أحمد الشطري

غواية الشعر

دراسة أنطولوجية في شعراء الشطرة من مرحلة التأسيس الى عام ٢٠٠٠م

دار زيدون للطباعة والنشر

الكتاب: غواية الشعر

الكاتب: أحمد الشطري

تصميم الغلاف: أمير ناصر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٢٣٦٥) لسنة ٢٠٢٠

البريد الالكتروني: d.c.zadyoon@gmail.com

موبايل: ٠٧٨٢١٨٠٧٠٣٧

عنوان الدار: ذي قار- الشطرة – قرب جسر الحاج خيون

" غواية الشعر "

ـــ التمهيد ـــ

أرجع بعض المؤرخين تاريخ تأسيس مدينة الشطرة إلى حدود عام ١٧٨٧م، حيث كانت تسمى قبل ذلك بأسماء كثيرة إحداها الشاهينية، أما الشطرة الحديثة فأنشئت في حدود سنة ١٨٣٧م، وقد كان الشعر صرخة ميلادها الأولى وثدي رضاعها، ولم تفطم منه رغم فتوتها واشتداد عودها، فحليبه كان وما زال يصبغ شفتيها ببياضه الناصع وقيمته الغذائية العظمى ،هذه المدينة التي تغفو على ضفتي النهر، وتكتب فوق أمواجه الحالمة قصائد الحب والفرح والحزن، وتطرز شاطئيه باللقاءات الجميلة، المدينة التي تعلمت الحب والشعر منذ ولادتها، ورصعت به جبين تاريخها المبهر، أسرجت خيول فرسانها ليلجوا ساحات الأدب بخطى واثقة وبعزيمة لاتكل فمنذ أول اسم وهي تنقش اسمها في مسامع الأيام بإصرار نبيل.

هذه المدينة التي وصفها بترام توماس الحاكم الإنكليزي فيها، وكذلك المؤرخ عبد الرزاق الحسني بقوله:" حتى غدت عروس قرى الغراف وقصباته - وقد ذكر في تأسيسها - خلاصة تاريخ الشطرة إن جماعة من أهل الغراف كانوا قد أسسوا قرية كبيرة في أراضي خفاجة أطلقوا عليها لفظة "الشاهينية"،وهو اسم مدينة معروفة في التأريخ للأمير عمران بن شاهين، وقد اضمحلت هذه القرية في عام ١٧٨٧م على إثر جفاف النهر الذي كان يرويها، فانتقلوا إلى جدول الخليلية الذي كان يغذيه نهر الغراف، وأسسوا عليه قرية باسم

الشطرة بقيت مأهولة بالسكان زهاء تسعين حجة ونيف ... [وعن الشطرة الجديدة يقول الحسني] شرع [نعوم سركيس] في بناء خان له[على الغراف] مع قياسرية أهدى بعض حوانيتها إلى معارفه من وجوه الشطرة ترغيبا لهم على الانتقال إليها فكانت هاتان البنيتان نواة قصبة (الشطرة الجديدة) وكان ذلك في حدود سنة ١٢٩٠هـ ١٨٧٣م"[١]

ووصفها الشيخ علي الخاقاني صاحب كتاب شعراء الغري بقوله" الشطرة المشهورة"[٢] و قد عرفت الشطرة وتميزت واشتهرت بين المدن بعطاء أبنائها الذين كان لهم حضور بارز على الصعيد الفني والأدبي والسياسي. ونحن هنا في هذا الكتاب سنحاول أن نقدم نماذج من عطاء أبنائها على صعيد الشعر الفصيح، آملين أن يتاح لنا أو لآخرين البحث في نتاجات أبناء المدينة في الفنون الأخرى؛ تعريفا وعرفانا لمديتنا التي درجنا فوق ثراها واستنشقنا نسيم هوائها وشربنا نمير مائها، هذه المدينة التي يزيدنا الفخر بالانتماء لها.

وقد ارتأيت تصنيف شعرائها على أربعة مراحل معتمدا بذلك تاريخا افتراضيا لبدء عطاء شعراء كل مرحلة، مشيرا بشيء من الاقتضاب الى أهم ما يميز نتاجاتهم.

---

[١] العراق قديما وحديثا- السيد عبد الرزاق الحسني- مطبعة العرفان- صيدا- ط٢-١٩٥٨- ص ١٧٠

[٢] شعراء الغري- علي الخاقاني- مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- قم- ايران-ج٤- ١٤٠٨- ص ١٩٠

ومن الجدير بالذكر أن أنوه هنا إلى أني لم أتمكن من الوصول إلى نتاجات العديد من الأسماء التي لم تكن قد وثقت، أو أني لم أتمكن من الحصول عليها عجزا وليس تغافلا، آملا أن أوفق بالوصول إلى ما لم أصل إليه من أسماء ونتاجات وإدراجها في الجزء الثاني الذي سيخصص لشعراء ما بعد عام ٢٠٠٠ مضافا لهم الشعراء الذين سكنوا المدينة لفترة وجيزة ولم يكونوا من أهلها. راجيا أن أكون قد وفقت بما وسع جهدي وقدرتي ومن الله التوفيق.

شعراء مرحلة البدايات أو التأسيس

تمثل هذه المرحلة والتي رافقت بداية تأسيس مدينة الشطرة، مرحلة مهمة ومفصلية، كونها ترسم الملامح الأولى لطبيعة المدينة وتشكلها الحضاري، ومن خلال نظرة تاريخية لعملية المخاض التمدني للمجتمع الشطري والذي يشكل المكون القبلي الزراعي عنصرا أساسيا في نسيجه الاجتماعي كما هو ظاهر، إلا أننا سنجد أن ثمة مكونات مدنية ساهمت بشكل فعال في تحديد مسارات ذلك التشكل الحضاري، ولعل أبرزها تلك المكونات العائلية المتمدنة والتي رافقت عملية النشوء الأول للمدينة التي كان الجانب التجاري باعثا رئيسا في تأسيسها،

وتنظيم شكل الخريطة الأولى لها، إذ جعلت من شاطئ النهر نقطة التأسيس الأولى كونه الوسيلة الرئيسة في عملية النقل والتبادل التجاري.

وتعد عائلة آل أطيمش الربعية من أهم العوائل التي ساهمت في تكوين أولى ملامح التشكل الثقافي للمدينة، سواء كان ذلك على صعيد نشر الوعي الديني أم ترصين الثقافة الأدبية. ويمكن لنا أن نعد الشيخ صادق بن محمد بن أحمد أطيمش الربعي هو أول شعراء المدينة الموثق لهم والذي رافق عملية تأسيسها، وكانت وفاته فيها سنة ١٨٨٠م. و يشاركه في هذه المرحلة شاعران آخران من عائلة آل أطيمش أيضا هما الشيخ جواد الشبيبي الكبير وهو سبط الشيخ صادق أطيمش والشاعر إبراهيم بن مهدي القرشي الشهير بأطيمش. وقد توهم بعض من ترجم للشيخ إبراهيم فادعى أنه هاشمي حسني وهو خلاف الحقيقة، فعائلة آل أطيمش تنتمي إلى قبيلة قريش

وهم بطن من ربيعة التي تقطن ما بين الكوت والنعمانية وليس لقريش الحجازية كما توهم أولئك المؤرخون، وهؤلاء الشعراء قد درسوا العلوم الدينية على يد كبار علماء الحوزة في النجف الأشرف، وقد تميز شعرهم بالرقة وعذوبة الألفاظ وسلاسة المفردة، وشكلت قصائد مدائح آل البيت (عليهم السلام) سمة بارزة لشعرهم انطلاقا من ثقافتهم الدينية، وتأثرا بالأجواء المحيطة بهم في تلك البيئة النجفية، وكان للأخوانيات نصيب أوفر في الأغراض التي نظموا فيها، وهي سمة غالبة لدى شعراء تلك الفترة وتلك البيئة على وجه الخصوص، وتميزت قصائد إبراهيم أطيمش بالرقة حتى تكاد أن تقارب الشعر الأندلسي بتشبيهاتها و سلاسة ألفاظها، وخاصة في مطالع تلك القصائد التي تميزت بغزلها الرقيق، وربما جنحت نحو الخمريات في بعض أبياتها شأنها في ذلك شأن خمريات الحبوبي المعروفة، أما شعر جواد الشبيبي فهو من الرفعة ورصانة السبك وجمال الصورة وحسن التشبيه بمكان جعله في مقدمة شعراء عصره.

الشيخ صادق أطيمش.[٣]

الشيخ صادق بن محمد بن أحمد بن أطيمش الربعي النجفي

توفي سنة ١٢٩٨هـ في الشطرة وحمل إلى النجف فدفن في مقبرته التي في داره في محلة البراق وذكره الشيخ جعفر النقدي في الروض النضير ص ٣٠٦ قائلا:" كان من أرباب العلم والفضل والتقوى ومن أصحاب الشيخ علي كاشف الغطاء، وكان له في الأدب محل رفيع في أيامه، توفي بالشطرة الحديثة المشهورة عام ١٢٩٦هجـ."[٤]

قال الشيخ عبد المولى الطريحي في كتاب الغرويات على ما حكي:

عالم فقيه وشاعر متفنن وأديب معروف في الأوساط العلمية والأدبية.

والربعي نسبة إلى ربيعة القبيلة العربية الشهيرة في التاريخ انتزح أطيمش والد جد المَترجَم من أراضي ربيعة من الموضع المعروف الآن بالبسروقية وهي مقاطعة واقعة قرب نهر سمي باسم المقاطعة المذكورة في قضاء الحي بلواء الكوت وسكن في لواء المنتفق في أراضي الدكة الواقعة في قضاء الشطرة،

---

[٣] أعيان الشيعة- السيد محسن الأمين-دار التعارف للمطبوعات بيروت-ج٧- ١٩٨٦ص ٣٦٧

[٤] شعراء الغري- علي الخاقاني- مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- قم- ايران-ج٤- ١٤٠٨- ص ١٩٠ وأدب الطف أو شعراء الحسين(ع)-جواد شبر-ج٧- ص٢٦٨

ولا تزال لهم آثار فيها وقد أقام حفيد أطيمش وهو محمد في النجف بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام فابتاع له دورا خاصة في محلة البراق.

وسكن هو وأقرباؤه فيها وكان يتردد في خلالها على الشطرة خصوصا في فصل الصيف ويمكث هناك أربعة أشهر بل ما يزيد على ذلك، وكان عمر ولده الصادق يومئذ خمس عشر سنة، شوقه لطلب العلوم والآداب والتفقه في فقه الشريعة الاسلامية بعد أن زوجه امرأة من أسرة الأعسم فاخذ الصادق يجد ويجتهد ويشتغل حتى نال بغيته.

واعتُرف له بالفضيلة وأصبح معدودا من الطبقة الراقية من فقهاء النجف وشعرائها وأدبائها ومن الذين لهم منزلة سامية. ومكانة مرموقة لدى أساتذته الاعلام المشهورين بعصره لما ظهرت له من المواهب الأدبية وما عرف به من التقوى والصلاح، وكان شهما هماما سخيا كريما وكان أمراء المنتفك يرجعون إلى رأيه، وجلب قلوب الناس بتقواه وسماحته وكرم أخلاقه، وكبُرَ شأنُهُ حتى قصده الناس من كل مكان ومن جملة من قصده الشيخ عبد الحسين الطريحي ومدحه وفيه يقول:

قد سألتُ الثناءَ هل لك أهلٌ قال لي صادق الهدى والفعالِ

وقد رزق من زوجته الأعسمية من الأولاد الذكور ثلاثة وهم الشيخ حسين والشيخ باقر والشيخ جعفر كانوا ذوي فضل وأدب توفي الأخير بحياة أبيه وقد صاهر الصادق الشيخ محمد

الشيبي والد الشيخ جواد والشيخ عبد الحسين الطريحي. وكان شاعرا مجيدا تخرج على يديه في الشعر شاعر العصر الشيخ جواد (الشبيبي) وكان المترجم له جده لأمه.

نماذج من شعره:

قال يرثي الأمام الحسين (ع) :

أرق بـــــالطف وكـــــف الـــــدمع ســـــكبا

فقـــــد أمســـــى بـــــه الاســـــلام نهبـــــا

غـــــداة أقامـــــت الهيجـــــاء حـــــرب

وآل أميـــــــة بـــــــالطف حربـــــــا

رمـــــت حـــــزب الالـــــه بـــــه وقـــــادت

علـــــيهم مـــــن بنـــــي الطلقـــــاء حزبـــــا

ســـــطت فســـــطا أبـــــو الاشـــــبال

فـــــردا كأحمـــــد صـــــولة وعلـــــيّ ضـــــربا

متـــــــى تهـــــــزز جوانحـــــــه عـــــــداه

تجـــــد جأشـــــا لـــــدى جنبيـــــه صـــــلبا

وإن حمـــــــي الـــــــوطيس أطـــــــار فيـــــــه

جناحـــــا مـــــن بنـــــي صـــــخر وقلبـــــا

وإن كـــــدت عـــــوادي الخيـــــل أصـــــمى

صـــــريعا فـــــي دجـــــى الهيجـــــا وقطبـــــا

الـــــى أن خـــــر فـــــي البيـــــدا صـــــريعا

وعـــــالج مـــــن زؤام المـــــوت كربـــــا

وطبـــــق خطبـــــه الآفـــــاق شـــــجوا

وأظلـــــم يومـــــه شـــــرقا وغربـــــا

وأصـــــبح صـــــحبه للبـــــيض لمـــــا

أبيـــــدوا فـــــي عـــــراص الطـــــف نهبـــــا

ألا أبلـــــــغ ســـــــراة المجـــــــد كعبـــــــا

وعـــــــدنان الاولـــــــى ولـــــــوي عتبـــــــا

أتعلـــــــم بـــــــابن فاطمـــــــة ذبيحـــــــا

ســـــــقته مـــــــن نجيـــــــع النحـــــــر شـــــــربا

وهـــــــل تـــــــدري كرائمـــــــه أســـــــارى

تجـــــــوب بهـــــــن صـــــــعب العـــــــيس ســـــــهبا

وأن ســـــــــــتورها عنهـــــــــــا أميطـــــــــــت

وقـــــــد هتـــــــك العـــــــداة لهـــــــن حجبـــــــا

ظلم الحبيب

عـــــداكِ الصـــــبُّ يـــــا سُـــــعدى عـــــداكِ

فـــــــدهري قـــــــد قضـــــــى أن لا أراكِ

وواشٍ قـــــد ســـــعى بـــــالهجرِ بغيًـــــا

وأمّـــــلَ لـــــي علـــــى ظلـــــمٍ قِـــــلاك

لحـــــــاه بـــــــل وفـــــــضّ اللهُ فـــــــاهُ

ولا يـــــا سُـــــعدُ فـــــضَّ اللهُ فـــــاك

أحقـــــاً يـــــا فتـــــاةَ الحســـــنِ أمســـــي

بغيـــــر كـــــرًى وأنـــــكِ فـــــي كـــــراك

وأنـــــــكِ تمحضـــــــين ســـــــوايَ ودّاً

وودّي مـــــا محضـــــتُ بـــــه ســـــواك

يـــــدايَ لعَمـــــركم ملكـــــتْ مُلوكـــــاً

وأبطـــــــالاً وتملكنـــــــي يـــــــداك

أراكِ وأنـــــــتِ مـــــــن آرام نجـــــــدٍ

تحنّنـــــــتِ النـــــــزولَ علـــــــى الأراك

إذا مـــا ضـــلَّ عـــن مغنـــاكِ يومـــاً

أخـــو شـــغفٍ تـــداركهم شـــذاك

الحزن المستفيض

وأفـــــراحٌ تمـــــرُّ ولـــــيس تبقـــــى

ويبقـــــى ودّهـــــا لمـــــحَ الـــــوميضِ

وأنـــسٌ جـــاء فـــي خبـــرٍ ضـــعيفٍ

وحـــزنٌ فـــي الحـــديث المســـتفيض

ولـــولا وجـــدُ أحبـــابي وهمّـــي

لمـــا استشـــفعتُ يومـــاً بـــالعريض

لعمـــري لا ولا عرّضـــتُ عِرضـــي

لـــه فـــي نظـــم أوزانِ العَـــروض

فيـــا ريـــحَ الحـــوادثِ لِـــمْ رمَتْنـــي

بســـهمِ الحـــزنِ عـــن قـــوسٍ ركـــوض

وجـــــــدتِ مَســـــــرّتي أبـــــــداً حرامـــــــاً

وحزنـــــــي مـــــــن مؤكّـــــــدة الفَـــــــروض

فـــــــأكلي إن أكلـــــــتُ علـــــــى هـــــــوانٍ

وشُـــــــربي إن شـــــــربتُ علـــــــى جـــــــريض

شكوى الفراق

سأشـــــــكرُ مـــــــن لقـــــــائكمُ القلـــــــيلا

وأشـــــــكو مـــــــن فـــــــراقكمُ الطـــــــويلا

إذا نهشـــــــــتْ أفـــــــــاعي العـــــــــينِ

قلبـــــــي جعلـــــتُ دواءه الصـــــبرَ الجمـــــيلا

وإن عبثـــــــــتْ بمهجتـــــــــيَ الرزايـــــــــا

أقمـــــــتُ بصـــــــدرها البـــــــأسَ الثقـــــــيلا

تَقاصـــــــــدَني الأســـــــــى مـــــــن كـــــــل

وجـــــهٍ وإرغـــــامي لـــــه كـــــان الـــــدليلا

يمينـــــــــاً بـــــــــالغوادي والجـــــــــوادي

إذا انتحيـــــــــتْ مطـــــــــيُّهمُ الـــــــــذميلا

وبـــــــالعِيس التـــــــي تشـــــــتدَّ عزمـــــــاً

إذا مـــــــا الســـــــيرُ أنحلهـــــــا نُحـــــــولا

وبالفَلّـــــــك التـــــــي دفّـــــــت لـــــــديها

جنـــــــاحٌ أن تهـــــــبَّ بـــــــه بلـــــــيلا

تســـــابَق عـــــدوُ طرفـــــكِ حـــــين تجـــــري

ويســـــبق عـــــدوُها الطَـــــرْفَ الأصـــــيلا

لأبلـــــــــغَ دون داركـــــــــمُ محـــــــــلاً

ودارًا لا أذمّ بهـــــــــــا النـــــــــــزولا

تحيّـــــــاتي علـــــــى أمـــــــوات قـــــــومي

ولســـــــتُ لحـــــــيّهم أبـــــــداً وصـــــــولا

لقد طال ليلي

نظـــــامُ كتـــــابٍ قـــــد أتانـــــا وإنمـــــا

لأســـــطَره سِـــــمطَ الجُمـــــان المنضّـــــدِ

عرفنـــــا بـــــه المســـــكَ الفتيـــــق وعَرْفَـــــه

مـــــن النّـــــدّ نَشْـــــراً إذ نشـــــرناه باليـــــد

محاســـــنُ أنـــــواعِ البـــــديعِ تجمّعـــــتْ

نظامـــــاً ومنثـــــوراً لـــــه وعـــــدُ مُرعـــــد

تلونـــــا بـــــه الأشـــــواقَ صُـــــحْفاً كأننـــــا

شـــــربنا بأســـــماء اللهـــــى كـــــأسَ صـــــرخد

علـــــى جيـــــرةٍ لـــــي بـــــالغُوير تحيّـــــةً

تـــــروحُ علـــــى مَـــــرِّ الـــــدهور وتغتـــــدي

بلانـــــي الهـــــوى فـــــيهم كـــــأنيَ عـــــامرٌ

وشـــــوقي لهـــــم شـــــوقُ المشـــــوقِ المنكّـــــد

ألام علـــــى فـــــرطِ الغـــــرامِ فهـــــلْ أرى

مُخِفّـــــاً مـــــن اللـــــوّام فـــــي الحـــــبّ مُســـــعِد

لقـــــد طـــــال ليلـــــي بعـــــد مـــــا كـــــان قاصـــــرًا

ليـــــالي اجتمـــــاع الشـــــمل قبـــــل التبـــــدّدِ

حســـــبت بـــــه الـــــنجمَ الســـــماويّ كلـــــه

فطـــــال علـــــى التعـــــداد ليـــــلُ المســـــهَّد

ســـــهرتُ بـــــه حتـــــى تيقّنـــــت أنـــــه

بعيـــد المـــدى أو لـــيس للّيـــلِ مـــن غـــد

يحـــــنّ فـــــؤادي والصـــــبابة دأبهـــــا

حنـــــينٌ لأربـــــاب الهـــــوى والتـــــودّد

نـــــديميَ حســـــبي منكمـــــا العتـــــب

مـــــرةَ وإلا فـــــإني هالـــــكٌ فـــــي التعـــــدُّد

علـــى أنكـــم حشـــو الحشـــا مـــلء نـــاظرين

حضـــورٌ لنصـــب العـــين فـــي كـــل مشـــهد

الشيخ جواد الشبيبي

١٢٨١-١٣٦٣هـ ١٨٦٤-١٩٤٤

"هو الشيخ جواد بن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم بن صقر النجفي المعروف بالشيخ جواد الشبيبي

شيخ شعراء العراق وأحد أعلامه واعيانه ولد في بغداد حيث توفي ابوه بعد ايام قليلة من ولادته...ففارقت والدته بغداد الى النجف وفيها اذ ذاك طائفة من اهله وذويه مقيمين للتحصيل (العلمي) واقامت به قليلا الى ان انفذ ابوها(الشيخ صادق أطيمش) من حملها اليه في (الشطرة) المنتفق. وكان الشيخ صادق فقيها كبيرا وأديبا ضليعا يرجع الى رياسة وامامة في تلك الديار وله فيها ضياع ومزارع معروفة، "فنشأ المترجم في كنف جده لأمه هذا بين الشطرتين القديمة والحديثة التي تأسست في عام ١٢٨٦هـ. وهم أول من انتقل اليها وتعلم القراءة والكتابة وجودة الخط حتى اشتهر فيه، وكان جده يلقنه ويخصه بكبير عنايته وقد فتح على طبه بالشعر صبيا فزاد اعجابه به وأحبه حبا شديدا صوار يغريه بالشعر والأدب ويجيزه ويثيبه على ما يتفق لع في هذا الشأن، ويروى أن أو بيت قاله في صغره يخاطب جده به وقد أجازه عليه قوله:

مرامـــــــي أن أراك بكـــــــل يـــــــوم

ولكنـــــــي بعيـــــــد عـــــــن مرامـــــــي

ولم يزل مقيما في ذرى جده إلى أن توفي الى أن توفي في عام ١٢٩٦ هـ معمرا مائة عام أو نحو ذلك فلم يطل مقامه في الشطرة بعده وفارقها مع والدته في ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ وهي سنة الوباء الذريع الى النجف ومنها الى بغداد مترددا بينها وبين الكاظمين مقبلا على قراءة المبادئ، ثم قفل الى النجف لدرس المقاصد من الفقه والأصول فسمع فيها من جماعة أشهرهم السيد مهدي التوتنجي الحكيم [والد المرجع الكبير السيد محسن الحكيم] والسيد عبد الكريم الأعرجي شارح القوانين المعروفة والشيخ أحمد المشهدي، ووجدت بخطه نبذه في الأصول كتبها ايام قراءته غير أنه كان مسوقا بطبعه الى الأدب منظومه ومنثوره فصرف وكده واستفرغ جهده فيهما معرضا عما سواهما وقد تميز بالانشاء والترسل حتى سمع من غير واحد من رجال الفن أنه أكتب كتاب هذه الديار وابلغهم"[٥] وقد أورد له صاحب شعراء الغدير ترجمة طويلة هو جدير بها، لا يسع المقام لإيرادها واكتفينا بالنزر اليسير منها. و للشبيبي كتابا في المراسلات اسماه(اللؤلؤ المنثور) وله ديوان شعرب(٤٣١) صفحة صادر عن الدار العربية للمنشورات في عام ٢٠٠٨.

---

[٥] شعراء الغري – ج٢-ص ١٨٠

قال يرثي الإمام الحسين عليه السلام ، وأوائل الأبيات على حروف الهجاء :[٦]

أمـــــا آن أن تجـــــري الجيـــــاد الســـــوابق

فتنـــــدك منهـــــا الراســـــيات الشـــــواهق

بعيـــــدات مهـــــوى اللجـــــم يحملـــــن فتيـــــة

علـــــيهم لـــــواء النصـــــر بـــــالفتح خـــــافق

تطلّـــــــع فيهـــــا قـــــائم بشـــــروطها

إذا عارضـــــــتها بالوشـــــيج الفيـــــالق

ثوابـــــت يجريهـــــا شـــــوارق بالـــــدما

وكيـــــف تســـــير الثابتـــــات الشـــــوارق

جـــــرى الأمـــــر أن تبقـــــى لأمـــــر حبائســـــاً

إلـــــى أمـــــدٍ إن يقـــــض فهـــــي طلائـــــق

حـــــرام عليهـــــا الســـــبق إن هـــــي أزمنـــــت

رباطـــــاً وصـــــدر الـــــدهر بـــــالجور ضـــــائق

---

[٦] ادب الطف – جواد شبر- دار المرتضى – بيروت –لبنان- ج٩-ط١- ١٩٧٨- ٢٦٨

خفـــــاءً ولـــــيّ الأمـــــر مـــــا إن موقـــــف

تســـــلّ بـــــه منـــــك الســـــيوف البـــــوارق

دع البـــيض تُنشـــي المـــوت اســـود فـــي الـــوغى

بهـــا مـــن دم القتلـــى المـــراق طرائـــق

ذوابـــــــــح إلا أنهـــــــــن أهلّـــــــــة

صـــــــوائح إلا أنهـــــــن صـــــــواعق

رقـــــاق تعلّقـــــن الطلـــــى فكأنمـــــا

لهـــا عنـــد أعنـــاق الكمـــاة علائـــق

زهـــت ظلمـــات الحـــرب منهـــا بـــأنجم

يشـــق بهـــا فجـــر مـــن الضـــرب صـــادق

ســـقت شـــفق الهيجـــاء أحمـــر أمرعـــت

بـــه مـــن رؤوس النـــاكثين شـــقائق

شـــقائقها فـــي منبـــر الهـــام أفصـــحت

ومـــا أفصـــحت عنـــد الهـــدير الشقاشـــق

صِـــل النصـــل بالنصـــل المـــذرب مـــدركاً

تـــــراثٍ لهـــــا بيضـــــاً تعـــــود المفـــــارق

ضـــــحى وقعـــــة بـــــالطف جلّـــــت ودكـــــدكت

مغاربهـــــا مـــــن هولهـــــا والمشـــــارق

طوائحهـــــا قـــــد طوّحـــــت بملمـــــةٍ

علـــــى مثلهـــــا تقـــــذى العيـــــون الروامـــــق

ظـــــلام مثـــــار النقـــــع فيهـــــا ســـــحابة

دجـــــت وحـــــراب الســـــمهريات بـــــارق

عفـــــت صـــــاحب الخطـــــب الطـــــروق منـــــازلاً

لآل علـــــيٍّ لـــــم تطأهـــــا الطـــــوارق

غـــــداة ابـــــن حـــــرب شـــــبّ حربـــــاً تســـــجّرت

بـــــه حرمـــــات الـــــوحي وهـــــي حـــــدائق

فجـــــاء بهـــــا تســـــتمطر الصـــــخر عبـــــرة

ومـــــن وقعهـــــا يلـــــوي الشـــــباب الغرانـــــق

قضـــــى ظمـــــأ فيهـــــا الحســـــين وســـــيفه

بـــــــدا بـــــــارق منـــــــه وأرســـــــل وادق

كفـــــى الطيـــــر أن ترتـــــاد طعمـــــاً وكفّهـــــا

بأســـــــرابها أنـــــــى اســـــــتدار خوافـــــــق

لـــــه الصـــــعدة الســـــمرا فقـــــل قلـــــم القضـــــا

جـــــرى بالمنايـــــا والصـــــدور المهـــــارق

مضـــــى ومضـــــى أصـــــحابه عـــــاطري الثنـــــا

ومصـــــــرعهم بالحمـــــــد لا النـــــــدّ عـــــــابق

نحـــــو وجهـــــة المـــــوت الـــــزؤام بأوجـــــه

وضـــــاحٍ لهـــــا تصـــــبو النبـــــال الرواشـــــق

همـــــوا مـــــذ قضـــــوا عـــــادت بنـــــات محمـــــد

قلائـــــــــدها مبتـــــــــزّةً والمنـــــــــاطق

يَـــــــنُحنَ ولا حـــــــامٍ ويعطفـــــــن هتّفـــــــاً

بكـــــل محـــــام فيـــــه تُحمـــــى الحقـــــائق

ومن روائعه:

يـــا مـــن يســـودُ قبـــيلا وهـــو ســـؤدده

أســـدد طريـــقَ العـــلا مـــن هضـــمه وسُـــد

واختـــر رجـــال المســـاعي الغـــر مـــدخراً

مـــنهم بيومـــك هـــذا معقِـــلا لغـــد

وارصُـــد بهـــم مـــن كنـــوز الســـر أثمنهـــا

فقـــد تبـــاح إذا أمســـت بـــلا رصـــد

إن الرجـــــال دنـــــانيرٌ وأخلصـــــها

مـــن كـــذَب الســـبكُ فيـــه قـــول منتقـــد

ولا يغرنّـــك مـــن تحـــت الـــردا جســـدٌ

فـــالمرء قيمتُـــه بـــالروح لا الجســـد

لا يكســـب الطـــوق حســـناً جيـــد لابســـه

وإنمـــا حَســـنه الـــذاتيّ بالجيـــد

والنـــاس كالنبـــتِ منـــه عـــرفجٌ وكبـــاً

والشـــعر كالنـــاس منـــه جيّـــدٌ وردي

والشـــعر كالســـحر فـــي مهـــد الخيـــال معـــاً

تجاذبـــــاً حلمـــــةَ واستمســـــكا بثـــــدي

لكنمـــــا الســـــحر مطبـــــوعٌ علـــــى عُقَـــــد

والشـــعر مطبوعـــه الخـــالي عـــن العُقَـــد

كـــان الضـــعيف إذا مـــدّ القـــوي يـــداً

لظِلمـــــــه ردّهـــــا مدفوعـــــةً بيـــــد

واليـــوم ظـــلّ ضـــعيف القـــوم مضـــطهداً

وارحمتـــــــاه لمظلـــــــومٍ ومضـــــــطهد

كـــم شـــجّة أوضـــحته وهـــو معتـــدلٌ

كمـــا تعاقـــبَ طَـــرّاق علـــى وَتـــد

ببيـــت مضـــطرباً فـــي مـــوطن قلـــق

كأنـــه زئبـــقٌ فـــي كـــفّ مرتعـــد

ومن مداعباته لأصدقائه :

يمـــــن لـــــذاتك بيـــــت مـــــن عـــــلاً ســـــمكا

صـــــيّر غـــــداي غـــــداة الاربعـــــا ســـــمكا

وخصّـــــــني فيـــــــه فـــــــرداً لا يشـــــــاركني

ســـــواك ، فـــــالنفس تـــــأبى الشـــــرك والشُـــــركا

أمـــــا اعتبـــــرتَ بهـــــم يـــــوم الهريســـــة مـــــذ

ألقـــــوا أنـــــاملهم مـــــن فوقهـــــا شَـــــبَكا

قـــــالوا لنـــــا ســـــرر البُنـــــيّ نقســـــمها

مـــــا بيننـــــا والبقايـــــا والجلـــــود لكـــــا

الشيخ إبراهيم أطيمش

١٢٩٠ - ١٣٦٠ هـ ١٨٧٥ - ١٩٤١ م[٧]

الشيخ إبراهيم بن مهدي بن محمّد بن حسين بن محمّد بن أحمد القرشي الشهير بـ (أطيمش)

عالم أديب شاعر

ولد في الشطرة بالعراق سنة ١٢٩٠ ونشأ بها. ولما اتم دور الطفولة قرا القرءن وتعلم الكتابة هناك، هاجر إلى النجف وقرأ المقدّمات الأدبية والشرعية على لفيف من الأفاضل، ثمّ حضر الأبحاث العالية في الفقه وأُصوله على الفاضل الإيرواني والسيّد محمّد كاظم اليزدي، واختص أخيراً بالشيخ أحمد كاشف الغطاء فكان من الملازمين له على الدوام.

كان من الشعراء البارعين المجيدين في نظم الشعر، وكان من الإباء والعفة بمكان عرض نفسه لاستيجار الحجّ لضعف حالته المادية فكان ذلك كسبه.

"وكان له ذكر وسمعة في عنفوان شبابه ونضارة عمره في محافل الشعر ونوادي الأدب وله في كل محفل شعر يتلى اما

---

[٧] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢- كامل سلمان الجبوري--دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان-ج١- ص٦٦ وشعراء الغري- علي الخاقاني- المطبعة الحيدرية- النجف-١-١٩٥٤- ص ١٣١ و مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف-كاظم عبود الفتلاوي-مكتبة الروضة الحيدرية- ط٢- ٢٠١٠-ص٢٣

في المدح وأما في الرثاء وفي أخريات ايامه تضاءل ذكره وسدت قريحته لكثرة ابتلائه وتعدد اسفاره... وكان مع تقدمه في السن خفيف الروح لطيف الطبع."[٨]

توفي بالنجف ١٤ ربيع الآخر سنة ١٣٦٠ ودفن بالصحن الشريف.

نماذج من شعره:

اقبل كالبدر محياه

قال يمدح استاذه الشيخ أحمد كاشف الغطاء

أقبـــــــل كالبـــــــدر محيـــــــاه

يحمـــــــل كالشـــــــمس حميـــــــاه

ومـــــا ســـــوى الشـــــهب لجاماتهـــــا

مـــــن حبـــــب وهـــــي ثنايـــــاه

طـــــاف ولـــــو لـــــم يســـــقنا أســـــكرت

كـــــــرات عينيـــــــه نـــــــداماه

[٨] ماضي النجف وحاضرها- جعفر الشيخ باقر آل محبوبة- دار الأضواء- بيروت- ط٢- ١٩٨٦-ج٢- ص٢

حـــــي فـــــأحي بلمـــــى ريقـــــه

مفلـــــــج المبســـــــم ألمـــــــاه

مكـــــرر منـــــه بنـــــات اللمـــــى

فكيـــــف أســـــلوه وأنســـــاه

رق أديـــــم الخـــــد منـــــه فلـــــو

مـــــر بـــــه الـــــوهم لأدمـــــاه

يمـــــوج مـــــاء الحســـــن فـــــي خـــــده

وقـــــد طغـــــا فيـــــه عـــــذاراه

كأنمـــــا عارضـــــه عنبـــــر

والمـــــوج بالســـــاحل ألقـــــاه

يقـــــذف بـــــالزورق مـــــن خالـــــه

فلـــــيس يـــــدري أيـــــن مرســـــاه

يـــــا ملـــــك الحســـــن الـــــذي أصـــــبحت

كـــــل بنـــــي العشـــــق رعايـــــاه

مـــــذ قيـــــد الأســـــرى بجعـــــد لـــــه

مسلســـــــل مـــــــا فـــــــك أســـــــراه

يســـــطو علـــــى العشـــــاق مـــــن لحظـــــه

فـــــــي صـــــــرام عـــــــري متنـــــــاه

حاجبـــــــــه قـــــــــوس لنبالـــــــــة

رمـــــــى بهـــــــا القلـــــــب فأصـــــــماه

عنـــــــدم خديـــــــه غـــــــدا شـــــــاهداً

أن دمـــــــــي طلعتـــــــــه عينـــــــــاه

أرخـــــــص در الـــــــدمع لكنمـــــــا

قلبـــــــي بنـــــــار الوجـــــــد أغـــــــلاه

طوقـــــــه الأفـــــــق هـــــــلال الســـــــما

فقـــــــال قرطـــــــاي ثريـــــــاه

أن نســـــــب الـــــــدر إلـــــــى ثغـــــــره

فهـــــــو أب وهـــــــي يتامـــــــاه

جفنـــــاه كـــــالنرجس فـــــي روضـــــة

وكالشـــــقيق كـــــذا الغـــــض خـــــداه

لـــــولم تكـــــن ترصـــــد ورداتهـــــا

عقـــــارب الصـــــدغ قطفنـــــاه

طـــــاب أريـــــج المســـــك فـــــي فرعـــــه

فعطـــــــــر الكـــــــــون بربـــــــــاه

كأنـــــه لاقـــــى شـــــذا أحمـــــد

فاكتســـــــب الطيـــــب بلقيـــــاه

تكلـــــف البـــــدر علـــــى تمـــــه

ورام يحكيـــــــــه فأخفـــــــــاه

ســـــماه باريـــــه لنـــــا أحمـــــداً

فطـــــابق الاســـــم مســـــماه

إذا دعـــــا داعـــــي الهـــــدى باســـــمه

مـــــن قبـــــل رجـــــع الطـــــرف لبـــــاه

الـــــــــيمن معقـــــــــود بيمنـــــــــاه

واليســـــــــر مقـــــــــرون بيســـــــــراه

فـــــي أمـــــة الفضـــــل علـــــى فتـــــرةٍ

بـــــــــالعلم قـــــــــد أرســـــــــله الله

أحمـــــــد منـــــــه مرســـــــلاً جـــــــوده

مصـــــــــحف إحســـــــــان قرأنـــــــــاه

وقائـــــل صـــــحف لـــــي نجـــــوم الســـــما

وعـــــــــدها قلـــــــــت مزايـــــــــاه

فـــــرد بجمـــــع الفخـــــر مـــــا شـــــابهت

عـــــــــلاه أنـــــــــداد وأشـــــــــباه

مجتهـــــــد قلـــــــد منـــــــه الـــــــورى

مطابقـــــــــاً بـــــــــالوحي فتـــــــــواه

يمـــــــد ظـــــــل الأرض عـــــــدلاً فمـــــــا

مـــــــــن خـــــــــائفٍ إلا تفيـــــــــاه

يستكشـــــــف العـــــــرف بمعروفـــــــه

ويعـــــــــرف النســـــــــك بتقـــــــــواه

كـــــم مشـــــكل بـــــالعلم قـــــد حلـــــه

فأنتجـــــــــت علمـــــــــاً قضـــــــــاياه

صـــــــافه عمـــــــا شـــــــاءه ربـــــــه

وخـــــــــالص الإبريـــــــــز صـــــــــفاه

مـــــذ شـــــاء تمثـــــيلاً لشـــــكل الهـــــدى

روحـــــــاً لجســـــــم العلـــــــم ســـــــواه

وذو يـــــــراعٍ لـــــــو رمـــــــى ســـــــهمه

ســـــرب الخفـــــا لـــــم يخـــــط مرمـــــاه

لـــــو قســـــت ومـــــض البـــــرق فيـــــه لمـــــا

جـــــــــاراه بالســـــــــبق وبـــــــــاراه

يحكـــــــي عصـــــــا موســـــــى ولكنـــــــه

للعلـــــــــم لا للســـــــــحر ألقـــــــــاه

يملـــــي ولكـــــن جوفـــــه فـــــارغٌ

ومـــــا ســـــوى الإعجـــــاز أمـــــلاه

شـــبل بـــــه أنجـــب ليـــث الشـــرى

تخافـــــــه الأســـــــد وتخشـــــــاه

ذاك علـــــي القـــــدر مـــــن مجـــــده

مـــــا كـــــان أعـــــلاه وأســـــماه

مقـــــدم فـــــي كـــــل أتـــــي فضـــــله

نصـــــاً وفـــــي مـــــن كنـــــت مـــــولاه

أن أمـــــــه المقتـــــــر مســـــــترفداً

أســـــــعفه جـــــــوداً وأغنـــــــاه

أبقـــــى جميـــــل الـــــذكر يـــــوم النـــــدى

مـــــذ فـــــرق المـــــال وأفنـــــاه

بجـــــده ضـــــاعف فعـــــل النـــــدى

وبالمســـــــاعي الغـــــــر عـــــــداه

حلـــــق كالنســـــر بـــــأفق العلـــــى

لكـــــن مـــــن العلـــــم جناحـــــاه

عـــــن الرضـــــا عـــــن جعفـــــر جـــــده

صـــــــحح بالإســـــــناد عليـــــاه

أيـــــا إمـــــام العصـــــر يـــــا مـــــن بـــــه

نهايـــــــة الفضـــــــل ومبـــــــداه

نبـــــت عـــــن الحجـــــة فـــــي حكمـــــه

وكـــــل حكـــــم لـــــك أمضـــــاه

العلـــــم لفـــــظ فـــــاهٍ فيـــــه الـــــورى

وأنـــــت لـــــو يـــــدرك معنـــــاه

لـــــو كنـــــت ســـــحبان بيـــــان لمـــــا

بلغـــــت مـــــن مـــــدحك أدنـــــاه

صـــــف لـــــي معنـــــاك ففـــــي وصـــــفه

حـــــار ذوو الأفكـــــار بـــــل تـــــاهوا

أنـــــت مفيـــــد العلـــــم والمرتضـــــى

الأفعـــــــال والهـــــــادي نصـــــــيراه

غوثـــــــان غيثـــــــان كريمـــــــان أن

يـــــــدعهما الـــــــداعي أغاثـــــــاه

يـــــا قايســـــاً جودهمـــــا بالحيـــــا

هـــــذا القيـــــاس العقـــــل يأبـــــاه

إن تختبـــــر كـــــل فتـــــىً منهمـــــا

فخبـــــــره طبـــــــاق مـــــــرآه

شـــــاد بنـــــاء الفضـــــل فـــــوق الســـــهى

وذا حســـــــين العلـــــــم أعـــــــلاه

أخطـــــأ مـــــن مثـــــل يـــــوم العطـــــا

بمســـــــتهل الســـــــحب جـــــــدواه

قـــــد يفتـــــر الغيـــــث انســـــكاباً ولا

تفتـــــر عمـــــر الـــــدهر كفـــــاه

تجـــــري كمـــــوج الـــــيم أنعامـــــه

فيـــــــــــا أدام الله نعمـــــــــــاه

عـــــراه بـــــاري الخلـــــق عـــــن شـــــائن

وفـــــــــــي رداء الفضـــــــــــل رداه

لـــــولا ســـــنا البـــــدر وشـــــمس الضـــــحى

مـــــا كـــــان فـــــي الكـــــون ضـــــريباه

دومـــــوا بنـــــي العليـــــاء فـــــي ســـــؤدد

يخافـــــــــه الـــــــــدهر ويخشـــــــــاه

رقت من الدهر يا بشراي أوقات

وقال يمدحه ايضاً

رقـــــت مـــــن الـــــدهر يـــــا بشـــــراي أوقـــــات

للأنـــــــس فيهـــــــا إعـــــــادات وعـــــــادات

وقـــد تجلـــت ريـــاض البشـــر ناضـــرةً

تجلـــى لخمـــر الصـــبا فـــيهن كاســـات

والـــورق تفصـــح عـــن لحـــن لـــه رقصـــت

مـــن الحســـان غـــداة اللهـــو قينـــات

والـــروض تضـــحك عـــن زهـــر خمائلـــه

مطلولـــة فوقهـــا تبكـــي الغمامـــات

يـــا حبـــذا زمـــن اللـــذات إن بـــه

وافـــت إلـــي مـــع البـــرق البشـــارات

مســـرة تـــرقص الأغصـــان بهجتهـــا

شـــوقاً فكيـــف إذا وافـــت مســـرات

والـــراح يســـعى بهـــا للصـــب ذو هيـــف

ومـــا ســـوى ثغـــره المعســـول راحـــات

كـــأن راحتـــه فـــي راحـــة جهلـــت

فمـــا تبـــين لهـــا فـــي الشـــرب جامـــات

نعـــــيم وجنتـــــه كالنـــــار ملتهـــــب

فاعجـــــب لخـــــد بـــــه نـــــار وجنـــــات

يـــا بـــدر طالعـــت فـــي خـــديك لـــي شـــبحاً

كـــــأن خـــــديك للـــــرائين مـــــرآة

عليـــــك أقســـــم فـــــي لام العـــــذار أمـــــا

للصـــــب منـــــك بـــــواو الصـــــدغا عطفـــــات

أديـــــم خـــــدك مصـــــقول أخـــــال بـــــه

عكســـــاً بـــــأن خيـــــال الهـــــدب خـــــالات

بـــــالله يـــــا حكمـــــي عطفـــــاً علـــــي فلـــــي

إن جـــــرت أحمـــــد نخشـــــاه الهـــــدب خـــــالات

كأنـــــه البـــــدر فـــــي أفـــــق الفخـــــار وقـــــد

دارت عليـــــه مـــــن الطـــــلاب هـــــالات

أنـــــا يضـــــل ســـــبيل الرشـــــد طـــــالبهم

وذا محيـــــاه مصـــــباح ومشـــــكاة

ســـــحائب البشـــــر جـــــادت فـــــي قـــــدومهم

وهـــن مـــن قبـــل طـــل بـــل صـــبابات

علـــى المحـــب تصـــوب الـــيمن وهـــي علـــى

الجـــــاني عليـــــه مصـــــيبات مصـــــيبات

أجـــاب داعـــي الهـــدى لمـــا أثـــاب بـــه

وللكـــــــرام إذا تـــــــدعي إجابـــــــات

قـــرت بطلعتـــه عـــين الكمـــال وكـــم

لـــه مـــن الله عـــن نقـــص عنايـــات

حقيقـــة صـــدق لفـــظ البحـــر فـــي يـــده

وفـــي ســـواه مجـــاز واســـتعارات

يفـــرق المـــال والتفريـــق ســـيئة

لله كـــم أحســـنت تلـــك الإســـاءات

جلـــى مناســـب مثـــل الشـــمس تشـــبهها

منـــه مناقـــب فـــي العليـــا جليـــات

الفكـــــر نافعـــــه والله عاصـــــمه

فلـــــيس عـــــن غيـــــره تـــــروي القـــــرارات

للفضـــــل والجـــــود والتقـــــوى أضـــــيف فكـــــم

تتابعـــــت منـــــه فـــــي العليـــــا إضـــــافات

لا تعجبـــــوا إن طغـــــت كـــــالبحر راحـــــت

فتلـــــك أيـــــدي نـــــداه جعفريـــــات

علائـــــم العلـــــم شـــــعت فـــــي أســـــرته

وللعلـــــوم كمـــــا قـــــالوا علامـــــات

بالمســـــك يكتـــــب فـــــي طـــــرس الهـــــوى قلـــــم

ســـــطورها حـــــين تملـــــي عنبريـــــات

علامـــــة العصـــــر والأحكـــــام شـــــاهدةٌ

ولـــــيس تنكـــــر مـــــنهن الشـــــهادات

ســـــمعاً أبـــــا الفـــــتح فـــــالفتح المبـــــين أبـــــى

تنمـــــي لغيـــــرك فـــــي الـــــدنيا الفتوحـــــات

رايـــــات فضـــــلك يـــــوم الفخـــــر خافقـــــة

عنهـــــا نكصـــــن مـــــن الحســـــاد رايـــــات

رامـــــوا ســـــباقك للعليـــــا وأذرعهـــــم

عـــن قيـــد فتـــرك لـــو قيســـت قصـــيرات

يـــــا آل جعفـــــر هـــــذا عهـــــد جـــــدكم

جـــــددتموه وذي تلـــــك الزعامـــــات

كشـــف الغطـــا لكـــم ينمـــي فعلكـــم

فـــي الـــدين وحـــي مبـــين وانكشـــافات

شـــمل العلـــى بيـــنكم مـــا انفـــك مجتمعـــاً

وشـــمل وفـــركم للوفـــد أشـــتات

مـــنكم علـــي المعـــالي مـــن ســـمت شـــرفاً

مناقـــب مـــن مســـاعيه وضـــيئات

فهـــل أتـــى نبـــأ قـــاضٍ بعصـــمته

وكـــم أتـــت فيـــه أنبـــاء وآيـــات

هـــو ابـــن موســـى الـــذي ناجـــاه خالقـــه

فقربتـــــه مـــــن الله المناجـــــات

ومـــــنكم المرتضـــــى الهـــــادي إلـــــى جـــــدد

آثـــــــــــارهن قـــــــــديمات قويمـــــــــــات

أخبـــــــار فضـــــــلكم صـــــــحت روايتهـــــــا

نقـــــــلاً فهـــــــن صـــــــحيحات صـــــــريحات

مـــــــن العدالـــــــة إن يـــــــنحط غيـــــــركم

عـــــنكم فمـــــا بيـــــنكم يومـــــاً مســـــاوات

دمـــــتم بـــــدوراً بأفـــــاق الهـــــدى ســـــفرت

ولـــــــيس تبعـــــــدكم عنهـــــــا انتقـــــــالات

*　　*　　*

من لي بظبي

وقال مهنيا الشيخ كاظم آل كاشف الغطاء بقرانه

مـــن لـــي بظبـــي كحيـــل الطـــرف ســـاجيه

وذي وشـــــاح نحيـــــل الخصـــــر واهيـــــه

حلـــــو الشـــــمائل ممشـــــوق القـــــواء إذا

مـــــرت عليـــــه نســـــيم الـــــريح تثنيـــــه

نفاثـــــــة الســـــــحر للعشـــــــاق أعينـــــــه

عـــــن بابـــــل ســـــحرها النفـــــاث ترويـــــه

حـــــرام قتلـــــى بشـــــرع الحـــــب حللـــــه

غـــــداة فـــــي جفنـــــه أفتـــــاه قاضـــــيه

عـــــلام يـــــا قـــــوس جفنيـــــه بـــــلا تـــــرةٍ

قلـــــب المشـــــوق بســـــهم الغـــــنج تصـــــميه

مـــــوكلاً فـــــي عـــــداد الشـــــهب نـــــاظره

حتـــــى علـــــى الغمـــــض أعيـــــاه تلاقيـــــه

غاليـــــت مـــــن مـــــدمعي ســـــوماً وحـــــين أتـــــى

يـــــوم الفـــــراق بـــــه أرخصـــــت غاليـــــه

فســـــــــاقطت مقلتـــــــــي دراً تقلـــــــــده

عنـــــد الـــــوداع عقيقـــــاً فـــــي تراقيـــــه

يـــــا مـــــروي الخـــــد مـــــن مـــــاء الشـــــباب أمـــــا

تـــــــرق للوامـــــــق الادي فترويـــــــه

ويـــــا جنـــــي اللمـــــا دبـــــت لتلســـــبني

عقـــــارب الصـــــدغ لمـــــا رحـــــت أجنيـــــه

ورد الشـــــقيق بـــــروض الخـــــد منـــــك زهـــــا

كمـــــا بثغـــــرك قـــــد راقـــــت أقاحيـــــه

والنـــــرجس الغـــــض مـــــن عينيـــــك مـــــا برحـــــت

أفعـــــى الغـــــدائر عـــــن عينيـــــك تحميـــــه

لا أســـــتطيع خفـــــاء الوجـــــد مـــــن كلفـــــي

وكيـــــف يخفـــــى وقـــــاني الـــــدمع بيديـــــه

يـــــنم دمعـــــي علـــــى ســـــري فيظهـــــره

حســـــب الرقيـــــب فـــــإن الـــــدمع واشـــــيه

مـــــن لـــــي بطيـــــف خيـــــال منـــــك يطرقنـــــي

وهنـــــاً فقلبـــــي طـــــروق الطيـــــف يكفيـــــه

أنـــــى يلـــــم خيـــــال فـــــي خـــــلال ضـــــنىً

لا يـــألف الغمـــض والأشـــجان تبريـــه

مـــن لـــي بمـــن يتلافـــى الصـــب مـــن تلـــف

داء الصـــــبابة يعـــــي مـــــن تلافيـــــه

مـــا بـــال جنبـــي جفـــا بالليـــل مضـــجعه

أجـــل فـــإن غريـــر الطـــرف جافيـــه

يصـــد عنـــي فقـــل بالخشـــف منـــذعراً

فنـــاظري أيـــن مـــا ألـــوى يراعيـــه

كـــم غـــض مـــن طرفـــه مهمـــا يمـــر بـــه

خوفـــاً عليـــه مـــن الألحـــاظ تدميـــه

أحـــوى المراشـــف مـــا أبقـــى تفننـــه

معنـــىً مـــن الحســـن إلا وهـــو يحويـــه

فـــي عـــين ظبـــي كنصـــل الســـيف جارحـــة

وواو صـــدغ كجـــنح الليـــل داجيـــه

ومبســـم مثـــل ومـــض البـــرق ســـاطعه

عليـــه تيهـــاً لئـــام الحســـن يرخيـــه

لـــــك الجفـــــون إذا مـــــا الغـــــنج كحلهـــــا

تميـــــــت صـــــــبك أحيانـــــــاً وتحييـــــــه

صـــــحيح لحظـــــك معتـــــل الجفـــــون بـــــدا

يضـــــارع الســـــيف حـــــدّاً فعـــــل ماضـــــيه

تمـــــارض مـــــا بـــــذاك اللحـــــظ أم مـــــرض

كـــــلا الفتـــــورين مـــــن شـــــوقي أعانيـــــه

إن قلـــــــت ذا مـــــــرض فيـــــــه يكـــــــذبني

أنـــــــي أراك غـــــــداة ألفتـــــــك صـــــــاحيه

أو قلـــــت تمرضـــــه عمـــــداً عليـــــه فلـــــم

منـــــه الســـــقام لجســـــم الصـــــب تهديـــــه

يـــــا لائـــــم العاشـــــق العـــــاني بـــــه ســـــفها

وراك عنـــــــه فـــــــان اللـــــــوم يغريـــــــه

فـــــزد أو انقـــــص كـــــلا الحـــــالين مســـــتمع

منـــــك المـــــلام إذا مـــــا كنـــــت تطريـــــه

يجلـــو حيمّـــاً إذا مـــا البـــدر قابلـــه

أوفـــى عليـــه ســـناه فـــي تجليـــه

وزف فـــي ريقـــه صـــهباء أبـــدلها

عـــن الحبـــاب جمانـــاً فـــي لآليـــه

قاســـي الفـــؤاد رقيـــق الخـــد منـــه غـــدا

قلـــب المشـــوق يقاســـي مـــا يقاســـيه

قـــم عـــاطني الريـــق لا تمـــزج ســـلافته

فـــالريق أشـــهى مـــن الصـــبا تعاطيـــه

فالكـــأس يحلـــو إذا كانـــت مدامتـــه

ممزوجـــة بـــاللمى فـــي ريـــق ســـاقيه

يـــا مـــا أحيلـــي زمـــان اللهـــو حيـــث بـــه

بـــرد الشـــبيبة قـــد رقـــت حواشـــيه

كأنمـــا الفجـــر أعطـــا تبلجـــه

بعـــرس كـــاظم فابيضـــت لياليـــه

فـــرع نمـــا أصـــله بالفضـــل حـــين غـــدا

موســـــى بـــــن جعفـــــر للعليـــــاء ينميـــــه

عـــــم البريـــــة إحســـــانا ببـــــذل يـــــد

تـــــولي الجميـــــل لقاصـــــيه ودانيـــــه

ســـــمع كـــــأن علـــــي القـــــدر مرنـــــه

علـــــى المكـــــارم فاعتـــــادت أياديـــــه

ذو همـــــة نـــــال فيهـــــا الحمـــــد لـــــو قرنـــــت

يومـــــاً بيـــــذبل لانـــــدكت أعاليـــــه

فـــي مفـــرق الليـــل أمـــا شـــب نـــار قـــرى

شـــابت بلمـــع الســـنا منـــه نواصـــيه

إن ضـــل ركـــب الرجـــا يومـــاً بمجهلـــه

إلـــى حمـــاه لســـان النـــار يهديـــه

إن الجبـــال الروســـي وهـــي شـــامخة

تعلـــو فخـــاراً إذا عـــدت أثافيـــه

شـــاكي الزمـــان إذا مـــا حـــل ندوتـــه

ببذلـــــه مـــــن عليـــــاء الـــــداء يشـــــفيه

إن يبتـــــدي صـــــدر نـــــادي المجـــــد هيكلـــــه

أضـــــاء منـــــه بنـــــور العلـــــم ناديـــــه

عـــــبء الأمانـــــة لـــــم يوهنـــــه مثقلـــــه

فخـــــف فيـــــه وبعـــــض النـــــاس يعييـــــه

يـــــا مـــــن بـــــه أبـــــل الآمـــــال قـــــد نشـــــرت

قوادمـــــــاً لأديـــــــم البيـــــــد تعاويـــــــه

هـــذا ابـــن جعفـــرٍ فـــي حـــالي وغـــىً ونـــدىً

غوثـــــــاً وغيثـــــــاً للاحيـــــــه وراجيـــــــه

مشـــــيداً للهـــــدى والعلـــــم بيـــــت عـــــلا

أبـــــوه مـــــن قبـــــل بالأحكـــــام بانيـــــه

فـــــرد بجمـــــع المســـــاعي الغـــــر متصـــــف

مـــــا فـــــي الأنـــــام لـــــه نـــــد يدانيـــــه

وواحـــــد عقمـــــت أم الفخـــــار فمـــــا

فـــــي الـــــدهر قـــــد انتجـــــت يومـــــاً بثانيـــــه

وذو يـــــراع أمـــــا الســـــكر قامتـــــه

لمـــــا انثنـــــي بمـــــدام الحبـــــر يســـــقيه

أصـــــم إن تدعـــــه يومـــــاً لنازلـــــةٍ

أجـــاب قبـــل الصـــدى بالنصـــر داعيـــه

يجنـــــي لآملـــــه شـــــهداً وحاســـــده

ســـــماً جنـــــى ومنايـــــا فـــــي مجاريـــــه

رضـــــيع در لبـــــان العلـــــم فـــــلا ناشـــــئه

عـــــن المعـــــارف لـــــم يفطمـــــه منشـــــيه

باريـــــه للقـــــدر الجـــــاري فـــــلا عجـــــب

إن قلـــــت فـــــي شـــــأنه ســـــبحان باريـــــه

خـــــذها أبـــــا أحمـــــد غـــــراء قلـــــدها

جمـــــان مـــــدحك فـــــي أبهـــــى لئاليـــــه

قاســـــي الفـــــؤاد رقيـــــقُ الخـــــدِّ منـــــه غـــــدا

قلـــــبُ المشـــــوقِ يقاســـــي مـــــا يقاســـــيه

قـــمْ عـــاطني الريـــق لا تمـــزج ســـلافتهُ

فـــالريق أشـــهى مـــن الصـــهبا تعاطيـــهِ

فالكـــأس يحلـــو إذا كانـــت مدامتُـــهُ

ممزوجـــة باللمـــا فـــي ريـــقِ ســـاقيهِ

يـــا مـــا أحيلـــى زمـــان اللهـــوِ حيـــث بـــهِ

بُـــردُ الشـــبيبةِ قـــد رقـــتْ حواشـــيهِ

وواحـــدٍ عقمـــتْ أمُّ الفخـــارِ فمـــا

فـــي الـــدهر قـــد أنتجـــت يومـــاً بثانيـــهِ

وذو يـــراعٍ أمـــال الســـكرُ قامتَـــهُ

لمـــا انثنـــى بمـــدامِ الحبـــرِ ســـاقيهِ

يميلـــه التيـــهُ فـــوق الطـــرسِ مـــن طـــربٍ

لمـــا عليـــهِ مـــن الأحكـــام يمليـــهِ

أصـــمّ إن تدعـــهُ يومـــاً لنازلـــةٍ

أجـــابَ قبـــل الصـــدى بالنصـــر داعيـــهِ

يجنـــي لآمالـــهِ شـــهداً وحاســـدُهُ

سـمّاً جنـى ومنايـا فـي مجاريـهِ

رضـيعُ درّ لبـانِ العلـمِ ناشـئهُ

عـن المعـارف لـم يفطمْـهُ منشـيهِ

باريـه للقـدرِ الجـاري فـلا عجبـاً

إنْ قلـتُ فـي شـأنهِ سـبحان باريـهِ

خـذها أبـا أحمـدٍ غـراءَ قلـدها

جمـانُ مـدحكَ فـي أبهـى للآليـهِ

فاسـلم مـدى الـدهر ممـدود الـرواق عـلا

يلقـى بـه الوفـد نجمـاً فـي أمانيـه

تعلمتُ من أجفانهِ

وقال مهنئاً السيد محمد علي العلاق بقرانه

تعلمـتُ مـن أجفانـه نفثـة السـحر

فضـمنته فـي كـل قافيـة شـعري

وعلمنـــــــي ســـــــجع البلابـــــــل ورده

فيـــا روض خديـــه النضـــير أنـــا القمـــري

جـــرى فـــي نثنيـــه الربيـــع أمـــا تـــرى

تلـــــون خديـــــه بمختلـــــف الزهـــــر

ومـــرت علـــى ألطافـــه نســـمة الصـــبا

فمـــال وقلنـــا إنهـــا نشـــوة الخمـــر

ســـكرت فمـــا أدري أمـــن خمـــر ريقـــه

وقـــد ســـاغ أم مـــن خمـــر مقتلـــه ســـكري

وكـــررت ذكـــراه فلـــم تطـــف غلتـــي

وهـــل تنطفـــي نـــار الصـــبابة بالـــذكر

خـــذوا حـــذركم مـــن حاجبيـــه فـــإنني

أخـــذت مـــن الســـهم الـــذي راشـــه حـــذري

حمـــت ثغـــره الألمـــي عقـــارب صـــدغه

فيـــا ويـــل مـــن يـــدنو لحاميـــة الثغـــر

نصـــــبت لـــــه القلـــــب المعنـــــى دريـــــة

ففاجـــــأه مـــــن حيـــــث يـــــدري ولا يـــــدري

وأرســـــل مـــــن تلـــــك الجعـــــود سلاســـــلاً

فـــــأوقعن ذاك القلـــــب فـــــي شـــــرك الأســـــر

ونبـــــأني مـــــذ أرســـــل الجفـــــن منـــــذراً

علـــــى فتـــــرة أن الجفـــــون مـــــن النـــــذر

بخيـــــلٍ ولكـــــن فـــــي الزيـــــارة واللقـــــا

جـــــواد ولكـــــن فـــــي القطيعـــــة والهجـــــر

تبسّـــــمَ فـــــي وجـــــه الـــــدجى فأنـــــاره

وزينـــــه بالـــــدر مبســـــمه الـــــدري

تمـــــوَّجَ مـــــاءُ الحســـــن فـــــي صـــــحن خـــــده

نميـــــراً فقلنـــــا المـــــاء ســـــال علـــــى الجمـــــر

أيـــــا واهنـــــاً خصـــــراً ومُثْـــــرٍ روادفـــــاً

حنانـــــاً علـــــى ذاك الفقيـــــر مـــــن المثـــــري

قطعتـــك أمـــاراً علـــى الســـخط والرضـــى

فأنـــت لـــدى الحـــالين ممتثـــل الأمـــر

وصـــرحت فـــي شـــوقي فمـــا نلـــت ســـاعة

فمـــا أنـــا خنســـاء البلابـــل يـــا صـــخري

لقـــد صـــرعتني أوجـــه قمريـــةٍ

وأدرك قلبـــي غـــزوة الحـــب فـــي بـــدر

وآمنـــت فـــي فـــتح العيـــون نواعســـاً

إذا بنيـــت تلـــك العيـــون علـــى الكســـر

فيـــا فجـــر خديـــه المبـــين ضـــياؤه

أعيـــذك مـــن ليـــل العـــذار إذا يســـري

كشـــفت الـــدجى عنـــا وغـــردت صـــادحاً

بعـــرس (علـــي) طـــائر الســـعد والبشـــر

فتـــىً كرمـــت أعراقـــه فتطاولـــت

علـــواً علـــى هـــام المجـــرة والنســـر

مســـــاعيه مثـــــل الشـــــهب حســـــناً ورونقـــــاً

ولكنهـــــا جلّـــــت عـــــن العـــــدِّ والحصـــــر

طلعـــــن بـــــأفق المكرمـــــات صـــــفاته

فـــلا نكـــر لـــو فاقـــت علـــى الأنجـــم الزهـــر

لقـــد نظمـــت عقـــداً علـــى منحـــر العلـــى

فأصـــبح وســـط العقـــد مـــن ذلـــك النحـــر

تربـــي بحجـــر الفضـــل طفـــلاً فأصـــبحت

مســـاعيه تنميـــه إلـــى البيـــت والحجـــر

تفـــرس منـــه عمُّـــهُ عفـــة الـــردى

فكـــان كمـــا شـــاء الإبـــا طيّـــبَ الأزر

أخـــو المجـــد كفـــاه أمانـــاً وملجـــأ

فيمنـــاه مـــن أمـــن ويســـراه مـــن يســـر

تواضـــع فاســـتعلى علـــى الـــنجم راقيـــاً

وأكبـــره الرائـــي وحاشـــاه مـــن كبـــر

لقـــد ظهـــرت منـــه الضـــمائر مخلصـــاً

بأعمالـــــه لله فـــــي الســـــر والجهـــــر

يـــرى النقـــل مـــن أفعالـــه مثـــل فرضـــه

فلـــم يقتصـــر منهـــا علـــى الشـــفع والـــوتر

لياليـــــه يحييهـــــا خشـــــوعاً وخشـــــية

فكـــــل الليـــــالي عنـــــده ليلـــــة القـــــدر

تأمـــــل بمعنـــــاه إذا رمـــــت مدحـــــه

فمعنـــى علـــي القـــدر جـــل عـــن الفكـــر

إذا هـــل أتـــى نـــص أتـــت بمديحـــه

فـــأين مقـــام الشـــعر مـــن محكـــم الـــذكر

رســـا حلمُـــه طـــوداً ووقـــره الحجـــى

ولكنـــــه طبعـــــاً أرق مـــــن الخمـــــر

إليـــك علـــيَّ القـــدر شـــعري رفعتُـــه

وإن لـــم أكـــن للشـــعر عنـــدي مـــن قـــدر

وما أنا ممن يبخس الشعر حقه

وقد قال خير الخلق: إن من الشعر

ولكن رأيت الشعر في العصر دولة

مضعضعةً من غير نهي ولا أمر

أما لأسود الشعر عذر إذا رأت

ثعالبَهُ في غير ميدانها تجري

لك القلم المجوال إما مضاؤه

فأصدق في الهيجا من البيض والسمر

عليم بما خلفَ الحجابِ محدّثٌ

بما كان في الأيام من عالم الذرِّ

إذا استترت عنه معانيه أصبحت

على رغمها مهتوكة الحجب والستر

بسفر العلى يملي فتحسب أنه

عن الغيب ما يمليه في ذلك السفر

فكـــــان كموســـــى قـــــد أتـــــى بيمينـــــه

عصـــاً أبطلـــت مـــا يـــأفكون مـــن الســـحر

فـــدم مالكـــاً عمـــر الزمـــان تحـــاط مـــن

معاليـــك بـــانَ المجـــدُ فـــي عســـكر بحـــر

شعراء المرحلة الثانية

تشكل هذه المرحلة والتي من الممكن تحديد زمن عطائها الإبداعي بين عامي ١٩١٠ و١٩٥٠انتقالة نوعية وكمية في المسيرة الأدبية والشعرية في مدينة الشطرة، اذ تميزت بظهور عدد لا بأس به من الأسماء الجديدة، وهي وإن كان لعائلة آل أطيمش الحصة الغالبة فيها، ولكن ظهور أسماء من غير هذه العائلة يعد إضافة مهمة في هذه المسيرة، كما تميزت بدخول أسماء من خارج المؤسسة الحوزوية، وهو ما أوجد توسعا في الأغراض الشعرية التي كتب بها الشعراء الشطريون. كما أصبح هناك تباينا واضحا بين شاعر وآخر في الجانب الأسلوبي والفني، وتفاعلا ملموسا مع دعوات الحداثة سواء على صعيد الشكل أو الأسلوب. فقد حاول بعض شعراء هذه الفئة أن يواكب العصر الجديد سواء بالخروج على العروض الخليلي أم باستخدام الصورة الحديثة المبتدعة، أم بالتأثر بالمناهج والتنظيرات الأدبية التي ظهرت في وقتهم، أو الأغراض الشعرية المستحدثة، كما يلاحظ أن ثمة توظيف للتوجه القومي والأيديولوجي لدى بعض شعراء هذه الفترة تأثرا بالأجواء السياسية السائدة في حينيه، ولعل ما يميز هذه الفئة أيضا أنهم تلقوا بادئ علومهم في الشطرة وربما عمل بعضهم في الجانب الاداري والتعليمي في المدينة.

أحمد أطيمش

(١٨٩٢ - ١٩٦٨ م)

هو أحمد بن الشيخ صالح بن مهدي بن محمد أطيمش، "ولد بالشطرة عام ١٣١٠هـ ، وبها نشأ وهو يرتدي العمة البيضاء وهاجر إلى النجف على العادة الجارية، فدرس على بعض الفضلاء مقدمات العلوم من نحو وصرف ومنطق ومعاني وبيان وشيئا من الفقه والأصول وعاد الى الشطرة، عُيّنَ في أوائل الحكم الوطني كاتبا في إدارة القضاء، وبقي زمنا نقل بعده خدماته الى وزارة المعارف فبقي فيها مدرسا إلى ان احيل على التقاعد لضعف مزاجه وضعف بصره.

مكث في النجف زمنا طويلا كان فيه مثالا للمدرس الفاضل، والرجل الغيور، والإنسان الرفيع، وامتزج بصفوة من الأدباء ورعيل من أهل الفضل، وساهم في كثير من الحلبات الأدبية التي عرّفته مكانته وأدبه عند الجيل، ولسوء حالته الاقتصادية لم يكن يقوى على النشر والتأليف، غير أن معظم الصحف والمجلات العربية نشرت له.

وفي شعره ما يمثل بعض جوانب نفسه وارتفاعها فقد كان صادق الوطنية صحيح المبدأ."[٩] " ولكنه مقل في الشعر ولا

---

[٩] شعراء الغري- ج١- ص ٢٦٨

يتجاوز شعره الوصف والاجتماع والرثاء وهو إنما ينظم الشعر للشعر او لأداء الواجب"[١٠]

وبالنظر في ما متوفر بين أيدنا من شعره نرى أنه شاعر متمكن يختلف عن سابقيه من شعراء الشطرة بتأثره بالأساليب والمدارس الحديثة التي ظهرت في عصره، ومنها المدرسة الرومانسية، ويبدو ذلك من خلال نظرته التأملية وتصويره للطبيعة، وبحثه عن مكامن الجمال فيها .

له: (تاريخ الشطرة القديمة والحديثة) ومجموعة شعرية أسماها(أسلال العقيان في أدباء الزمان)[١١]**.**

نماذج من شعره:

[١٠] ماضي النجف وحاضرها- جعفر الشيخ باقر آل محبوبة-ط٢- ج٢- ص٩

[١١] معجم رجال الفكر والأدب في النجف- محمد هادي الأمين- مطبعة الآداب- النجف – ط١- ١٩٦٤- ص ٣٨

الزهرة الضاحكة

يـــا زهـــرةَ الـــروضِ مـــا أحلـــى مُحَيَّـــاكِ

هـــذي الحيـــاة أراهـــا بعـــضَ معنـــاكِ

الغصـــن مُنْعطـــفٌ مـــن فَـــرْطِ صـــبوتِهِ

والـــروضُ أصـــبح فواحـــاً بريّـــاك

رأيـــت فيـــك أمـــاني الـــنفسِ طيّبـــة

ومـــا تطيـــبُ المنـــى إلا بمـــرآك

رأيـــتُ فيـــك معـــاني الحســـن أجمعَهـــا

مـــا أفقـــرَ الكـــونَ مـــن حُسْـــنٍ وأغنـــاك

يطيـــب مـــرآك فـــي عينـــي منـــوّرَةً

ولـــيس للصـــبِّ نجـــوى غيـــر نجـــواك

مثَلـــتِ للـــنفس أحـــلامَ الحيـــاة ضُـــحًى

لمـــا تفـــتّحَ عنـــد الصـــبح جفنـــاك

الحقـــل لـــولاك لـــم يحســـنْ لنـــاظِره

والـــوُرْقُ مـــا ســـجعتْ فـــي الـــروضِ لـــولاك

تُمســـين بـــين ســـواقي الحقـــلِ زاهيـــة

وللبلابـــــل تغريـــــدٌ بمغنـــــاك

فكلمـــــا غـــــرّدتْ وُرْقٌ علـــــى فَـــــنَنٍ

طربـــتِ مـــن فـــرحٍ وارتـــجَّ عِطْفـــاك

فأنـــت دميـــة أحـــلامٍ تعـــاودُني

علـــى بســـاطٍ مـــن الأزهـــار ضـــحَّاك

يفتـــرُّ ثغـــرك فـــي رَأدِ الضـــحى فـــإذا

جَـــنَّ الظـــلام فقـــد غابـــت ثنايـــاك

كأنمـــا أنـــتِ للعشـــاقِ حَيْـــرتُهم

لمـــا مَثَلْـــتِ بجنْـــبِ النـــرجسِ البـــاكي

المـــاء حولـــك منســـابٌ بجدولـــه

وللنســـيم حفيـــفٌ حـــولَ مثـــواكِ

وللطيـــورِ أهـــازيجٌ تـــذكّرني

توقيـــعَ لحـــنِ الصَّـــبا أو رَجْعَـــهُ الحـــاكي

أزهـــــرةَ الـــــروضِ إن مُـــــدَّتْ إليـــــك يـــــدٌ

مـــــــن الزمـــــــانِ تعلّلنـــــــا بـــــــذكراك

من وحي الوادي

عظـــــة الـــــنفسِ يـــــا لهـــــا مـــــن عظـــــاتِ

وقفـــــــة فـــــــي حظيـــــــرةِ الأمـــــــواتِ

وقفـــــــة تبعـــــث الجـــــلالَ لنفســـــــي

وتـــــــــذيبُ الفـــــــؤاد بالحســـــــــرات

قـــــد قـــــرأتُ العصـــــور جـــــيلاً فجـــــيلاً

فاستفاضـــــــتْ لـــــــذكْرِها عَبَراتـــــــي

جمـــــد الـــــدمعُ رهبـــــةً وجـــــلالاً

ودَوَتْ فـــــــي فضـــــــائها آهـــــــاتي

جَـــــدَثٌ قـــــرب آخـــــرٍ لـــــم يُغِثْـــــهُ

أن رمـــــــاهُ القضـــــــاءُ بالحادثـــــــات

صـــــاحبُ التـــــاجِ راقـــــدٌ فـــــي ثراهـــــا

وإلـــــى جنْبِـــــهِ وضـــــيعُ الصـــــفات

أيـــــن مـــــن شـــــيَّدوا صـــــروحَ المعـــــالي

واســـــتطالوا حتـــــى علـــــى النيِّـــــرات

أيـــــن مـــــن دوَّخـــــوا الـــــبلاد بعـــــزمٍ

وبجـــــيشٍ غطّـــــى رِحـــــابَ الفـــــلاة

أيـــــن مـــــن علّقـــــوا الجِنـــــانَ فكانـــــت

فـــــي البَهـــــا آيـــــةً مـــــن الآيـــــات

أيـــــن كســـــرى وملكُـــــه أيـــــن ربُّ الـــــتْ

تَـــــاجِ ربُّ المـــــآثر الخالـــــدات

أيـــــن مـــــن شـــــرَّع الشـــــرائعَ كيْمـــــا

يفهـــــمَ الشـــــعبُ منـــــه معنـــــى الحيـــــاة

رقـــــدوا هاهنـــــا جميعـــــاً كـــــأن لـــــم

يـــــكُ شـــــيءٌ فـــــي أمسِـــــهِمْ والغَـــــداة

هـــــا هنـــــا يرقـــــدُ الخصـــــومُ ويُطْـــــوَى

مـــــا جـــــرى بيـــــنهم قَبَيـــــل الممـــــات

لـــــيس يُجـــــدي الإنســـــانَ بعـــــد وفـــــاةٍ

غيـــــرُ ماضـــــي أعمالِـــــه الصـــــالحات

لـــــيس عُمْـــــرُ الإنســـــان مـــــن بعـــــد مـــــوتٍ

غيـــــرَ ذكـــــرى أيامِـــــهِ الســـــالفات

تحت ظلال الشجر

علـــــى النهـــــر تحـــــت ظـــــلالِ الشـــــجرْ

يَلَـــــذُّ الحـــــديثُ ويحلـــــو السَّـــــمَرْ

تعـــــالي إلـــــى الـــــروض يـــــا مُنيتـــــي

فقـــــد شـــــعَّ فـــــي الـــــروض ضـــــوءُ القمـــــر

هنـــــاك الهـــــزارُ علـــــى أيكِـــــهِ

ينـــــاغي الطبيعـــــة وقـــــتَ الســـــحرْ

هنـــــــاك الأزاهِـــــــرُ فـــــــوق الرُّبـــــــا

عليهـــــــا النـــــــدى لامـــــــعٌ كالـــــــدُّرَر

هنـــــــاك الطبيعـــــــة فـــــــي حســـــــنها

تُرينـــــــا الجمـــــــال بشـــــــتّى الصـــــــوَر

تعـــــــالَيْ لننظـــــــرَ بـــــــدر الـــــــدجى

وراء الغيـــــــوم إذا مـــــــا اســـــــتتر

فَنُبْصِـــــــرَهُ زاهيـــــــاً بينهـــــــا

ونشـــــــكو إليـــــــه صـــــــروفَ القـــــــدر

عبـــــــرتُ إلـــــــى الـــــــروضِ فـــــــي زورقٍ

أشـــــــقَّ عليـــــــه عُبابـــــــاً زَخَـــــــر

وصـــــــرتُ أفـــــــتّشُ بـــــــين الحقـــــــولِ

ســـــــليبَ الفـــــــؤاد شـــــــريدَ الفِكَـــــــر

وأرســـــــلتُ مـــــــن مِزْهـــــــري نغمـــــــةً

فردَّدهـــــــا منـــــــك لحـــــــنُ الـــــــوتر

لأشـــــكو إليـــــك وجيـــــبَ الفـــــؤادِ

ونـــــارَ الغـــــرام وحـــــرَّ الـــــذكَر

عســـــى أن تجـــــودي علـــــى والـــــهٍ

لـــــه فـــــي وصـــــالك أســـــمى وَطَـــــر

كتمـــــتُ هـــــواك علـــــى عِظَمِـــــهِ

ولكنـــــه رغـــــمَ هـــــذا ظَهَـــــر

ســـــجا الليـــــل إلا عيـــــون الرقيـــــبِ

تطالِعُنـــــا مـــــن وراء السُّـــــتُر

وفـــــي الشـــــاطئين صـــــفوفُ النخيـــــلِ

كجـــــيشٍ بـــــدا ظـــــافراً منتصـــــر

وقفـــــتُ علـــــى النهـــــر فـــــي جَنْبِهـــــا

وطَرْفـــــي علـــــى الموعـــــد المنتظَـــــر

أراقـــــب وجهَـــــكِ بـــــين الريـــــاضِ

وأصـــــغي لصـــــوتك جَنْـــــبَ النّهَـــــر

ظللـــــــــــتُ أودِّع بـــــــــــدرَ الســـــــــــما

وأســـــــــتقبلُ الفجـــــــــرَ لمـــــــــا سَـــــــــفَر

فمـــــا نلـــــتُ فـــــي الحـــــبِّ غيـــــرَ الجفـــــا

ومـــــا ذقـــــتُ فـــــي الليـــــل غيـــــرَ السَّـــــهَر

مكي السيد جاسم[١٢]

١٩٠٥-٢٠٠١

ولد في بلدة الشطرة (محافظة ذي قار - بالعراق)، وتوفي في بغداد.

تعلم في الكتاب، وانتقل إلى التعليم الابتدائي في مدرسة أولية وتتلمذ على بعض أدباء بلده الشطرة.

رحل إلى بغداد طلبًا للعلم، فالتحق بدار العلوم (١٩٢٣) وأنهى دراسته بها.

عمل معلمًا في لواء المنتفق(محافظة ذي قار) (١٩٣٤)، ثم تحول إلى العمل في المكتبات التابعة لوزارة المعارف في مدينتي الديوانية والنجف.

عمل (١٩٥٢) مشرفًا على شؤون مكتبات الإدارة المحلية لمتصرفية بغداد، فمديرًا عامًا لها، حتى تقاعد (١٩٦٩).

كان من رواد الرابطة الأدبية في النجف، وكان يعقد ندوة في داره مساء كل ثلاثاء طوال حياته.

اشترك في تأسيس ما يقرب من سبع عشرة مكتبة عامة، ومكتبتين جوالتين خلال عمله الوظيفي.

---

[١٢] معجم البابطين في القرنين التاسع عشر والعشرين- حرف الميم

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «قصيدة الحق والجمال» - مجلة المرشد - جـ٤ - مج٣ - بغداد - ١٩ من يوليو ١٩٢٨، و «يا عدل» - مجلة الاعتدال - ع٢ - سنة ١ - النجف - ذو القعدة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م، وله ديوان بعنوان: «رباعيات مكي السيد جاسم» - مخطوط بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- حقق مؤلفات عدة، منها: «خلاصة الذهب المسبوك للإربلي» - ١٩٦٤، و«حيص بيص»، بالاشتراك مع شاكر هادي شكر - بغداد ١٩٧٤، و«عبدالمحسن الصوري»، بالاشتراك مع شاكر هادي شكر - بغداد - ١٩٨٠، وديوان «عبدالحسين الأزري»، بالاشتراك مع شاكر هادي شكر - بيروت ١٩٨٠، و«تلخيص البيان في مجازات القرآن للشريف الرضي» - بيروت ١٩٨٦، و«فصول التماثيل في تباشير السرور لابن المعتز» - بغداد ١٩٨٩، وله أحاديث أدبية إذاعية بعنوان «قراءات في الكتب» بثتها إذاعة بغداد (١٩٥٢ - ١٩٥٨).

ينهج شعره نهج الخليل محافظًا على وحدة الوزن والقافية، تنوع بين التعبير عن نفسه ووصف مشاعره وموقفه من الحياة، وتأملاته في بعض المعاني المجردة،

كالعدل، والتقدم، ومنه تصويره القاضي وأحكامه في البشر، والتعبير عن نزول رواد الفضاء لأول مرة على سطح القمر. له قصائد في رثاء بعض أعلام عصره وتأبينهم، وأخرى في إحياء ذكرى حسين بن علي الشعر باف، وله رباعيات يميل فيها إلى الحكمة ورصد خبرات الحياة.

أقيم له حفل تأبيني بمناسبة ذكرى الأربعين في دار آل الشعر باف ببغداد، شارك فيه عدد من الشعراء والأدباء.

نماذج من شعره:

حوار مع الحياة

مـــــا أنـــــتِ أيتهـــــا الحيـــــاةُ أبينـــــي

إن كنـــــتِ قـــــد أوتيـــــتِ علـــــم يقـــــينِ

قـــــالوا نزلـــــتِ مـــــن الســـــماوات العُـــــلا

حتـــــى انتهيـــــتِ إلـــــى الحضـــــيضِ الطينـــــي

ووجـــــدتِ رزقَـــــا عنـــــد فِيـــــك فنلتِـــــهِ

بشـــــــــراهةٍ كالجـــــــــائع المســـــــــكين

سَـــــرعان مـــــا أنفذتِـــــه فمضـــــيتِ لا

تتـــــــرفَّعين عـــــــن التهـــــــام الـــــــدون

مـــــــن ذاك نســـــــلُكِ جـــــــاء لا متناســـــــبًا

فـــــــي جانـــــــب التكـــــــوين والتلـــــــوين

وأمَـــــرُّ ممـــــا مَـــــرَّ أنـــــكِ سُـــــمْتِ مـــــا

أعقبـــــــتِ تمزيقَـــــــا بـــــــلا تهـــــــوين

فجَـــــــرَتْ بـــــــذلك سُـــــــنّةَ وحشـــــــيّةَ

عـــــــادت عليـــــــك بصـــــــفقةِ المغبـــــــون

فبمـــــــا أكلـــــــتِ غـــــــدوتِ أنـــــــت أكيلـــــــةَ

وعليـــــــك ثقـــــــلُ الـــــــوزرِ يـــــــومَ الـــــــدين

قالـــــــت جهلـــــــتَ حقيقتـــــــي فزعمتنـــــــي

أدري بفضـــــــل بصـــــــيرةٍ تُـــــــدريني

مـــــــا كـــــــان ذا حقَـــــــا ولا مـــــــا قلتُـــــــه

فـــــــي نســـــــبتي بالصـــــــادق المضـــــــمون

فلـــــوَ اننـــــي أخـــــتُ النجـــــوم لمـــــا ارتضـــــى

لـــــي ربُّهـــــا يومًـــــا فـــــراق قَطينـــــي

لكنني من هذه الأرض التي

فيها تصوَّرَ آدمٌ من طين

أمّا شِجارُ عشائري و فِراسُها

فمنَ اجلِ أن تحيا مِلاءَ بُطون

ولعلَّ مَحيانا تقرَّر هكذا

من عالِمِ التقدير والتكوين

وإلى هنا وقف التحاورُ بيننا

فإذا كلانا قاصرُ التبيين

آية الحق والجمال

نســـــماتُ الصَّـــــبا ونفـــــح الزهـــــورِ

لَطَفـــــــا شـــــــاعريَّتي وشـــــــعوري

وصـــــغيرُ الهَـــــزار أهـــــدى لفكـــــري

آيـــــة الشـــــعر فـــــي صـــــحيفةِ نـــــور

دبَّجتْهـــــا يراعـــــةَ الحـــــبِّ عفـــــوًا

دون مـــــــا كُلفـــــــةٍ ولا تزويـــــــر

فهـــــي أنشـــــودتي إذا جَـــــنَّ ليلـــــي

وهـــــي قيثـــــارتي وصـــــوتُ ضـــــميري

وهـــــي إن حـــــرَّك الجمـــــالُ شـــــعوري

رســـــــمَتْه بدقَّـــــــة التعبيـــــــر

تجتلـــــي ســـــرّهُ الخفـــــيَّ بـــــذوقٍ

بـــــارعِ الخلـــــقِ رائـــــعِ التصـــــوير

فهـــــي عنـــــدي ولا أقـــــول جُزافَـــــا

آيـــــة الحـــــق والجمـــــالِ النضـــــير

يا عدل

يـــــا عـــــدلُ باســـــمك جـــــاءتِ الحكـــــامُ

حتـــــى حســـــبنا أنـــــك الإجـــــرامُ

تَخِـــــذوك آلـــــة نقمـــــةٍ هدّامـــــةٍ

حاشـــــاك إنـــــك رحمـــــة وســـــلام

ســـحقوا بـــك الفـــرد الضـــعيف فهـــل تـــرى

بِرَضـــــيضِ أعظَمِـــــه يُشـــــاد نظـــــام

قـــــالوا العقوبـــــة للمســـــيء ثقافـــــة

حَسَـــــنٌ فمـــــا بـــــالُ البـــــريء يُضـــــام

للفـــــرد آلٌ قاســـــموه حياتَـــــه

لـــــم تَـــــرْعَ فيـــــه حقّهـــــم أحكـــــام

قـــــد ســـــاءني يـــــا عـــــدلُ أنـــــك هـــــادمٌ

بيـــــتَ الضـــــعيفِ وللقـــــويِّ دِعـــــام

أنـــــا لا أشـــــك بـــــأن حكمـــــك شـــــاملٌ

كـــــلَّ الجُنـــــاة فلـــــيس ثَـــــمَّ ذمـــــام

لكـــــنهم زعمـــــوك قـــــد صـــــنّفتَهم

هـــــذا سُـــــلَيْكِيٌّ وذاك هُمـــــام

وجـــــزاءُ هـــــذا منـــــك ويـــــلٌ أســـــودٌ

وجـــــزاء ذاك المجـــــدُ والإعظـــــام

يـــــا بـــــنَ الســـــماء كَرُمـــــتَ أنـــــت مبـــــرّأ

مـــــن كـــــل مـــــا تهفـــــو بـــــه الأحـــــلام

اللهُ خوَّلـــــك القضـــــاءَ بشَـــــرْعِهِ

فـــــاحكمْ فأنـــــت أمينُـــــه العـــــلاّم

مظهر أطيمش[١٣]

١٩٠٧م - ١٩٧٢م

"مظهر بن عبد النبي بن الشيخ مهدي بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد آل أطيمش.

ولد في الشطرة سنة ١٣٢٦هجـ دخل المدرسة الابتدائية وبعدها أرسل مع من أرسل من اخوانه إلى دار المعلمين ببغداد، وبعد أن أتم دراسته فيها تخرج معلما في المدارس الابتدائية، ولم ينظم الشعر إلا في سنة ١٣٤٩هـ وتخرج فيه على ابن عمه الشيخ أحمد وعمه الشيخ إبراهيم وإليهما يرجع الفضل كله في تنشئته وتوجيهه إلى هذه الناحية" [١٤]

مارس التعليم في الشطرة والنجف وكربلاء ثم أحيل على التقاعد سنة ١٩٦٦، وفي النجف تتلمذ بشعراء المدرسة النجفية والرابطة الأدبية، نشر(شعره) في الصحف العراقية، وله شعر متين. له ديوان شعر تحت عنوان (أصداء الحياة) ١٩٥٤وأعاد طبعه سنة ١٩٦٦، و(نفح الخلود) و(ابن عباد الفراهيدي خ) و(أمير المحدثين بشار بن برد خ) و(ابن عمار خ) و(من وحي القلم خ) و(وحي السجون خ)."[١٥]

---

[١٣] معجم رجال الفكر والأدب في النجف-محمد هادي الأميني- ص٣٨

[١٤] ماضي النجف وحاضرها- جعفر الشيخ باقر آل محبوبة-ج٢-ص ١٦

[١٥] معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى ٢٠٠٢- كامل سلمان الجبوري- دار الكتب العلمية- بيروت-ج٦- ص ٢٥٠

نماذج من شعره:

"ومن شعره قصيدة في مولد النبي محمد(ص) تربو على سبعين بيتاً عنوانها- يا خاتم الرسل- مطلعها:

يـــا خـــاتم الرســـل إن العـــرب أقعـــدها

عـــن التقـــدم جـــرحٌ لـــيس ينســـبرُ

و يـــا منـــار الهـــدى يـــا خيـــر مـــن نطقـــوا

الحـــقَّ بعـــدكَ مفـــؤودٌ ومحتضـــرُ

أبا تراب

يـــــا شـــــعر حســـــبك إن أردت تســـــاميا

أن تســـــتدر مـــــن الخلـــــود معانيـــــا

ومـــــن الفصـــــاحة والبيـــــان جزالـــــة

ومـــــن البلاغـــــة والبـــــديع قوافيـــــا

ومـــــن البطولـــــة ان اردت تحـــــررا

لبنـــــي ابيـــــك وللشـــــعوب تُعاليـــــا

ومـــــن النفـــــوس الســـــائلات دماؤهـــــا

للحـــــق والـــــوطن الحبيـــــب تفاديـــــا

مـــــا ســـــلن الا كـــــي تُطهـــــر موطنـــــا

مـــــن عـــــابثين بـــــه فســـــاداً داميـــــا

ولكـــــي تنيـــــر لأنفـــــس وثابـــــة

أبـــــت الحيـــــاة تفضـــــلا وتســـــاخيا

طرقـــا بهـــا الأشـــلاء خيـــر معـــالم

للطـــــالبين مقاصـــــدا وأمانيـــــا

وبهـــا مـــن الأشـــباح داميـــة الـــرؤى

مـــا يســـتفز مـــن الطمـــوح الضـــافيا

فتـــوخّ هاتيـــك الخـــلال تجـــد بهـــا

للخالـــــدات مســـــارباً ومجاريـــــا

روضـــاً اذا مـــا جـــزت بـــين خلالـــه

للمجـــد جـــزت مصـــاعداً ومراقيـــا

فهنـــاك ينـــتظم الشـــعور فتصـــطفى

منـــه الفريـــد معانيـــا ومبانيـــا

لتصـــوغ منهـــا مـــا يصـــيرك خالـــدا

ســـمطا بعقيـــان الفضـــائل حاليـــا

فـــي يـــوم مـــيلاد (الوصـــي) وحســـبه

شـــرفا اليـــك مـــدى الأعاصـــر باقيـــا

يـــــومٌ تكشّـــــفَ عـــــن أجـــــلِّ مـــــدافعٍ

عمـــــا يـــــدين بـــــه دفاعـــــاً ضـــــاريا

يـــــومٌ تبسَّـــــمَ عـــــن عظـــــيمٍ ماجـــــدٍ

فـــــاقَ الأنـــــامَ أواخـــــراً و أواليـــــا

يـــــومٌ تـــــبلجَ عـــــن نشـــــيد لحنُـــــهُ

لمّـــــا يـــــزلْ بفـــــم الأعاصـــــر داويـــــا

مـــــا مـــــرَّ جيـــــلٌ بالمفـــــاخر شـــــاديا

الا وكـــــان بـــــه فخـــــاراً شـــــاديا

في ذمة المجد

فـــــي ذمـــــة المجـــــد، دنيـــــا الفضـــــل والأدبِ

لشـــــاعرٍ بـــــين أحضـــــان الفخـــــار ربّـــــي

لشـــــاعرٍ أخصـــــبَ الأفكـــــار خـــــاطره

بوابـــــل مـــــن حيـــــا الإلهـــــام منســـــكب

رمـــــى القـــــريض بســـــهمٍ وافـــــرٍ ومشـــــى

يجـــــوب معشوشـــــبًا واديـــــه عـــــن رَغَـــــب

حتـــــى إذا مـــــن قيـــــاد الشـــــعر مـــــا ملكـــــت

يمينـــــــه قـــــــاده لليـــــــانع الخصـــــــب

جـــــاس البحـــــور بحـــــور الشـــــعر قاطبـــــةً

وخاضـــــــها دون مـــــــا وهـــــــن ولا نَصَـــــــب

وأطلـــــــق الفكـــــــر غواصًـــــــا بهـــــــا دنِفَـــــــا

لينتقـــــي خيـــــر مـــــا فـــــيهنَّ مـــــن عجـــــب

وراح ينظمهـــــا مـــــن خيـــــر مـــــا نظمـــــت

فطاحـــــل الشـــــعر نظمًـــــا بـــــالخلود حُبـــــي

هـــــو الـــــذي كـــــان «قَسّـــــاً» بالخطـــــاب إذا

رقـــــى المنـــــابر يـــــروي قصـــــة الحقـــــب

أوْجَـــــرْتَ يـــــا مـــــالئ الـــــدنيا مجاجتهـــــا

قلوبنـــــا بـــــالعوادي الصـــــفر والنَّـــــوَب

فمـــــا عـــــدتنا مـــــن الأوصـــــاب كالحـــــةً

لـــــولاك يـــــا مـــــالئ الـــــدنيا مـــــن الوَصَـــــب

مـــــا انفـــــك رمحـــــك طعّانًـــــا بعاملـــــه

صـــــدورنا دون مـــــا ذنـــــب ولا ســـــبب

تغـــــزو البيـــــوت ومـــــا يـــــدري أهلّتهـــــا

أأنـــــت داخلهـــــا أم أنـــــت عـــــن كثـــــب

حتـــــى إذا اســـــتلبت أيـــــديك نضـــــرتها

غادرتهـــــا وتركـــــت الأهـــــل فـــــي حـــــرب

لـــــو كـــــان فـــــي وُسْـــــعِ أهليهـــــا لمـــــا تركـــــوا

إيـــــاك تأخـــــذ مـــــن فيهـــــا ولـــــم تهـــــب

دنيـــــا الحمـــــام إذا لـــــم تـــــرق لمّتنـــــا

طـــــول الحيـــــاة - وأيـــــم الحـــــق - لـــــم تشـــــب

يـــــا شـــــاعر «النجـــــف» الأعلـــــى ومُلّبِســـــها

قلائـــــدًا مـــــن حلـــــيِّ الفكـــــر لا الـــــذهب

خوالـــــدًا كخلـــــود الشـــــمس نيِّـــــرةً

علـــــى العـــــوالم، أو كـــــالأنجم الشـــــهب

مـــــن المـــــدائح أبكـــــارًا حـــــوت وصـــــفت

مـــــن الشـــــوائب صـــــفو المنهـــــل العـــــذب

إنـــــي لأذكـــــر أيامًـــــا لنـــــا انصـــــرمت

فـــــي نـــــدوة العلـــــم والأفضـــــال والأدب

أيـــــام كنـــــا وإخوانًـــــا تضـــــمُّهمُ

محافـــــل نفحهـــــا كالمنـــــدل الرطـــــب

وكنـــــت كنـــــت أبـــــا «موســـــى» تزوِّدهـــــا

فرائـــــدًا لـــــم تجـــــدها قـــــطَ فـــــي الكتـــــب

تلـــــك المســـــاعي مـــــا زالـــــت ومـــــا فتئـــــت

لكـــــل مطَلـــــب يســـــعى إلـــــى طلـــــب

فلسطين لكم ظِئرٌ وأمٌّ

رِدِي مُـــــرَّ الحتـــــوف ولا تُراعـــــي

تصـــــوني الغـــــاب مـــــن عبـــــث الضـــــباعِ

وكـــــوني فـــــي مصـــــارعة الأعـــــادي

ضـــــواريَ لا تكـــــلّ مـــــن الصـــــراع

ولا تخشَـــــيْ لهـــــم جيشًـــــا لهامًـــــا

تـــــزوَّدَ بالســـــلاح وبالمتـــــاع

ولا ترعبْـــــك قنبـــــرةٌ تحـــــدّت

بقوتهـــــا قـــــوى أمـــــم البقـــــاع

فتلـــــك خديعـــــة يـــــا خيـــــر دارٍ

يـــــراد بهـــــا انصـــــياعك للخـــــداع

دعـــــي رَعْـــــيَ العهـــــود ولا تراعـــــي

أناســـــيّا لعهـــــدك لـــــم تـــــراع

ولا تغـــــــررك أقـــــــوالٌ عـــــــذابٌ

تُســـــتَّر خلفهـــــا نفـــــث الأفـــــاعي

دَعـــــاكِ الحـــــق مهتضـــــمًا جريحًـــــا

بموطنـــــه فلبّـــــي خيـــــر داعـــــي

أضـــــاعوه، ولـــــو طهـــــروا ضـــــميرًا

ومســـــــعاةً لصِـــــين مـــــن الضـــــياع

ولـــــــو أن المســـــــاعيَ باذلوهـــــــا

لخيـــر العـــرب مـــا خســـرت مســـاعي

مضـــــى عهـــــد الكـــــلام فودّعيـــــه

بـــــلا أســـــفٍ عليـــــه ولا التيـــــاع

أ أبنـــــاء العروبـــــة أيـــــن مـــــنكم

عـــــزائم لا تميـــــل إلـــــى اتضـــــاع؟

فهـــــل خمـــــدت شـــــرارتها؟ وكانـــــت

تُـــــذيب بنارهـــــا شُـــــمَّ القـــــلاع

«فلســـــــطينُ» لكـــــــم ظئـــــــرٌ وأمٌّ

وأمكـــــمُ لهـــــا حـــــق الرضـــــاع

وقـــــد أمســـــت وأيـــــمُ الحـــــق - لحمًـــــا

غريضًـــــا بـــــين أفـــــواهٍ جيـــــاع

أحمد الفرطوسي

(١٩١٥ - ٢٠٠٤ م)

"أحمد بن يسر بن طخاخ بن حمد الخنفري الفرطوسي.

ولد في الشطرة (محافظة ذي قار)، وتوفي في مدينة النجف.

تلقى علومه الأولى في الكتاتيب، ثم قرأ مبادئ اللغة العربية على راضي آل عثمان في مدينة الناصرية، ثم قرأ الكتب الأدبية والفقهية ودواوين الشعر العربي. انتقل إلى النجف عام ١٩٦٤، ليقرأ على بعض علمائها أيضًا.

عمل واعظًا وخطيبًا، كما قام بالفتوى والإرشاد.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط، وله ثلاث قصائد وردت ضمن كتاب: «مستدرك شعراء الغري».

شعره، ارتبط بالمناسبات، فله قصيدة «لوعة الحزن» وهي مرثية نظمها في (٣٨ بيتًا) قسمها إلى ستة مقاطع يمثل كل منها دفقة شعورية، وله غير ذلك قصيدة (١٥ بيتًا)، في شكر صديق ساعده في محنة مرضه وغربته، شعره يعكس نزعة تجديد تظهر في لغته وتعبيراته، فعلى الرغم من أن قصيدته «لوعة الحزن» تلتزم غرض الرثاء، وتلتزم معانيه من بكاء

ومدح المتوفى والدعاء له، فإنها تتخلص من المقدمات والصور المألوفة.

ومجمل شعره يتسم بوضوح المعنى ودقة التعبير، وخياله قليل متوازن بين القديم والجديد."[١٦]

نماذج من شعره:

فتى العرب

تقـــــولُ فتـــــاتي والـــــدموعُ تنـــــاثرَتْ

وفـــــي قلبهـــــا الحـــــزنُ القـــــديمُ مقـــــيمُ

بربِّـــــكَ قـــــل لـــــي مَـــــنْ رعـــــاكَ «بلنـــــدنٍ»

وأنـــــتَ ضـــــعيفٌ ناحـــــلٌ وســـــقيم؟

فقلـــــتُ - ولا واللهِ لســـــتُ مبالغًـــــا-

رعـــــاني فتـــــى العـــــرْبِ الكـــــريم «نعـــــيم»

[١٦] معجم البابطين لشعراء القرن التاسع عشر والعشرين- حرف الألف

فتـــــىً - يـــــا حمـــــاه الله - للمجـــــد عاشـــــقٌ

ومـــــن يعشـــــقِ الأمـــــرَ العظـــــيَم عظـــــيم

فتًـــــى أردنـــــيٌّ «آلُ عـــــورانَ» أهلُـــــه

لـــــه الفضـــــلُ خِـــــلٌّ والكمـــــالُ نـــــديم

رعـــــاني وكـــــان المـــــوتُ يُمســـــكُ مِخنقـــــي

كـــــأنِّي لـــــه دون الأنـــــامِ غـــــريم

وكانـــــت ســـــكاكينُ الأســـــاة بمُهجَتـــــي

تحـــــزّ وتطفـــــو فـــــي دمـــــي وتعـــــوم

وكنـــــت علـــــى ذاك الســـــرير مُمَـــــدَّدًا

أرى المـــــوت يـــــدنو حولَـــــه ويحـــــوم

وبـــــتَّ بليـــــلٍ يعلـــــمُ الله طولَـــــه

فراشِـــــيَ حـــــزنٌ قاتـــــلٌ وهمـــــوم

ولكـــــنْ أخـــــو «عـــــورانَ» فـــــرَّج كُربَتـــــي

فعـــــورانُ قـــــومٌ ســـــادةٌ وقَـــــروم

يحيّـــــون بالأضـــــيافِ طبعًـــــا وشـــــيمة

فهـــــم فـــــي ســـــماء المكْرمـــــات نجـــــوم

وأخلاقهـــــــــم كالسلســـــــــبيل لطافـــــــــةً

تُـــــزيّنهم فـــــي المعضـــــلات حُلـــــوم

فللـــــــــه «عمّـــــــــانٌ» ولله أهلَـــــــــه

ولله أرضٌ أنجبتـــــــــك «نعـــــــــيم»

ولله أرضُ الأردن الحُـــــــرّ كـــــــم بهـــــــا

شـــــــبابٌ بغُـــــــرّ المكرمـــــــات يهـــــــيم

حباهـــــــا إلـــــــه الكائنـــــــات فضـــــــائلاً

تقاصـــــــرَ عنهـــــــا كاشـــــــحٌ وحمـــــــيم

لوعة الفراق

في رثاء محمد حسين البعاج

نبـــــأ ضعضـــــعَ الـــــبلادَ اضـــــطرابا

وأرانـــــا عـــــذب الحيـــــاة عـــــذابا

هتـــــف البـــــرقُ منشـــــئًا بفصـــــيحٍ

فـــــتح الـــــدهرُ للـــــردى أبوابـــــا

أذهـــــل الخطـــــبُ فكرتـــــي بمصـــــابٍ

فيـــــه مـــــولى العلـــــوم أضـــــحى مصـــــابا

ويـــــكَ يـــــا دهـــــرُ قـــــد رميـــــتَ فـــــؤادي

بـــــدواهٍ قـــــد شـــــبّ منهـــــا وشـــــابا

ولقـــــد أقـــــرحَ النـــــواظر خطـــــبٌ

زلـــــزل الشـــــمَّ وقعُـــــه والهضـــــابا

قاســـــيَ القلـــــبِ لا تلـــــين لنَـــــوْحٍ

مـــــن مُقـــــيمٍ ولا تـــــردّ جوابـــــا

يشـــــتكي لوعـــــة الفـــــراق وتـــــذري

مقلتـــــاه الفـــــؤادَ دمعًـــــا مُـــــذابا

شـــــاخصٌ يرقـــــب البريـــــدَ بطَـــــرْفٍ

هاطـــــلٍ واكـــــفٍ يمـــــدّ الســـــحابا

علّـــــه مـــــن أبيـــــه يحظـــــى بعلـــــمٍ

أو يـــــرى ذلـــــك الخضـــــمّ العُبابـــــا

وإذِ النـــــاسُ إذ دهاهـــــا عظـــــيمٌ

رُجّـــــتِ الأرضُ صـــــرخةً وانتحابـــــا

قَهِـــــر الطفـــــلُ بعـــــد أنّـــــةِ حـــــزنٍ

لـــــو وعاهـــــا حتـــــى الزمـــــانُ لشـــــابا

وقفـــــوا حولـــــه وكـــــلاً تـــــراه

غـــــصّ بالـــــدمع لا يطيـــــق الجوابـــــا

قـــــد بكـــــت تلكـــــمُ الجمـــــوعُ وناحـــــت

بـــــدرَ علـــــمٍ بـــــأفقكم قـــــد غابـــــا

فقـــــدوا فـــــي غيابـــــه صـــــنوَ فضـــــلٍ

ناســـــكًا زاهـــــدًا حليمًـــــا مُهابـــــا

يقطـــــع الليـــــلَ بـــــين فـــــرضٍ ونفـــــلٍ

وبكـــــاءٍ قـــــد أغـــــرق المحرابـــــا

إن بـــــدا يقـــــرأ الكتـــــابَ بشـــــجوٍ

قلـــــتَ «يحيـــــى» تَخشّـــــعًا واكتئابـــــا

إن تكـــــن قـــــد طلبـــــتَ والبعـــــدُ يُشـــــجي

ســـــاعة المـــــوت إخـــــوةً وصـــــحابا

وتمنّيـــــتَ لـــــو تـــــراك عيـــــونٌ

فقـــــدت بعـــــد نورهـــــا الأهـــــدابا

«فلســـــعدونَ» بعـــــد فقـــــدك صـــــدرٌ

عـــــاد مـــــن قلبـــــه الكلـــــيم يبابـــــا

أنكـــــرت عينُـــــه لذيـــــذ كراهـــــا

مـــــذ نـــــأى نأيـــــه «الحســـــين» وغابـــــا

يحتســـــي الكـــــأس وهـــــو غيـــــرُ جـــــزوعٍ

مترعـــــاً علقمًـــــا مريـــــرًا وصـــــابا

قـــــد بكـــــى مـــــوئلاً لكـــــل لهيـــــفٍ

تَخِـــــذُ الجـــــود مغنمًـــــا واكتســـــابا

نـــــم هنيئًـــــا منعّمًـــــا فـــــي مقـــــامٍ

راق فيـــــه لـــــك الخلـــــود وطابـــــا

ودعِ الـــــنفسَ مُبعـــــدًا عـــــن حيـــــاةٍ

مـــــلأت بالشـــــرور منـــــا العِيابـــــا

كـــــلُّ أوضـــــاعها تُســـــيء الغيـــــارى

وتجـــــرّ الشـــــجون والأوصـــــابا

والأمـــــاني العِـــــذاب فيهـــــا جميعًـــــا

لا تراهـــــا الأحـــــرارُ إلا عَـــــذابا

أثقلـــــتْ كاهـــــلَ الشـــــيوخ بعـــــبءٍ

حمّلتـــــه بـــــه الأمـــــورَ الصـــــعابا

واســـــتطالت إلـــــى الشـــــباب فأضـــــحت

تتحـــــدّى علـــــى الطمـــــوح الشـــــبابا

كـــلُّ شـــيءٍ فيهـــا علـــى العكـــس يبـــدو

حـــين تكســـوه مـــن خـــداعٍ ثيابـــا

فتُرينـــا الســـراب عـــذبًا مَعينًـــا

وترينـــا العـــذب المعـــين ســـرابا

نـــم هنيئـــاً لـــك الحيـــاةَ بـــدارٍ

طهّـــر الله أرضـــها والترابـــا

يتهـــادى بـــين الملاهـــي الهـــوينى

ثَمِـــلاً يمـــلأ الكـــؤوس الشـــرابا

لا يبـــالي أن يســـلبَ القـــوم قوتًـــا

أو تمـــوتَ الجمـــوع غرثـــى سِـــغابا

وســـواءٌ لديـــه إذ يتلهّـــى

أنعيمًـــا يلقَونـــه أم عـــذابا

نـــم هنيئـــاً لـــك الحيـــاة بخلـــدٍ

لـــم يســـاور نعيمهـــا أتعابـــا

سـوف تُسـقى مـن حـوض جـدك طـه

وستُكسـى مـن لطفـه جلبابـا

ولـئن كنـت للضـعاف مغيثًـا

فـيضُ كفَيـك قـد أسـال الضِّـرابا

فـب«محمـودَ» سـلوةٌ وكفانـا

غيـثُ محمـودَ حـين يهمـي انسـكابا

ولـئن كنـتُ فـي رِثـاك عَييّـاً

فاسـمعِ العـذرَ أو فهـاك الجوابـا

لـم يُبَـقِّ لـدى الأديـب شـعورًا

نبـأ ضعضـع الـبلاد اضـطرابا

شاكر جويد أطيمش الشطري.[١٧]

١٩٢٣-٢٠٠٠م

ولد في بلدة الشطرة (لواء الناصرية - جنوبي العراق)، وفيها توفي.

تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة قضاء الشطرة (١٩٢٩ - ١٩٣٥)، وأتم دراسته الثانوية في ثانوية الناصرية للبنين (١٩٣٦ - ١٩٤١)، التحق بعدها بكلية الحقوق في بغداد (١٩٤٢ - ١٩٤٦) وحصل فيها على درجة البكالوريوس في القانون.

عمل محاميًا في دوائر العدالة في الناصرية. وكان عضوًا بجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الثورة الجزائرية في الشعر العراقي»، و«مجموع شعري» مخطوط لدى أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان شعريتان مخطوطتان هما: «يوسف»، و«سارقة البيض».

---

[١٧] معجم البابطين لشعراء القرن التاسع عشر والعشرين- حرف الشين

شاعر قومي جمعت تجربته الشعرية بين القصيدة العمودية، وقصيدة التفعيلة، ونظم في أغراض تكشف عن اهتمامه بقضايا وطنه العربي الكبير، المتاح من شعره ثلاث قصائد يجمع بينها مقاربة الثورة الجزائرية وتحية أبطالها وخاصة «جميلة بوحيرد» التي خصها بقصيدته «إلى المجاهدة الجزائرية»، محافظًا على العروض الخليلي والقافية الموحدة، أما قصيدته التفعيلية: «إلى أحد الجزائريين الخمسة» فإنها تأخذ بنهج الحداثة: في الجمع بين المتباعدات، والاكتفاء باللمح والإشارة، وترك النهاية مفتوحة لتفعيل التلقي.

وقد قدم لقصائده بقوله:" نظمت القصيدة الأولى وكان العراق غير متحرر، ولكنه كان كالبركان الثائر حماسا نحو الثورات العربية، وفي مقدمتها ثورة الجزائر لأنها كانت الطليعة لكل الثائرين. أما القصيدة الثانية بعد تحرر العراق، اثر ثورة ١٤ تموز(يوليو) ١٩٥٨."[١٨]

نماذج من شعره:

[١٨] الثورة الجزائرية في الشعر العراقي- عثمان سعدي- القسم الأول- الدار الوطنية للتوزيع والاعلان- بغداد- ١٩٨١- ص ٥٠٤

إلى المجاهدة الجزائرية

أ«جميلـــــــة» ذات الكفـــــاح ومـــــن بهـــــا

تتفـــــــــاخر الأبنـــــــــاء والآبـــــــــاءُ

وبهـــــا تبـــــاهى المشـــــرقان كلاهمـــــا

وتفـــــاخرت بالفضـــــل منـــــك نســـــاء

لـــــولا جهـــــادك يـــــا جميلـــــة لـــــم تكـــــن

أرضَ الفـــــــداء بـــــــلادُك الغنّـــــــاء

ولســـــوف يعلـــــو فـــــي بـــــلادك خافقَـــــا

رغـــــم العـــــداة الغاصـــــبين لـــــواء

يـــــا مُرهفَـــــا قـــــد سُـــــلَّ مـــــن عَزَماتهـــــا

رِيعـــــت لـــــه مـــــن هولـــــه الأعـــــداء

يـــــا ومضـــــة الإيمـــــان شـــــعّ لهيبهـــــا

فتوهَّجـــــت مـــــن نورهـــــا الأرجـــــاء

يـــــا مـــــن بوجـــــه الظلـــــم قـــــد بصـــــقت بـــــه

لتشـــــير هـــــذي الصـــــورةَ الشـــــوهاء

ولتعطـــــــيَ البـــــــاغين درسًـــــــا أنهـــــــم

عنـــــد التلاقـــــي فـــــي الـــــوغى جبنـــــاء

والعُـــــرْب فـــــي شـــــرف الجهـــــاد ضـــــياغمٌ

دون الحفـــــــــاظ وللحمـــــــــى أكفـــــــــاء

قـــــد نلـــــتِ يـــــا رمـــــز الفـــــداء مكانـــــة

حســـــــدتك فيهـــــا الشـــــهبُ والجـــــوزاء

فبكـــــــل أرضٍ مـــــــن مـــــــديحك صـــــــيحةٌ

وبكـــــــل قطـــــــرٍ مـــــــن شـــــــذاك ثنـــــــاء

وصـــــداك هـــــزّ الغـــــرب مـــــن أركانـــــه

فتحطّمـــــــت أســـــــسٌ لهـــــــم وبنـــــــاء

وتلطّخـــــــتْ تلـــــــك الجبـــــــاه بخزيهـــــــا

لمـــــــا بـــــــدت أفعالهـــــــا النكـــــــراء

وبهـــــــا تجاوبـــــــتِ المحافـــــــل كلهـــــــا

وبـــــــــذكرها تتســـــــــابق الأبنـــــــــاء

فلأنـــــــتِ إنْ عُـــــدَّ الكـــــرام كريمـــــــةَ

وعظيمـــــــــة إن يُـــــــذكرِ العظمـــــــــاء

كابـــــدتِ مـــــن ألـــــم العـــــذاب أمـــــرَّه

مـــــــــــن دون أن تتخـــــــــــاذلَ الآراء

وصـــــبرتِ صـــــبرَ المخلصـــــين علـــــى الأذى

كـــــــالطَود هبَّـــــتْ حولـــــــه نكبـــــــاء

لتحطَمـــــي الأغـــــلال عـــــن شـــــعبٍ بـــــه

تتلاعـــــــــب الأطمـــــــــاع والأهـــــــــواء

ولكـــــي تُشـــــاد مـــــن الجمـــــاجم والـــــدِّما

رغـــــم العـــــداة الدولـــــــة الشّـــــمّاء

وتـــــذلَّ رغـــــم الـــــدهر دولـــــة فـــــاجرٍ

وتُهـــــان منـــــه الطَغْمـــــة الحمقـــــاء

يـــــا مـــــن أنـــــرت إلـــــى الجهـــــاد ســـــبيلَه

كالبـــــدر شـــــعَّ فســـــال منـــــه ضـــــياء

تحية المغرب العربي

حيُّـــــوا مـــــراكشَ والجزائـــــرْ

ونضـــــال تـــــونسَ والمفـــــاخرْ

حيّـــــوا جهـــــادهمُ الـــــذي

ألـــــوى الزَّمـــــام مـــــن المُكـــــابر

حيّـــــوا الـــــدماء زكيّـــــة

تجـــــري مـــــن العـــــرب الأطـــــاهر

حيّـــــوا الفـــــداء فإنـــــه

بهـــــمُ إلـــــى العليـــــاء ســـــائر

حيـــــث الطغـــــاةَ بظلمهـــــم

مـــــلأوا البريّـــــة بـــــالجرائر

حرمـــــوهمُ القـــــوت الـــــذي

فـــــي قطـــــرهم بـــــالخير زاخـــــر

والغِـــــلُّ فـــــي أعنـــــاقهم

والمـــــوتُ حـــــول الشـــــعب دائـــــر

طلبـــــــوا التحـــــــرُّرَ بالـــــــدِّما

إن الـــــــدماء أعـــــــزّ ناصـــــــر

نظـــــــروا إلـــــــيهمْ كالإمـــــــا

ءِ تُبـــــاع فـــــي ســـــوق المتـــــاجر

واســـــــتكلبوا فـــــــي أرضـــــــهم

سُـــــــحقَا لطاغيـــــــةٍ وغـــــــادر

كـــــم أثكلـــــوا، كـــــم نكّلـــــوا

كـــــم أفجعـــــوا النّجـــــبُ الحرائـــــر!

هبُّـــــوا علـــــى العـــــادي كمـــــا

هبَّـــــت علـــــى الـــــدنيا الأعاصـــــر

وترصَّـــــــــــدوهم مثلمـــــــــــا

تترصّـــــــد الصَّـــــــيدَ الكواســـــــر

كيـــــف الســـــكوتُ علـــــى الأذى

وهـــــمُ الأبـــــاة بظـــــلّ جـــــائر

ورثـــــــوا الإبـــــــاء ســـــــجيّةَ

مـــــن يَعْـــــربِ الصِّـــــيِد القســـــاور

لـــــم يُثـــــنِهم عـــــن عـــــزمهم

حمـــــــمُ المـــــــدافع والقتـــــــابر

يـــــــا مســـــــرفين ببغـــــــيهم

هَـــــــلاّ تحاســـــــبكم ضـــــــمائر

إن الضـــــــــحايا والـــــــــدما

ءَ تسِـــــــحّ كالسُّـــــــحب المـــــــواطر

هـــــــدروا الـــــــدماء بجـــــــورهم

إذ لـــــيس مـــــن نـــــاهٍ وزاجـــــر

أمنـــــــــوا العواقـــــــــب إذ رأوا

شـــــعبًا زكـــــت فيـــــه الســـــرائر

لـــــم يعلمـــــوا كيـــــف النجـــــي

عُ مُحفَـــــزٌ هـــــذا التضـــــافر

يهـــــدي الرجـــــال إلـــــى العـــــلا

كالبـــــدر يهـــــدي كـــــلَّ ســـــائر

والنصـــــــرُ يُكْسَـــــــب بـــــــالجِلا

دِ وبالعزيمـــــــــــة والتثـــــــــابر

مـــــــن رام تحصـــــــيل المنـــــــى

هانـــــــت بأعينـــــــه المخـــــــاطر

إن العروبـــــــــــة فـــــــــيكمُ

بجهـــــــادِكم هـــــــذا تُفـــــــاخر

وقلوبهـــــــــــا كقلـــــــــوبكم

فيهـــــا الـــــدِّما بـــــالعزم فـــــائر

الى أحد الجزائريين الخمسة

كتبت في اضراب الشعب العراقي احتجاجا على اختطاف القادة الجزائريين

الملح في البحر

والزيت في الزيتون

والخبز في القمح

وانت في قلبي

قد زرت بيتي هذه المرة

وكنت في الأسرة

حدثتني عن بيتك المسروق

عن شاورٍ في السوق

عن أمة لا تموت

وعامل مشنوق

يا زائر البيت

لا أستطيع اليوم أن أتبعك

لكنني اقدر أن أسمعك

في هبة الناس

خمسة أجراس

خمس رصاصات

خمسة ابواب لنا تفتح

دربا الى وهران

دربا الى ما يبدع الانسان

للخبز في القمح

والزيت في الزيتون

يا طيبة الشعب

يا قسوة البغضاء

يا غصن الزيتونة الحمراء

انظر الى شعبي

ليمونة يمتصها المخبرون

ملعونة صفراء

لكنها تحلم

أحلامك الخضراء

من اجل هذا تغلق الأبواب

لتفتح الأبواب

.....

.....

.....

اضراب(١٩٥٦)

شعراء المرحلة الثالثة

وقد جمعنا في هذه المرحلة الشعراء الذين أبتدأ الزمن الافتراضي لعطاء موهبتهم بين عامي ١٩٥٠ و١٩٧٠. وقد تميز شعراء هذه الفترة بغزارة عطائهم الشعري، وتنوع الأغراض التي كتبوا فيها، ورغم أن الموثق من شعراء هذه الفترة لا يزيد عن ستة شعراء الا أننا نجزم أن هناك أسماء أخرى ربما قاربت هذا العدد لم نستطع التوصل إلى نتاجهم الشعري بسبب عدم التوثيق، ومع ذلك فإننا ومن خلال استقرائنا الميداني والوثائقي يمكن أن نؤشر بوضوح على تميز شاعرين من هؤلاء الستة، ووقوفهم في الصفوف المتقدمة بين شعراء جيلهم في الساحة الادبية العراقية، وهم الشاعر الدكتور هادي الحمداني والشاعر خالد الشطري، فقد كان لهذين الشاعرين حضورا فاعلا في الوسط الثقافي والشعبي، معززا بالموهبة المتميزة والموقف السياسي والوطني بالنسبة للشاعر خالد الشطري ومعززا بالعطاء الأكاديمي والثقافي بالإضافة الى الموهبة المميزة بالنسبة للدكتور هادي الحمداني، وكما هو شأن من سبقهم من شعراء المدينة فقد التزم شعراء هذه المرحلة بالعروض الخليلية مناهضين دعوات التجديد والحداثة التي اشتد أوار معاركها في تلك الفترة، باستثناء خالد الشطري الذي كان موقفه مؤيدا لتلك الدعوة كما يظهر من خلال قصائده التي توزعت بين التفعيلة والقصيدة الخليلية والموشح.

عبدالواحد الهلالي

١٩٢٨- ١٩٩٩ م

"عبدالواحد بن كاظم بن شمخي الهلالي.

ولد في مدينة سوق الشيوخ (جنوبي العراق)، وتوفي في مدينة الشطرة (محافظة الناصرية - جنوبي العراق).

تعلم القرآن الكريم، وحفظ جزءًا كبيرًا منه في الكتاتيب، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الرسمية في بلدة الشطرة، وظل بها حتى الصف الرابع الابتدائي ليتوقف عن مواصلة دراسته بسبب ظروف معيشية ألمت به وبوالده، غير أنه انتهز فرصة فتح وزارة المعارف الدراسة المسائية فانخرط فيها متمًا دراسته الابتدائية والمتوسطة إلى

جانب ميله إلى تثقيف نفسه عن طريق المطالعة في الكتب الأدبية ودواوين الشعر.

عمل كاتب عدادات؛ أي قارئ مقاييس في مديرية كهرباء قضاء الشطرة منذ عام ١٩٤٧ حتى تقاعده في عام ١٩٨٥.

كان عضوًا في جمعية الدوحة الأدبية ببلدة الشطرة منذ عام ١٩٥٣.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين المخطوطة، لدى أسرته: «حصاد الفكر»، و«قطف الزهر»، و «من أجل وطني».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة، لدى أسرته، منها: «الكشكول الهلالي»، و«الوتر الحزين»، و«هكذا عرفتهم».

يدور ما أتيح من شعره حول همومه الذاتية والوجدانية، يغلبه التذكر والحنين إلى مواطن الصبا وذكريات الشباب، وكما نظم في الرثاء والتعازي لاسيما ما كان منه في التعبير عن فاجعة سقوط سيارة مليئة بالأطفال من على جسر سوق الشيوخ في أثناء قيامهم برحلة مدرسية، وله شعر في ذكرى تأسيس الجيش العراقي. اتسمت لغته بالسلاسة مع ميلها إلى المباشرة، وخياله يتجه إلى النشاط في بعض الأحيان. التزم الوزن والقافية في ما أتيح له من الشعر مع وقوعه في بعض الهنات العروضية... ويبدو من خلال قصيدته (الغربة الأليمة) تأثره بسينية أحمد شوقي الشهيرة كبيرًا."[١٩]

نماذج من شعره:

[١٩] معجم البابطين- حرف العين

الغربة الأليمة

أشَـــجَى الـــنفسِ قـــد طغيـــتَ بنفســـي

كيـــف أصـــبحتُ بعـــدهم كيـــف أمســـي؟

قـــد ترانـــي الطليـــقَ أمشـــي ولكـــن

صـــار هـــذا الوجـــودُ موضـــعَ حبســـي

يـــا لَروحـــي بأخريـــات حيـــاتي

كبَّلَتْهـــا الهمـــومُ إذ مـــات حِسّـــي

أيـــن أهلـــي؟ وأيـــن أيـــن رفـــاقي

أيـــن قيثـــارتي ومبعـــث أنســـي

يـــا نـــدامايَ فـــي المشـــاعر أبغـــي

مـــن يواســـي مشـــاعري بالتأسّـــي

أشـــربُ الكـــأسَ علقمًـــا فـــي بِعـــادي

ومـــن الوجـــد طافحًـــا بـــات كأســـي

مـــا شـــربتُ الخمـــورَ مـــا دمـــتُ حيّـــاً

وعلـــى الهـــدي فـــي المســـيرةِ أرســـي

فكؤوســـــــي وخمرتـــــــي أهـــــل ودّي

يـــا شـــقائي ببعـــدهم يـــا لَبؤســـي

أمتطـــــي الشـــــوقَ قاصـــــدًا لـــــديارٍ

هـــي تـــذكارُ صـــبوتي يـــومَ عرســـي

يـــا عهـــودًا تصـــرَّمت وزمانًـــا

وليـــــالٍ قضَّـــــيْتُها دون نَحْـــــسِ

قلبي وقلبك

قلبـــــي وقلبُـــــك بـــــين الحـــــين والحـــــينِ

قـــد كـــان يمـــتصُّ مـــن ثغـــر الريـــاحينِ

مثـــلُ الفراشـــة رقّاصًـــا علـــى فَـــنَنٍ

بـــين الأزاهـــر مـــا بـــين البســـاتين

يقبِّـــلُ النـــرجسَ المِعطـــارَ عـــن شـــغفٍ

ويكـــرع الكـــأس مـــن كـــرمٍ ونســـرين

فـــي جنـــةٍ مـــن ربيـــع العمـــر قـــد نُســـجت

فيهـــا الأحاســـيسُ مـــن نجـــوى المحبّـــين

واليـــومَ قـــد أصـــبحتْ والقلـــب منقـــبضٌ

بـــين الأضـــالع ذاوٍ شـــبه مســـجون

إن كـــان بـــالأمس رفرافًـــا علـــى غصُـــنٍ

فـــاليومَ ينـــبض حزنًـــا نـــبضَ مطعـــون

قلبـــي أنـــا وقلـــوبُ الصـــحبِ ذوَّبهـــا

جـــريُ الهـــوى يـــا تُـــرى مـــن ذا يواســـيني

قـــد عشـــتُ فـــي الحلّـــة الفيحـــاء منفـــردًا

لا الـــــــدارُ داري ولا خِـــــــلٌّ يـــــــداريني

أنـــا المـــريض بهـــمْ والقلـــبُ يـــؤلمني

غيـــرُ الأحبّـــةِ قـــل لـــي مـــن يـــداويني

مهد الطفولة

مهـــدَ الطفولـــة يـــا أعـــزّ رجـــائي

مـــاذا أحـــلَّ بسُـــوحِك الخضـــراءِ

خطـــبٌ وأيُّ الخطـــب ذلـــك حـــدِّثي

عمّـــا رمـــاك بمحنـــة الأرزاء

اروي الحـــديث وصـــوِّري مأســـاتَنا

فعســـى الحـــديثُ يزيـــلُ بعـــضَ عنـــائي

أدريـــكِ مثقلـــة الجـــوانح بالأســـى

والخطـــبُ يُخـــرس ألسُـــنَ الفصـــحاء

هـــــذي هـــــي الأرزاء فيـــــك تجمَّعـــــت

فقـــــدُ البنـــــين ونكبـــــة الآبـــــاء

أمـــــدينتي مـــــاذا دهـــــاك؟ فـــــإنني

أبكـــــي لحـــــزن أحبتـــــي النجبـــــاء

أيـــــن الزهـــــورُ أبالريـــــاض تنـــــاثرت؟

أيـــــن العهـــــودُ تخِـــــفُّ عنـــــد نـــــدائي

عمّـــــاه كـــــم قالـــــت «عهـــــودُ» فخفَفَـــــتْ

عمّـــــا يَجـــــيش بـــــداخل الأحنـــــاء

إنـــــي أهيـــــبُ بـــــأن أقـــــولَ تســـــاقطتْ

أزهـــــارُ تلـــــك الروضـــــةِ الغَنّـــــاء

عـــــذرًا أخـــــا ودّي لطـــــول تـــــأخّري

لا أختشـــــــي يـــــــا أولَ النكبـــــاء

أنـــــا مـــــنكمُ شـــــطرٌ يضـــــجُّ تألّمًـــــا

لِـــــمْ لا أضـــــجُّ وقـــــد بكـــــت شَـــــطرائي

الدكتور هادي الحمداني

١٩٣١- ٢٠٠١م

"هادي بن حمودي بن أحمد الحمداني.

ولد في بلدة الشطرة (محافظة الناصرية)، وتوفي في بغداد. عاش في العراق والجزائر واليمن.

أكمل تعليمه الأولى والمتوسط والثانوي، وحصل على ليسانس في الآداب من جامعة بغداد (١٩٥٦)، وواصل دراسته العليا في إنجلترا فحصل على دكتوراه الفلسفة من جامعة مانشستر (١٩٦٣).

عمل معلمًا بالمدارس الابتدائية والمتوسطة في العراق (١٩٥٠ - ١٩٦٠)، ثم عمل بالتدريس في الجامعات العراقية (١٩٦٤ - ١٩٩٧)، أعير خلالها للعمل في الجزائر (١٩٧٤)، وتدرج في وظائفه أستاذًا مساعدًا (١٩٦٨)، فأستاذًا مشاركًا (١٩٧٣)، وأستاذًا (١٩٩٠)، وبعد إحالته للتقاعد عمل بالتدريس في جامعات اليمن، ومنها جامعة عدن.

ترأس قسم اللغة العربية في الجامعة المستنصرية (١٩٦٨ - ١٩٧٢).

كان عضو الهيئة العليا لسلامة اللغة العربية (١٩٧٧ - ١٩٨٢)، وعضو اللجنة العليا لمناهج اللغة العربية (١٩٨٠ - ١٩٩٤)، وعضو هيئة تحرير مجلة الضاد (١٩٨٠ - ١٩٩٠).

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان الحمداني» - الجزء الأول - بغداد ١٩٦٥.

- ديوان الحمداني المجموعة الكاملة أربعة اجزاء- جمع وتحقيق هادي نهر- صدرت عن عالم الكتب – اربد- الاردن- ٢٠١٢

الأعمال الأخرى:

- له بحوث ومقالات عدة، منها: الشاعر العربي سجينا وأسيرًا - الجامعة المستنصرية - ١٩٧٠، والحروف الزائدة - الجامعة المستنصرية - ع٢ - ١٩٧١، والأمثلة النحوية - الجامعة المستنصرية - ع٣ - ١٩٧٢، والإشارة في شعر المتنبي - مجلة آداب بغداد - ع٢٠ - ١٩٧٦، والإشارة في شعر المتنبي - مجلة آفاق جامعية - ع١٠ - س٢ - العراق ١٩٧٨، وسبعة بحوث عن المتنبي - نشرتها مجلة الضاد، ومجلة كلية الآداب ببغداد، ومجلة الجامعة المستنصرية، وبحوث في النحو العربي - نشرتها مجلة كلية الآداب ببغداد، ومجلة الجامعة المستنصرية.

شاعر وجداني، ينهج نهج الخليل محافظًا على وحدة الوزن والقافية، مع الميل إلى التجديد في أنساق بعض القوافي، وتدور موضوعيًا حول التعبير عن عواطفه،

والتقاط بعض صور الحياة، والتسجيل لأحداث حياته ومشاعره وذكرياته، معتمدًا على الامتزاج بالطبيعة، وشحن المفردات بعواطف جياشة، والتصوير الخيالي المجنح. يميل في بعض قصائده للتناص مع الموروث الشعري بين تضمين أسماء الأعلام، وتضمين شطرات وأبيات شعرية، ومنه تضمين بيت أبي فراس الحمداني (أقول وقد ناحت بقربي حمامة)، مع بعض التصرف فيها أحيانًا، كما أنه يعمد لاستخدام الأسلوب السردي في بناء القصيدة في كثير من الأحيان على عادة شعراء الاتجاه الوجداني بعامة."[٢٠]

نماذج من شعره:

[٢٠] معجم البابطين- حرف الهاء

الهاربة من المدرسة

أينمـــــا شـــــئتِ إلـــــى أيـــــن اذهبـــــي

هـــــذه دنيـــــاك أحلـــــى ملعـــــبِ

شـــــرِّقي حيـــــث تشـــــائين بهـــــا

وإذا مـــــا شـــــئتِ فيهـــــا غرِّبـــــي

رقصـــــتْ دنيـــــاك أحلـــــى رقصـــــةٍ

وتغنّـــــت بالأمـــــاني فـــــاطرَبي

وشـــــدا الكـــــأس علـــــى إيقاعهـــــا

يُـــــوقظ النـــــاس لأحلـــــى مَشـــــرب

أترعـــــي الكـــــأس فقـــــد لـــــذَّ الهـــــوى

واســـــتزيدي الكـــــأس منـــــه واشـــــربي

حقـــــبُ العمـــــر قصـــــيراتُ المـــــدى

ننثنـــــي مـــــن بعـــــدها للتّـــــرَب

قـــــادكِ الحـــــب إلـــــى ينبوعـــــه

ومشـــــــى فيـــــك بـــــأزهى موكـــــب

الأمـــــــــانيُّ طروبـــــــــاتٌ بـــــــــه

تتثنّـــــــــى بـــــــــدلالٍ طـــــــــرِب

وحواليـــــــــه قلـــــــــوبٌ ترتمـــــــــي

تحـــــت رجليـــــك كـــــومض الشـــــهب

موكـــــــبٌ ســـــــار إلـــــــى لذاتـــــــه

يتهـــــــــــــادى لبلـــــــــــــوغ الأرب

فلِـــــمَ الـــــذعرُ؟ أتخشـــــين الهـــــوى

وجحـــــــــيمَ الخـــــــافق الملتهـــــــب

أم تخـــــافين الألـــــى قـــــد فشـــــلوا

أن يُقَضّـــــــوها بعـــــــيشٍ طيِّـــــــب

الحيـــــــاةَ اليـــــوم حلـــــمٌ رائـــــعٌ

ســـــوف يمضـــــي فـــــي ركـــــاب الحقـــــب

جنـــــــة تزهـــــــو لـــــــدى بعضـــــــهمُ

ولـــــــدى الـــــــبعض كقفـــــــرٍ مجـــــــدب

أيـــن مـــن عمـــرٍ يُقضَّـــى فـــي هـــوًى

وحيـــــاةٍ تنقضـــــي فـــــي تعـــــب

وشـــــــرابٍ علقـــــــمٍ يجرعـــــــه

مـــن تعـــامى عـــن شـــراب العنـــب

لا تخـــــافي، ألصـــــباباتُ قضـــــت

أن تهيمـــــي فـــــي فضـــــاءٍ رحـــــب

وتطيـــــري فـــــوق جُنحـــــيْ ســـــابحٍ

شـــقَّ دربًـــا فـــي الـــدجى المحتجـــب

وتثـــــوري مـــــن تقاليـــــد الـــــورى

التقاليـــــد قضـــــت أن تغضـــــبي

قلبـــــك الفـــــاتح فـــــاهُ ولهًـــــا

يتصـــــدّى للهـــــوى فـــــي عجـــــب

طـــوعَ مـــا شـــاء وكـــم مـــن عاشـــقٍ

قـــــاده القلـــــب بمكـــــر الثعلـــــب

لَحـــــتِ لـــــي ســـــاذجة لـــــم تعرفـــــي

مـــــا الهـــــوى هـــــل للهـــــوى مـــــن ســـــببٍ

قـــــادك «الملعـــــون» مـــــن مدرســـــةٍ

أرشـــــدتني حفنـــــة مـــــن كتـــــبٍ

ويـــــراعٌ خـــــطَّ فـــــي ورد اللّمـــــى

أحرفًـــــا فـــــي غيرهـــــا لـــــم يُكتَـــــبِ

أنـــــا أدري أننـــــي لـــــم أســـــتطع

خـــــطَّ حـــــرفٍ بيـــــراعٍ رطـــــبِ

كيـــــف خطَّـــــت رأســـــه فـــــي شـــــفةٍ

لفظـــــةَ الحـــــب بـــــذاك الحَبـــــبِ

وحـــــذاءٌ أبـــــيضٌ دلَّ علـــــى

أن درسًـــــا قـــــد مضـــــى فـــــي لعـــــبِ

فتســـــاوت لعبـــــة القلـــــب بـــــه

ولـــــذا جـــــالا بـــــنفس الملعـــــبِ

هـــــذه دنيـــــاك كـــــلٌّ عاشـــــقٌ

قلبُـــــــه هـــــــام بحلـــــــمٍ ذهبـــــــي

النجـــــــومُ الزهـــــــر فـــــــي إشـــــــراقها

علقـــــــــت هائمـــــــــةً بالســـــــــحب

وضـــــــياءُ الشـــــــمس لـــــــولا حبّـــــــه

لبنـــــــي العـــــــالم لـــــــم ينســـــــكب

حضـــــــنَ الكـــــــون فـــــــألقى فوقـــــــه

بـــــــردةً قـــــــد نُســـــــجت مـــــــن ذهـــــــب

كلنـــــــا قلـــــــبٌ شـــــــدا فـــــــي حلمـــــــه

وهفـــــــــا للأمـــــــــل المرتقـــــــــب

في موكب الوداع

يـــــا مرجـــــة الـــــذكرى عشـــــقت زهورَهـــــا

فنظمـــــت فيهـــــا القافيـــــات ســـــواحرا

أشـــــرقنَ فـــــي ليـــــل الشـــــجون كواكبًـــــا

وطلعـــــنَ فـــــي قفـــــر الحيـــــاة أزاهـــــرا

وبعـــــثنَ ســـــحرًا لـــــو أصـــــابكِ نفحُـــــهُ

لعرفـــــتِ معنـــــى مـــــن حياتـــــك ســـــاحرا

وخطـــــرنَ فـــــي مـــــرج القلـــــوب ســـــوافرًا

فـــــأثرنَ بركانًـــــا كصـــــدرك ثـــــائرا

وقبســـــنَ مـــــن حَلَـــــك الظـــــلام جديلـــــة

أســـــبَلْنها فـــــوق النهـــــود ضـــــفائرا

وبســـــمنَ فـــــي عمـــــري الكئيـــــب فمزّقـــــتْ

ضـــــحكاتهنَّ مـــــن الظـــــلام ســـــتائرا

وأرينَنـــــي الفجـــــر المطـــــلّ علـــــى المـــــدى

ألقَـــــا تمـــــاوج بالمفـــــاتن زاخـــــرا

فـــــذُهلت للشـــــفق المضـــــمّخ أفقَـــــه

ألبســـــنَه فيمـــــا لبســـــن أســـــاورا

أنـــا قـــد كســـبت وفـــوق مـــا وهـــب النـــدى

أن كنـــتُ مـــن وحـــي المرابـــع شـــاعرا

قـــالوا النـــوى فحبســـتُ آهـــة أضـــلعي

ثـــم النـــوى فســـكبتهنَّ محـــاجرا

ووقفـــت أرنـــو للـــديار شـــوامخًا

ووقفـــتُ أرنـــو للربـــوع زواهـــرا

وأقـــول للقلـــب المَشُـــوق وقـــد هفـــا

طـــيَّ الجـــوانح يســـتثير مشـــاعرا

أتطيـــق صـــبرًا أن يفارقـــك الهـــوى

وتـــروح عـــن هـــذي الـــديار مســـافرا؟

هاتيـــك دارك مـــا إخالـــك ناســـيًا

تلـــك العهـــود وقـــد خطـــرنَ عـــوابرا

تتجـــاوب الأصـــداء فـــي جنباتهـــا

نغمًـــا فتعزفـــه الحيـــاة قيـــاثرا

فـــي كـــل شـــبرٍ قـــد تركـــتَ بقيّـــةً

وبكـــل منعـــرجٍ خيـــالاً عـــاطرا

وبكـــل زاويـــةٍ دلفـــتَ لغايـــةٍ

كانـــــت بنفســـــك تســـــتفزّ بـــــوادرا

وبظـــل صفصـــافٍ وقفـــت مـــع الضـــحى

كـــي تتقـــي تحـــت الظـــلال هـــواجرا

وهنـــا جلســـتَ مـــع المـــدرس منصـــتًا

فـــي الصـــفّ تمنحـــه العقـــول خـــواطرا

تتبـــــادل الآراء أوســـــعَ فكـــــرةٍ

وتغـــوص فـــي الفكـــر المفتّـــق غـــائرا

الصـــفُّ أوســـع مـــا وجـــدت منصّـــةً

تبـــدي بمـــا أخفـــى الخنـــوع ســـرائرا

الصـــفُّ منبـــرُك الطليـــق إذا دهـــت

منـــك الخطـــوب ومـــا وجـــدت منـــابرا

وهنـــا جلســـتَ وقـــد حفلـــتَ بـــإخوةٍ

متعـــانقين علـــى الإخـــاء ضـــمائرا

يُبـــدون مـــن معنـــى الوفـــاء مشـــاعرًا

غُـــرّاً ومـــن معنـــى الســـرور بشـــائرا

يتلقّفونـــــــك إن نأيـــــــت بمهجـــــــةٍ

حـــــرّى وشـــــوقٍ كاللهيـــــب إذا ســـــرى

وهنـــا جلســـت مـــع الزهـــور توشّـــحتْ

كنـــــدى الربيـــــع لآلئًـــــا وجـــــواهرا

مـــــن كـــــل عابقـــــةِ الشـــــذا فواحـــــةٍ

أبـــــدًا تظـــــل مـــــع الحيـــــاة عـــــواطرا

أســـــلمتَ قلبـــــك للإســـــار ســـــويعةً

ورميـــــت نفســـــك فـــــي الجحـــــيم مخـــــاطرا

أنـــــت الأســـــير وقـــــد عجبـــــت لشـــــاعرٍ

يهـــــوى الإســـــار لـــــه ويهـــــوى الآســـــرا

يـــــا دارُ يـــــا لمـــــحَ الكواكـــــب فـــــي دجًـــــى

وخيـــــوطَ أضـــــواءٍ تنيـــــر ديـــــاجرا

يـــــا دفقـــــة الفكـــــر المتـــــوّج بـــــالمنى

ومســـــيل غـــــدرانٍ تفـــــيض زواخـــــرا

يـــــا مجمـــــعَ النفـــــر الشـــــتيت أحبـــــةَ

مهجًـــــا كطيـــــب النافحـــــات حرائـــــرا

يـــــا موئـــــلَ الـــــذكرى إذا احتـــــدم النـــــوى

ودعـــــا الحنـــــين لأن يثيـــــر خـــــواطرا

وتزاحمـــــت أطيـــــاف ذكـــــرك نائيًـــــا

فتركننـــــي مـــــلء الصـــــبابة ســـــاهرا

قســـــمًا إليـــــك فلـــــن أبـــــدِّل صـــــبوتي

متناســـــيًا عهـــــدًا بربعـــــك زاهـــــرا

يـــــا دارُ يـــــا وطنًـــــا ســـــكنتُ ربوعـــــه

زمنًـــــا فأودعـــــت الربـــــوع مـــــآثرا

أيـــــامَ قـــــد صـــــدحت قيـــــاثر صـــــبوتي

نغمًـــــا فصـــــفَقتِ الشـــــجون مزاهـــــرا

مـــــن كـــــل مرتشـــــفٍ نظمـــــت قصـــــيدةً

ولكـــــل طمّـــــاحٍ نظمـــــت مشـــــاعرا

أيـــــامَ قـــــد شـــــهدت إلـــــيَّ فنونهـــــا

فمـــــلأت جـــــدرانًا بهـــــا ودفـــــاترا

اســـــمي مـــــع الطـــــلاب أيـــــن تفرّقـــــوا

يتـــــذكّرون بـــــه صـــــديقًا آخـــــرا

فلـــــئن نقشـــــتُ علـــــى الـــــدفاتر إســـــمكم

فلقـــــد نقشـــــتم فـــــي الفـــــؤاد مـــــآثرا

اليـــــومَ أنـــــت هنـــــا تـــــودّع ماضـــــيًا

وغـــــدًا تـــــودع مـــــن زمانـــــك حاضـــــرا

ستشـــــــدّ أزرك للحيـــــــاة مشـــــــمرًا

لتكـــــون للنفـــــر الطمـــــوح مـــــؤازرا

آمنـــــت فيـــــك وقـــــد وهبـــــت لأمـــــةٍ

نَفَسًـــــا وقفـــــت لهـــــا العزيمـــــة نـــــاذرا

آمنـــــت فيـــــك مناضـــــلاً بعقيـــــدةٍ

أســـــمى كمـــــا آمنـــــت فيـــــك مجـــــاهرا

آمنـــــت بـــــالفكر الطليـــــق إذا دعـــــا

يومًـــــا لأمتـــــه وشـــــدَّ أواصـــــرا

آمنـــــت فيـــــك مبـــــدِّلاً لا ترتضـــــي

ركـــــدَ العقـــــول لنـــــا فكنـــــت الثـــــائرا

أنـــــت المعلـــــم شـــــعلةً قدســـــيّةً

قـــــد نـــــوّرت للعـــــالمين ديـــــاجرا

لـــــو أنصـــــفوك لمـــــا وجـــــدتك مـــــثقلاً

تحيـــــا فتخـــــبط فـــــي دجـــــاك مقـــــادرا

ولمـــــا اســـــتوى بـــــك آخـــــرٌ فـــــي رأيهـــــم

كـــــي يقرنـــــوك بمـــــن ســـــواك نظـــــائرا

مـــــا زلـــــتَ منتـــــزعَ الحقـــــوق ولـــــو وعـــــوا

مـــــا غـــــادروك علـــــى المظـــــالم صـــــابرا

لـــــولاك مـــــا درجـــــوا بسُـــــلّمِ مجـــــدهم

ولمـــــا غـــــدوا فيمـــــا رأيـــــتَ أكـــــابرا

ظلال

يـــــدُكِ الحنـــــون وقلبـــــك المتصـــــلَدُ

هـــــذا يجـــــور وهـــــذه تتـــــودَّدُ

مـــــا ضـــــرَّه أن لـــــو تلطَّـــــفَ رحمـــــة

نحـــــوي وكـــــان مـــــن اليـــــدين تَمـــــرّد

عجبًـــــا لقلبـــــكِ وهـــــو ينبـــــوع الهـــــوى

نضـــــب الـــــوداد وعـــــزّ فيـــــه المـــــورد

وفـــــؤاديَ المنهـــــوك يلهـــــث ظامئًـــــا

حتـــــى يكـــــاد مـــــن الظمـــــا يتوقَّـــــد

طـــــال السُّـــــرى عنـــــد الهجيـــــرةِ فـــــانزوى

فـــــي ظـــــل دوحـــــكِ يســـــتريح ويرقـــــد

لكنمـــــا هزتـــــكِ ثـــــورةُ غاضـــــبٍ

وأبيـــــتِ أن يبقـــــى بظلـــــك مُجهـــــد

فنفضـــــتِ أوراق الغصـــــون لتنمحـــــي

تلـــــك الظـــــلال وأن يروقـــــك مشـــــهد

لكننـــــــي ولقـــــــد رأيتـــــــكِ هكـــــــذا

عُريانـــــــةَ مـــــــن ثوبهـــــــا تتجـــــــرَّد

أغمضـــــــتُ عينـــــــي عفَـــــــة وطهـــــــارةً

ومضـــــيت أنـــــأى فـــــي المســـــير وأبعـــــد

خالد عبد الله الشطري

١٩٣٢م - ١٩٩٢ م

ولد الشاعر خالد عبد الله الشطري في قضاء الشطرة – محافظ ذي قار "جنوبي العراق عام ١٩٣٢وتلقى تعليمه فيها بالمرحلتين الدراسيتين الابتدائية والمتوسطة لكن لم تسنح له الفرصة لإكمال الدراسة بسبب الأوضاع الاقتصادية والظروف السياسية الصعبة المضطربة التي كان يعيشها الشطري آنذاك، وقد أجاد في مهنة التصوير التي كانت مصدرا للرزق والعيش له ولعائلته المكونة من ٩ أفراد، واعتمد في حياته الثقافية على نفسه بالمطالعة والمتابعة المستمرة لكثير من الكتب الأدبية، وكتب قواعد اللغة والنحو والصرف ما أكسبه ذلك ثقافة أدبية واسعة، كما منحته تلك الكفاءة فرصة للعمل في الإذاعة والتلفزيون في بغداد كمشرف لغوي ولمدة عشر سنوات، كما عمل محررا في إحدى المجلات الثقافية بعد أن استقر به المطاف في العاصمة بغداد، وإن ثقافته الذاتية جعلته شاعرا ارتجاليا متمكنا من أدواته الابداعية ومتميزا في كتابته لنصوص الشعر المختلفة وهو في بداية عمر الشباب، وقد عمل الشطري في مجال التصوير الشمسي في الشطرة وحتى بعد انتقاله الى بغداد عام ١٩٥٨مجبرا"[٢١]

الإنتاج الشعري:

[٢١] جريدة الزمان-٢٠١٩/٣/٢٤ لقاء مع نجل الشاعر.

- صدر له ديوان بعنوان: «أنا وليلى.. واشطبوا أسماءكم» له قصيدة نشرت في مجلة صوت الطلبة - أبريل ١٩٨١، وقصيدة: «في رثاء ولده علي» نشرت في

جريدة الناصرية العدد ١٣٢/ ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٢، كما نشرت له جريدة البيان الكويتية نصين في عددها الصادر في ١٩٧٦/٩/١

وله ديوان شعري مخطوط في حوزة أسرته.

شاعر غنائي متمرد، نظم الكثير من القصائد الوطنية والعاطفية والاجتماعية، اشتهر بارتجاله الشعر، جمع معجمه الشعري بين لغة معجمية ولغة الحياة اليومية اشتهرت قصائده وتداولتها الأقلام والمحافل، تحمل مرثيته لولده عذابات القلب الجريح و تضاف إلى النادر من مراثي الأبناء."[٢٢]

نماذج من شعره:

[٢٢] معجم البابطين- حرف الخاء

"عدنية

من اين يا جميلة يا فتن

قالت انا يا سيدي من عدن

وأحكمت زنارها في دلال

وضيعتني في دروب الجمال

ابحث عن نفسي أعيد السؤال

من اين يا جميلة يا فتن

قالت انا يا سيدي من عدن

أما ترى الحناء في وجنتي

وضحكة اللؤلؤ في ضحكتي

وهذه الأمواج في نظرتي

وقامتي... أما ترى قامتي

وأحكمت زنارها في دلال

وضيعتني في دروب الجمال

ابحث عن نفسي أعيد السؤال

من اين يا جميلة يا فتن

قالت انا يا سيدي من عدن

وانصرفت عني ولكنها

تخشى من الليل اذا جنها

وأحكمت زنارها في دلال...

***

حكاية في سيارة

تعرفني... اعرفها.

تجاهلتني... بينما راحت يداها تحكيان

قصة انفعال

وضيعتني... يا لقسوة النساء حين

يخضع الرجال

تعرفني... أعرفها.

بحثت عن نفسي..

أعدت السؤال... تعرفني

تعرفني.. تعرف وجهي

مثلما تعرفه.. قصيدة أو لوحة حزينة الظلال

*** * ***

ومرت الدقائق

زخات ثلج في شراييني وموجات قلق

تألقت على رموشها التي لونها الشفق

تعرفني...أعرفها..

أمسكت بالوقت اداريه

طفقت أن أستجديه

أن يقول أو ينشل

وأن يصيب العطب السيارة

يا قدر الحب الذي صيرني أحلم

كالأطفال

*** * ***

وانفلتت...

انفلتت تركض في أعقابها دمائي

تصرخ في خطوتها دمائي

يا أنت يا ... دمائي

يا أنت يا مرفأ.. يا ميناءْ

لكنما التفاتة صغيرة.. صغيرة

نصف هلال غائم في سحب شقراءْ

عللني بأن لي حبيبة تعيش في السماءْ

وما أنا سوى مشرد مضيع

يهيم في الصحراءْ"[٢٣]

[٢٣] مجلة البيان- رابطة الأدباء الكويتيين -الكويت- العدد١٢٦- ١٩٧٦/٩/١

قلبي يئن

قلبـــــي يـــــئنُّ وتكتـــــوي أحشـــــائي

بشـــواظ نـــارِكَ يـــا محـــطَ رجـــائي

آهٍ علـــيَّ بُنَـــيَّ أنـــت تنـــام فـــي

صـــمتِ القبـــورِ مبعثـــرَ الأشـــلاء

وأنـــا أعـــيشُ مـــع الضـــياءِ مكـــابرًا

وأكـــونُ معـــدودًا مـــن الأحيـــاء

يـــا ويـــحَ نفســـي يـــا حبيـــبَ مشـــاعري

يـــا كوكبًـــا فـــي الليلـــةِ الظَلمـــاء

يـــا كـــلَّ شـــيءٍ فـــي الحيـــاةِ أحبُّـــه

وفقدتُـــه فـــي لحظـــةٍ ســـوداء

ولَكَـــمْ مســـحْتُ علـــى جبينـــك حانيًـــا

ولثمْـــتُ خـــدَّك فهْـــو نبـــعُ روائـــي

وشـــممت شَـــعرَك وهـــو روضـــةُ جَنّـــةٍ

وحضـــــنتُ صـــــدرَك حيـــثَ بيـــتُ الـــداء

وأهـــــشُّ مســـــرورًا إذا مـــــا جئتنـــــي

كفراشـــــةٍ تختـــــالُ فـــــي الأضـــــواء

ويلـــذَّ لـــي لمّـــا تعـــضُّ علـــى يـــدي

أو تبتغـــــيُ شـــــيئًا مـــــن الأشـــــياء

وأنـــــا أمـــــانعُ كـــــي أراك مصـــــمِّمًا

والعـــزمُ فـــي عينيْـــك وَمْـــضُ ســـناء

فـــإذا ضـــحكْتَ أرى الربيـــع بعينـــه

وإذا بكيـــــتَ أرى البكـــــاءَ بكـــــائي

مهـــلاً بُنَـــيَّ أنـــا أبـــوك تعـــوفَني

بـــالبحرِ لا تنـــأ أصِـــخْ لنـــدائي

أفـــلا يعـــزَّ عليـــك تـــدمَى مُقلتـــي

وتُشَـــلُّ مـــن فـــرَطِ الأســـى أعضـــائي

أهـــواكَ يـــا طفلـــي الحبيـــبَ تســـاؤلاً

فـــي حيـــرةٍ وســـذاجةٍ بلهـــاء

خـــــرسُ العيـــــونِ أنـــــا أتـــــرجِمُ حسَّـــــهم

بتـــــــألمي، بتعاســـــــتي، بشـــــــقائي

رفقَـــــا بأمِّـــــك يـــــا علـــــيُّ تبـــــدَّلتْ

وبـــــدت تهـــــيمُ شـــــديدةَ البُرَحـــــاء

ممزوقـــــة الشـــــفتين تـــــنهشُ صـــــدرَها

تُمســـــي وتُصـــــبح فـــــي أمـــــرِّ بكـــــاء

قـــــد عـــــذَبتني بالســـــؤال تقـــــولُ لـــــي

هـــــل مـــــات حقَـــــاً سَـــــلْوتي وهنـــــائي

وتـــــروحُ تشـــــهَقُ للســـــماءِ وتنتهـــــي

جســـــدًا ينـــــزّ دمًـــــا علـــــى الإعيـــــاء

فلتلعـــــبِ الأيـــــامُ بـــــي مـــــا ضـــــرَّني

وأنـــــا أســـــيرُ الهـــــمِّ والأرزاء

عبد الرزاق الشطري[٢٤]

عبد الرزاق بن عبد الحسين بن كايم الزيدي الشطري واشتهر في مدينته باسم (عبد الرزاق الكايم) ولد في مدينة الشطرة- محافظة ذي قار عام (١٩٣٧م) أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارسها، وتخرج من دار المعلمين عام ١٩٥٧م.

بدأ في نظم الشعر في فترة متأخرة. وقد نشرت له قصائد في موسوعة أدباء إعمار العتبات المقدسة، وكتاب مهرجان المتنبي الحادي عشر، وعرف بموهبته الفائقة في النحت. "ومن منحوتاته الشهيرة- نصب الفدائيين في الشطرة وقد تم إزالته من قبل السلطة الحاكمة في التسعينات، ونصب القيثارة في الناصرية الذي أنجزه في السبعينات ومازال قائما. وكان له نشاط في المسرح إذ شارك بالتمثيل في عدة مسرحيات.

له ثلاث دواوين شعرية:

١- (القصائد النوراني في العترة المحمدية) مخطوط

٢- (خمس وستون قصيدة غزل) مخطوط

٣- ديوان أخوانيات ومراثي- مخطوط"[٢٥]

---

[٢٤] موسوعة ادباء إعمار العتبات المقدسة - رسول كاظم عبد السادة –مجمع الذخائر الإسلامية – النجف- ج٢-٢٠١٦- ص ١٦٥

نماذج من شعره:

سبق الزمان وما جناه الأول[٢٦]

قـــــم حـــــيِّ مجـــــدا للفطاحـــــل يرفـــــلُ

وتخلـــــدوا ومـــــدى العصـــــور تُبجـــــلُ

مـــــن بيـــــنهم رب القـــــوافي .. ألمـــــع

يســـــمو بـــــه الأدب الرفيـــــع الأمثـــــلُ

متبـــــوأ قمـــــم المعـــــالي رفعـــــة

لا فـــــي الألـــــى أو بعـــــد مـــــن هـــــو أفضـــــل

صـــــرحٌ عـــــلا هـــــام التـــــراث لأمـــــة

والخالـــــد الأثـــــر العظـــــيم الفطحـــــلُ

وهـــــو البصـــــيرة فـــــي الـــــرؤى، مستبصـــــراً

حـــــذق الفراســـــة فـــــي القـــــريض مؤهـــــلُ

يجلـــــو النفـــــوس ومـــــا يكـــــن بطبعهـــــا

---

[٢٥] رسالة من الشاعر الى المؤلف

[٢٦] كتاب مهرجان المتنبي الحادي عشر- دار ومكتبة عدنان-٢٠١٤-ص٢٥

وكـــــذاك فـــــي ســـــبر الضـــــمائر يوغـــــلُ

وســـــــديد رأي ثاقـــــــبٌ فـــــــي ذهنـــــــه

واللـــــــوذع الطلـــــق اللســـــان .. المصـــــقلُ

هـــــذا هـــــو القـــــدر الموثـــــق شـــــعره

والصـــــــدق فـــــــي أقوالـــــــه يتمثـــــــلُ

هـــــذا هـــــو المتنبـــــي الفـــــذّ.. الـــــذي

صـــــيتٌ مـــــلا الـــــدنيا بشـــــعر يجـــــزلُ

.....

لغـــــة الخلـــــود وأنـــــت مـــــن شـــــعرائها

ببقائهـــــا تبقـــــى دهـــــورا ترفـــــلُ

وبحـــــرتَ تمخـــــر فـــــي عبـــــاب لجاجهـــــا

"فـــــالبحر أنـــــت وكـــــلُّ بحـــــر جـــــدولُ"

أدب يـــــــزين الشـــــــعر راق جمالـــــــه

وبروحـــــــه الأبـــــــداع فيـــــــه يكمـــــــلُ

رِفـــــدٌ وتـــــروي مـــــن معينـــــك صـــــافيا

وبحـــــور شـــــعرٍ أنـــــت فيهـــــا المنهـــــلُ

بصـــــــماتُ كفـــــــك للزمـــــــان طبعتهـــــــا

أثـــــــراً، فـــــــلا يُمحـــــــى ولا يتبـــــــدلُ

لله رك مـــــــــن أديـــــــــب حـــــــــاذق

ســـــــبق الزمـــــــان ومـــــــا جنـــــــاه الأول

الأرض إن ولـــــــــدت لهـــــــــا أفـــــــــذاذها

والشـــــمس غـــــن ولـــــدت فمثلـــــك تنجـــــلُ

ومن قصيدة في مدح العلام باقر شريف القرشي

أتحفتنـــا مـــن كنـــوز الفكـــر مـــا وجبـــا

ونـــل منهـــا الـــورى درّا بمـــا وهبـــا

ابقـــرتَ يا(بـــاقرّ) للعلـــم توســـعُهُ

وتبصـــر العقـــل قـــد ابرقتـــه الشـــهبا

ويـــا منـــارا بـــك الآفـــاق مبصـــرةَ

فنـــورك الحـــقَّ فـــي القرطـــاس قـــد كتبـــا

فكـــرا تخـــوض رســـاليا مبادئـــه

ألقـــى معينـــا فـــلا قتـــرا ولا نضـــبا

مـــلأت مـــن فيضـــك الوديـــان ترفـــدها

وكـــان منـــك النـــدى مـــا ترتجـــي الســـحبا

وردتُ مـــن ظمـــأٍ للعلـــم أرشـــفهُ

فكـــان رفـــد ريانـــاً لمـــن شـــربا

جليل الصفار

جليل مجيد الصفار

- **ولد في مدينة الشطرة عام ١٩٣٨م**
- **واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ثم التحق بمعهد المعلمين في بعقوبة.**

اكمل دراسته الجامعية في الجامعة المستنصرية كلية الآداب فرع التربية الفني وعلم النفس عام ١٩٧٦.

- **خريج معهد تطوير تدريس اللغة الانكليزية في بغداد عام ١٩٧٨**
- **عين معلما في محافظة ذي قار لمدة ١٣ سنة.**
- **انتقل الى بغداد عام ١٩٧١ وعمل معلما لمدة سبع سنوات، ثم نقل الى ملاك وزارة الصحة عام ١٩٧٩ لميوله اليسارية، وتدرج في الوظيفة حتى اصبح مدير الترفيعات في ديوان الوزارة.**
- **تقاعد من الوظيفة عام ١٩٨٥. ليتجه للأعمال الحرة.**

- شارك في تمثيل العديد من المسرحيات في فترة الخمسينات والستينات والسبعينات.
- ساهم في العديد من النشاطات الادبية في الشطرة وبغداد. ونشر قصائد مقالات في جريدة طريق الشعب.
- له مجموعة شعرية مخطوطة.

نماذج من شعره:

الشوق في العينين

السحر في العينين أشرق كالصباحْ

والورد في الخدين اغفى واستراحْ

وفمٌ كشق التين ينذر بانفتاحْ

وقوامك الممشوق اروع لوحةٍ

في معرض للكون ابدعه الإله

كيف انفلقتِ فريدةً!!؟

من بين اروقة الملاحْ

وهبطت تلك جزيرتي

قفراء غادرها النضورُ

لا تقربي لشواطئي

انا لست اعرف ما يدورُ

الرض ساكنة الأديم

والماء داخلها يفورُ

ستون أضنتها!؟ محالٌ أن يكون

لازال من نسغ الربيع ثمالةٌ

وطراوةٌ

انعشتها بالشوق يقدح بالعيون

وتنهدٌ

كالموج يلطمُ في جنون

رحماك ارزح كالسجينْ

عبد المنعم محمد جاسم

١٩٤٨- ٢٠١٦

الشاعر عبد المنعم بن ملا محمد جاسم

ولد في قضاء الشطرة- محافظة ذي قار، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها .

حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من جامعة بغداد/ كلية الآداب عام ١٩٦٩ عين مدرسا للغة العربية في اعدادية الشطرة

عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين

نشر العديد من البحوث والمقالات في المجلات والصحف العربية والعراقية، كمجلة المورد والثقافة والتراث الشعبي والمعلم الجديد والثقافة العربية الليبية. ومن مقالاته:

١- آراء الفراء في النحو- مجلة المورد- العدد-٣- ١- يوليو١٩٧٤

٢- حول نسب المتنبي- مجلة المورد- العدد-٣- ١-يوليو- ١٩٧٧

٣- نحو نقد علمي رصين- مجلة الدوحة- العدد-٣- ١- مارس-١٩٧٩

٤- لغة الضاد لغة العلم والأدب والبيان- مجلة الدوحة- العدد-٨-١-اغسطس-١٩٧٥

له ديوان مطبوع بعنوان (ديوان الوفا لآل بيت المصطفى) ،إضافة الى عدة بحوث مخطوطة .

من قصائده :

يا أيها النور الذي شق السما

اشـــــرقت حيـــــث فـــــم الزمـــــان تبســـــما

والارض زاهيـــــــة بنـــــــورك والســـــــما

اشـــــرقت والـــــدنيا تعـــــج بجهلهـــــا

حتـــــى اصـــــطفتك ابـــــا لهـــــا ومعلمـــــا

واذا بـــــــدنيا الله تغـــــــدو جنـــــــة

بـــــك وهـــــي كانـــــت قبـــــل ذاك جهنمـــــا

فالـــــــدوح اثمـــــــر والربـــــــا مزدانـــــــة

والطيـــــــر غنـــــــى فوقهـــــــا مترنمـــــــا

باهـــــت بمولـــــدك العظـــــيم ملائـــــك

والله قـــــد صـــــلى عليـــــك وســـــلما

حملتـــــك آمنـــــةٌ – تقـــــدس حملهـــــا -

لتـــــزف للـــــدنيا نبيـــــا ملهمـــــا

وتبشـــــر الـــــدنيا بـــــدين محبـــــة

اعظـــــم بـــــه دينـــــا ســـــميا قيمـــــا

دينـــــا اراد الله – اكرامـــــا لـــــه -

ان تكمـــــل الاديـــــان فيـــــه وتختمـــــا

عجبـــــا لأمـــــيَّ يعلـــــم أمـــــة

مـــا كـــان ينطـــق عـــن هـــوى لـــو كلمـــا

عجبـــا لأعـــزل حيـــث قاتـــل مفـــردا

جـــيش الجهالـــة والضـــلال وحطمـــا

عجبـــا لأعـــزل لا ســـلاح لـــه ســـوى

القـــرآن هـــزّ بـــه العـــروش وهـــدما

هـــــذي جراحـــــي يـــــا رســـــول الله نـــــا

زفـــــة ولـــــيس لهـــــا ســـــواكم بلســـــما

لـــــك اشـــــتكي جـــــور الزمـــــان وامـــــة

ركـــــب الضـــــلال بهـــــا النفـــــوس وخيمـــــا

فـــــالحق فيهـــــا اليـــــوم اضـــــحى بـــــاطلا

ونهارهـــــا قـــــد صـــــار لـــــيلا اظلمـــــا

فتفرقـــــت شـــــيعا واحزابـــــا وقـــــد

هُزمـــــت وكنـــــت اظنهـــــا لـــــن تهزمـــــا

نزلـــــت بهـــــم افكـــــارهم عـــــن عرشـــــها

مـــــن حيـــــث كانـــــت للمعـــــالي ســـــلما

خـــــانوا الامانـــــة والضـــــمير وحســـــبهم

خـــــزي يـــــرون بـــــه العـــــذاب المؤلمـــــا

افعـــــال اهـــــل الجاهليـــــة فعلهـــــم

ولســـــانهم شـــــهد اذا فتحـــــوا فمـــــا

حســـــبوا الســـــراب بقيعـــــة مـــــاء وكـــــم

خـــــدع الســـــراب بصـــــيرهم فتوهمـــــا

بـــــالأمس كـــــانوا ســـــادة الـــــدنيا وقـــــد

ذلـــــوا فصـــــاروا للأجانـــــب خـــــدما

يـــــا امـــــة ســـــخرت بماضـــــيها وقـــــد

ظمئـــــت بحاضـــــرها فماتـــــت مـــــن ظمـــــا

***

عـــــذرا ابـــــا الزهـــــراء لـــــو شـــــط المـــــدى

فـــــي مقـــــولي فـــــالجرح ينـــــزف بـــــي دمـــــا

هـــــذي – رســـــول الله – امتـــــك التـــــي

لـــــن تســـــتريح مـــــن العـــــذاب وتســـــلما

فاشـــــفع لهـــــا يـــــوم الحســـــاب فإنهـــــا

- رغـــــم الـــــذنوب – بغيـــــركم لـــــن ترحمـــــا

شعراء المرحلة الرابعة

وتضم هذه المرحلة الشعراء الذين ابتدأ عطاؤهم الشعري في الفترة المحصورة ما بين عامي ١٩٧٠ و٢٠٠٠، وهي من أكثر المراحل عددا في الأسماء وغزارة في الإنتاج، وقد تميزت هذه الفترة ببروز أول شاعرة شطرية استطاعت أن تدون اسمها بحروف بارزة في الساحة الأدبية العراقية، كما تميزت هذه الفترة بالحضور الطاغي لقصيدة النثر في نتاج شعراء المدينة، وقد ساهمت الوسائل الحديثة وتعدد وسائل النشر في وفرة ما وثق من نتاج أدباء المدينة، وسعة أنتشاره محليا وعربيا، وربما أسهم في ذلك النضج الفني والتميز الإبداعي في ما قدمه شعراء هذه المرحلة من قصائد اتسمت بجمالياتها المتعددة، واشتغالاتها الذاتية التي تمنحها ديمومة الحضور وجاذبية التفاعل.

عبد العباس العبودي

تولد :١٩٥١

الولادة : قضاء الشطرة /محافظة ذي قار

التحصيل الدراسي : بكالوريوس علوم عسكرية،

شاعر نظم الشعر باللغة الفصحى وباللهجة العامية.

شارك بالعديد من الأنشطة الأدبية .

من الأعضاء المساهمين بتأسيس (منتدى الشطرة الأدبي) في مطلع التسعينات، له مجموعة شعرية مخطوطة بعنوان (حتى يهطل المطر)

نماذج من شعره:

غجرية سوداء

مهما فعلت يا ضحية المتاع والمفاضلة

يا عنصرا لما يزل

علامة التسخين في كتابة المعادلة

يا بائسا يفخر في ثيابه المهلهلة

يا نخلة تسمرت لتمنح الرطب

في برك من الدماء والغضب

إن كنت مثقلة الخطى أو ان بكيت

ورقصت في احزانك الحمقاء

شئت او ابيتِ

فيا فضاء

اضاء في سماء الفن والادب

فلانك الغجرية السوداء

يا بنت الشواطئ والقصب

ما جاء مفتونا يقبل وجنتيك

أو يرتوي من شفتيك الذابلة

كوني سيوفا أو فكوني سنبلة

فلسوف يبقى حظك المعشار من حظ النساء

ويضيق ذرعا فيك من تجدينه

فض اللسان... بلا حنان

ان اسكت يا ارملة

أعطيت لم يبق لديك ولا أود مقابلة

بيعي البغاء بضاعة

اوليس يكفي أن نقول

بان الغجرية السوداء

ليس الارملة

._____

تداعيات

سوف أجعل...

عزف اوتاري حبا وشجونا وحنين

وصدى الانغام منها

يملأ الآفاق و الدنيا رنين

انا في كأس السكارى خمرة

وحديث في لقاء العاشقين

انا ايقاع الصبا... رست حروفي

في اكف العازفين

وشذى القداح شعري

في انوف العابرين

وشعاع الافق الآتي

دليلا عند ليل التائهين

وانا دمع حبيس في وداع الراحلين

كلما اوخز جرحا

ينبني جرحي بآهات السنين

تعتريني نشوة العشق

لظل في طريق السائرين

فتطرز لوحة الظل يراعي

بخيوط الشمس والسحر الدفين

فيا انا انت.. ويا انت انا

فتنتي فيك فهل بي تفتنين؟

يا جنونا زاح عن عيني الكرى

هل يداعبك خيالي

ولأجلي تسهرين؟

هل ترنمت لوجد في سطوري

وبدأت لترانيم احتضاري ترقصين؟

او دعاك الشوق لي ان تدمعين

يا صلاة الليل في محراب حبي

وانتهاكي لصول العابدين

قولي ما شئت فقولي

ولماذا تسكتين؟

خليل مزهر الغالبي[٢٧]

تولد ١٩٥٣ شاعر وناقد أدبي ينشر القصائد والمقالات النقدية في الصحف والمجلات المحلية والعربية. عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، شارك في أغلب المهرجانات الأدبية. له ديوان مخطوط بعنوان (أغلق الباب خلفك) وكتاب نقدي مخطوط.

نموذج من شعره:

لا أحد سيأتي...

لمن تدير المقبض

فهذه التلويحة لرجل أخر

لقد هرعنا لأول المطر وأول الصداقات

استبسلنا قلوبنا

اقمنا لالتقاطكِ الصواري والاحجية

اقمنا المصائد اللذيذة والسهر الطويل

اقمنا الغزل

---

[٢٧] دموع اور- المشغل الشعري في ذي قار- علي شبيب ورد- دار الينابيع- سورية- ٢٠١١-ص٦٨

فأين انت أيها الطائر المقدس

من يقف امامك

من يقف امامكِ ايتها الطلقة

كم سموات تساقطت

وكم اسئلة تخلت عن النطق

لم نكن عابري سبيل

كنا المسألة كلها والتهيؤ

دوّنا اسماء الخسائر

واحصينا ثقوب الجسد

أيها الولد الذي يشبه المزمار

لقد ملأت الوادي بالصفير

لا وقت للمرجوحة في وقت كهذا

فلم ازل عند حدود صحاريك محاولا

الصق اوراقي على ذلك الغصن الاجرد

ابحث عن سلالمي العائدة من المحاولات

انشف لهاثها من تحت عنادك

لأوقف هذا البندول المغفل

لأوبخ نورسي المرابط خلف الاسئلة وكساد الذخيرة والصحارى

لا عاشقة في الموعد

ولا نصائح في الملفات

لقد اتممنا العدة....

وما علينا غير الشخير

والصعود ثانية الى الفنادق

.....

رسمية محيبس زاير

تولد ١٩٥٥ في الشطرة- محافظة ذي قار.

• بدأت كتابة الشعر في مرحلة مبكرة من حياتها كما بدأت النشر عام ١٩٨٠عبر الصحف والمجلات العراقية والعربية

• النشاطات والمشاركات :-

- شاركت في العديد من الانشطة الثقافية والادبية والمهرجانات الفكرية والعربية

- تكتب القصة القصيرة ولديها رواية واحدة وكتاب سردي آخر كما انها تمارس كتابة المقالة النقدية والادبية

- ترجمت بعض نصوصها الى الانكليزية من قبل عادل الزبيدي وخلود المكلبي وسعدي السماوي

- كما وصدرت دراسات كثيرة عن تجربتها الشعرية والروائية

• صدرت لها الكتب التالية:-

- (الطلقة انثى) مجموعة شعرية عام ١٩٩٩عن دار ثقافة ضد الحصار (وهو اول إصدار لها)

- (ثرثرة) مجموعة شعرية عن دار تموز في دمشق عام ٢٠١٣

- (سطر من ذاكرة البحر) مجموعة شعرية عام ٢٠١٠ عن دار الينابيع في دمشق

- (فوضى المكان) مجموعة شعرية عن دار الفكر الجديد في النجف الاشرف عام ٢٠٠٨

- (الشعر مقابل الحب)كتاب سردي عن حياة الشاعر الراحل كزار حنتوش عن دار ميزوبوتاميا للنشر عام ٢٠١٣

- (موسيقى الصباح) مجموعة شعرية عن دار ميزوبوتاميا عام ٢٠١٤

- (رواية كاهنات معبد أور) وهي سيرتها الذاتية عن دار الروسم في بغداد عام ٢٠١٥

- لديها مجموعة شعرية معدة للطبع تصدر قريبا

- وما تزال تمارس نشاطها الثقافي والاعلامي

• الجوائز:-

- حصلت على جائزة الشعر في الشارقة عن مجموعتها الشعرية أغواءات عام ١٩٩٩

- كما حصلت على جائزة القصة القصيرة جدا

(الطاغية) التي اجرتها مجلة الدستورالصادرة في لندن عام ١٩٨٦

- وجوائز اخرى من لبنان وموسكو عام ١٩٨٤

نماذج من شعرها:

ليليات قلب يحلم كثيراً

روحي تهيم في ملكوت ابيض لا تحده حدود

تعانق افواج من الملائكة صاعدة هابطة

افق مكتظ بالنجوم

ربما هو حلم خجول نام في الذاكرة طويلا

اكاد المس تلك النجوم امتلئ بالأصداف

مع اني بعيدة عن البحر

اذن ما هذا الرذاذ البارد

الذي يغمر وجهي

حتى كاد الماء يقطر من انامل وثيابي

ارى مدنا عشت فيها

وبيوتا الفتها وجالست ساكنيها

اكاد امس شبابيكها الغافية

ومصابيحها المعلقة كآمال باهتة

غابات نخيل لا تنتهي

مظلمة وموحشة لا ضياء يعانق السعف

لا بيوت قريبة

فقط نخيل لا ينتهي

كدت ان المس اعذاقه

غير اني خجلت من الحالمين

ودعت اخر نخلة

لألمح نهرا طويلا

وحيدا هو الاخر

لا أضوية الصيادين تبدد عتمته

والنجوم بعيدة .....جد بعيدة

لكن خرير امواجه

كان اجمل لحن

وسط هذا السكون المريب

اي صوت هو

لقد فجر في داخلي

نبعا من ماء الوجود الحار

لولاه لم اكتشف كل هذا الملح

على ملامحي

وكان الصباح

طفل يرسم بالطباشير الملون

بيت بعيد جد بعيد

لا يعبا بالرياح

ولا بالأصوات النشاز

ويغوي النهار الجديد

بفاكهة الفصول

كم هو بريء

لكي يقود كل هذا المطر

نحو مراعيه.

غرناطة[٢٨]

خذي هذا الفتى المشاكس .فتاك

علميه

انت تكبرين يا زيتونة

انت عربة والشعر حصاة

اين تعلم طفلك الغناء

نائحا كل ليله

حالما قوديه الى الحدائق

اصهلي معه تحت الغمام

نامي معه

تغطي بالزيتون

واملئيه وعودا وبرتقالا

عانقيه وابكي

ابكي بين ذراعيه

---

[٢٨] دموع أور- علي شبيب ورد- ص٧٧

او ارقصي

منذ متى وانت تشدين الازار

كيف فقدته ذلك الفتى

هل ضاع في الزحام

هل اخذته القاطرات والمعاطف والسفن

ام انك

ملات محبرتك من دمه

لتكتبي بين زقاق واخر

سطر من ذاكرة البحر

انت بحر

وهو لؤلؤتك الكبيرة

انت بلا ذاكرة

اذن من كتب الغابات

والمواعيد

والغيوم

في عينيك

كيف قهرت العالم

كيف شرقت بدمعتك الحارة

يا حارة

كيف تسللت القصيدة من دمك

وذهبت الى البحر

كان ذلك لوركا

...

حامد الشطري

حامد مجيد الخزاعي تولد عام ١٩٥٦ الشطرة- محافظة ذي قار ..

بكالوريوس اعلام من كلية الآداب بجامعة بغداد ـ ١٩٨٢

وحصل على الماجستير عن الدعاية السياسية في عام ٢٠٠٤

ونال شهادة الدكتوراه من كلية الإعلام بجامعة بغداد متخصصا في الإعلان التلفزيوني في عام ٢٠٠٩.

عمل محررا في مجلة صوت الطلبة ١٩٨٠

وعمل في صحيفة (الجمهورية) وتحديدا في الصفحتين الرياضية والأخيرة عمل مراسلا لوكالة الإنباء العراقية (واع) في عام ١٩٩٣ ولغاية ٢٠٠٣.

وفي عام ٢٠٠٤ عمل مراسلا لقناة الجزيرة . كما عمل مديرا لمكتب صحيفة (الصباح) في الناصرية عام ٢٠٠٥ .

ثم عمل أستاذا تدريسيا في كلية الاعلام بجامعة ذي قار.

له كتاب موسوم بـ(الإعلان التلفزيوني في تكوين الصورة الذهنية) ومجموعة شعرية تحت عنوان (غروب مسلة القوارب) مخطوط

حامد الشطري الاستاذ والدكتور الأكاديمي والشاعر كتلة من العلاقات الانسانية والروح الوطنية الوثابة توفرها لنا اصوله السومرية وشطرة الناصرية .. ان اكثر ما يميز (ابا غيث) هو رجل علاقات من طراز خاص يقتحم قلوب الآخرين بشفافية الشعر الذي يكتبه منذ نعومة اظفارة ويسلب اصغاء محدثيه عند حوارة عن الغناء والالحان ..

فاز بعضوية الهيئة الادارية لنقابة الصحفيين العراقيين ـ فرع الجنوب ثم رئيسا لنقابة لصحفيين العراقيين في ذي قار كما فاز بعضوية الهيئة الادارية لاتحاد ادباء ذي قار.

نماذج من شعره:

أمي ..ساحة لحروب خاسرة

السنون واولادك تحاصصوا اخاديد خديك ..المطرزات بالأزرق...كالوشم.

هذه الأنهر التي حفرها الدمع سنوات القحط..

وعيونك الغائبات الآن ،

يرتدي السواد لونهما...

سنوات وراسك يحمل اطنانا

من الهم.. والشوك.. والطحين..

دروب القرى حفظت ايقاع خطواتك.

(على حس الوجع ثگلن يرجليه).

(نفانيفك الكودري).

غابت فيها ورود حمراء مطرزه.

تكتظ فيها روائح البخور.

كم دارت يداك على طوق الرحة

تطحنين شبابك المؤجل...

ايتها الشبح الآن تتوسدين السرير،

عيونك لا ترى اصابعك،

وحيدة الا من ذكرياتك.

الحروب جميعا تركتك سنوات

تحملين (الصواني) والحناء والشموع.

ضفاف نهرنا القديم ..مويجاته حملت نذورك حيث غروب الشمس،

لن يعود الغيّاب..

كم هي امنياتك الخائبات.

تل الحزن انت ..وبيادر الحصاد لأفراحك ...يتكدس على اطرافها

لوعاتك ...وبكاؤك .. ومناجاتك،

واسراب طيور ..وقبرات ..تشاطرك النحيب..

(ياهلي يامن ضيعوني)

اضاعوك في معترك الفقر،

وانت تخلعين سنوات عمرك .

تنثرينها على دروب القادمين،

هل (لاحك) العشق ..

هل مسك داخل حسن ب(يمه يايمه)..

وحدي الآن قبالتك ..تعرفينني من صوتي ..وانا احصي خسائرك..

أي دولة انت ..واي حروب خضتي ..واي قادة خسرتي..

دون شعارات تذكر...

خضتيها حروبا خاسرة..

اسموها حياتك...ونحن اولادك استثمارا لخسائرك القادمات.

أقدام حواء

كان الرب عرشه على الماء..

وقد بنى لك في الناصرية بيتا..

من صدف المحار ..وقلق الأسئلة.

أول قدم يلامس الأرض،

قدمك انت.

ولا أدري أن كانت اليسرى ام اليمنى ..ام كلاهما

لا أحد يدلني على اثارهما،

لكنى وجدت اثرا لهما على اديم جدار القلب..

في جنوبه الذي يشبه السحر

بعُيد الناصرية بخطوات

حيث كنت تسيرين

وكان ظلك يخيف خطواتك..

مرتبكة انت .

من أول التماعة لقمر في سماء الوجود..

من أول نجمة تخطف ابصارك

..وكنت تسيرين على الماء

عندما كانت الناصرية هي البحر

وكان كلكامش أقرب الناس اكتشافا لأثر قدميك الجميلتين اللتين تشبهان نصف تفاحة

أي تفاحة تلك نصفها قدميك

ونصفها الاخر قلبي ..وكلاهما الخطيئة...

يتبعان خطى الحمامة التي خطت الطين ..مقام الأسئلة

وكشفت قناع التنبؤ

كانت خطواتك الأولى تتموج

ينتابها الارتباك

كيف لا ...

وانت خلاصة الصيرورة الأولى

وعسل شفتيك زبد الهيولي

وزرقة اللازورد فستانك القصير جدا المطرز بأوراق التوت..

مَن أطلق عليك اسم حواء؟

بهذا الشبق الأسطوري

من ايقاع خطواتك على شاطئ الفرات

اخترعت شبعاد قيثاراتها

واكتشفت اوتارها التي تعزف ملحمة الخلود

كل شيء متداخل

متلاصق

انت ..والبحر...والغريزة الأولى

تختصر حضورها مدن

كانت. بمثابة الماء

الذي أنتج الحياة

قال شعراؤها

ان السماء منحتهم الملوكية البكر

أي تاريخ للعشق هذا الذي يفضي اسرارا لم يجد العالم تفسيرا لها

هناك في خمس مدن

وشمها الله بالمجد

فاض عطر الطينة الأولى

كانت حمراء مثل شفتيك

ولونها الغرين مثل الصلصال

الذي تنفس الوجود

وانا أتأمل

ذلك جالسا على مدرَّجات الزقورة

اشم عطر طينتها

اتلمس تواريخها

لم أجد سوى شظايا

تمحو كل كتاباتك المسمارية

هناك جنوب المقبرة الملكية

شمال قصر شولگي

اتفحص عظام القاطنين

فاقرأ وشما في أضلاعهم

كانت بصمات اصابعك

وشعرك المستعار

وقيثارات احفادك...واقراطك اللازوردية ....

كل شيء ضبابي

الاك انت تمنحينني سر هذا الوجود.

أمير ناصر[٢٩]

ولد في عام ١٩٥٩ بمدينة الشطرة- محافظة ذي قار. اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس الشطرة وبغداد. كتب عن تجربته العديد من النقاد.

نشر ومنذ عام ١٩٧٥ في الصحف والمجلات العربية والعراقية.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق- ترأس الهيئة الإدارية لمنتدى الشطرة الإبداعي لما يقرب من ثمان سنوات- فاز بعضوية الهيئة الإدارية لاتحاد أدباء ذي قار في إحدى دوراتها.

صدر له:

١- تاريخ اصابع يدي- مجموعة شعرية عام ــ ١٩٩٥ بنسخ محدودة.
٢- طعنات أليفة- عن دار الحضارة في القاهرة. عام ٢٠٠٩
٣- تاريخ الماء والنساء- شعر- مجموعة مشتركة- دار ميزوبوتاميا- ٢٠١٣
٤- حروف اسمك- شعر- دار الروسم- ٢٠١٦
نماذج من شعره:

---

[٢٩] دموع اور- علي شبيب ورد- ٩٧

لا أحد يهتم لأمري[٣٠]

لو لم يكن هذا القلب
لك،
ومن أجلكِ يخفق
لكنت ألقيته
مثل صحيفة يوم فائت،
في سلة المهملات
أو اتناساه
على قارعة الطريق
دن اكتراث
ولا رحمة.
ومن دون أن آبه أو أهتم،
أسير به
وأنا عاثر الخطى
على نصل
حتى أكيلَ له الجراح
تلو الجراح،
وأذره في الطرقات،
وهو مدمى
ومتحسر
من غير رحمة

[٣٠] حروف أسمك- أمير ناصر- دار الروسم- بغداد- ٢٠١٦-ص١٨

ولا ثناء
كونه خافقي ودليلي
لكنه لكِ
ومن أجلك
يخفق ويفرح ويتألم،
لذا أحبه
ولذا أريده.
أكتم شكواي عن أختي،
أختي التي تصغي
لحيرة عيوني
وشحوب نواياي
تتخذ قرارات صغيرة
وهي على أرجوحتها
تأكل كعكها المملح.
وأنا منغمس في حيرتي
أذوب
وأذوب...
واذوب
.....
.....
مابك حبيبي؟
تقول أختي،
وأقول في سري

إن حبيبتي القاسية كالـ(تيكيلا)
والرهيفة مثل وريقات خس
أخاف عليها يا...أختي
وعلى خطواتها
حتى من كرامتي المهدورة
تحت قدميها.

.....

.....

.....

أفتش دون هوادة
عن أمي
لماذا تركت وحيدك
لماذا تركت
أميرك

.....

وساوس
مثل جراء ترضع بي
ترضع وتتناسل
يا ... أمي
خزعل بعيد... بعيد
(فكيف أسكر وألطم)
وهي

.....

تقول:
(...)
.....
...ك
.....
لا قلبي يهجع
ولا زرعي يتبذّر
ولا أحد...
... يهتم لأمري.

قصيدة[٣١]

قبل أن أتوارى في ترابي
وقبل أن يسدل عليَّ ستار الظلام
اكتبوا لي قصيدة
قصيدة قصيرة
ضعوها تحت رأسي
قصيرةً جداً
اعملوا على تصفيتها وتشذيبها
فأنا أكره الزيادات والزخارف
.....
اجعلوها بحجم كف

---

[٣١] حروف اسمك- ٥٩

بحجم اصبع
بحجم أنملة
أو كلمة واحدة
بحرف أو حرفين أو ثلاثة
.....
أو .....
لكي آمن في قبري

عبد الكريم الشيخ سلمان

عبد الكريم الشيخ سلمان النجيماوي، تولد ١٩٦٠
الشطرة- محافظ ذي قار
دكتوراه هندسة زراعية.
عضو الهيئة التأسيسية لمنتدى الشطرة الإبداعي
عضو جمعية الخطاطين العراقيين وعضو اتحاد الشعراء الشعبيين.
نشر العديد من القصائد في الصحف والمجلات العراقية
شارك في العديد من المهرجانات التي اقيمت في ذي قار وبغداد والنجف وكربلاء.
له ديوان شعر مخطوط. وديوان شعر شعبي مخطوط أيضا.
نماذج من شعره:

أفديه من جسد

من قصيدة كتبت لمناسبة اربعينية الامام الحسين ع عام ٢٠٠٠

إنـــي لمـــن حبـــي وفـــرط صـــبابتي
أتصـــور الاحـــداث فـــوق مخيلـــي

هـــل كـــان حلمـــا لســـت ادري؟ انمـــا

أدري بـــان الـــراس فـــوق الانصـــلِ

فتحملقـــتْ كـــلُ العيـــونِ لنـــورهِ

فكـــأنَ قـــرصَ الشـــمس يهـــبطَ مـــن عـــلِ

غطـــى بهالتـــهِ الوجـــودَ فأشـــرقت

امـــمٌ عـــن النـــورِ المبـــين بمعـــزلِ

ويلـــوذ جنـــبَ الـــراسِ جســـمٌ ناحـــلٌ

أفديـــهِ مـــن جســـدٍ نحيـــلٍ مثقـــلِ

قـــد احكمـــوا زردَ الحديـــدِ بجيـــدهِ

فتفصّـــمتْ اغـــلالُ كـــل مكبَّـــلِ

وتجســـد الشـــرفُ الرفيـــع بزينـــبٍ

جبـــل مـــن الصـــبرِ الجميـــلِ المـــذهلِ

وتهيّـــأتْ للســـبيُ تســـبي المســـتبي

بســـياطِ مقولِهـــا الســـليطِ الاجـــزلِ

مدينة الأفق البعيد

يـــــا شـــــطرتي مـــــاذا بمـــــدحك أنطـــــقُ؟

أنـــــى لحرفـــــي فـــــي هـــــواكِ تطـــــرُّقُ

يبقـــــى هـــــواكِ أرق مـــــا نستنشـــــقُ

والحـــــبَّ فيـــــكِ أجـــــلُّ مـــــا نتعشّـــــقُ

عمـــــرٌ تصـــــرَّمَ والغـــــرامُ وجدتُـــــهُ

يغفـــــو علـــــى تلـــــك الربـــــوع و يـــــأرقُ

وظننـــــتُ أنـــــي قـــــد ســـــقيتُ مـــــن الهـــــوى

فكـــــأنَّ كأســـــكِ فـــــي الشـــــفاه معتّـــــقُ

وبكـــــلِّ أفـــــقٍ أســـــتبينُ حكـــــايتي

ألفيتهـــــا باســـــمِ الحبيبـــــةِ تنطـــــقُ

وســـــمعتُ صـــــوتاً يســـــتبيحُ ملامحـــــي

يـــــا أيهـــــا المفتـــــونَ أيـــــنَ تحـــــدقُ

هـــــي ذي أمامـــــكَ شـــــطرةٌ ماعفتهـــــا

بعروقنـــــــــا أنهارهـــــــــا تتـــــــــدفقُ

وعرفـــــــتُ أن النهـــــــر وحـــــــي قصـــــــيدةٍ

بـــــل كـــــدتُ فـــــي لـــــجِّ القصـــــيدةِ أغـــــرقُ

(إنّـــــا لمـــــن قـــــومٍ) لفـــــرطِ حنيـــــنهم

لتكـــــــادُ أفـــــــلاذ القلـــــــوبِ تشـــــــقُ

زعمـــــوا يمـــــوتُ الحـــــبُّ فـــــي غســـــق الـــــدجى

مـــــا زال حيـــــاً فـــــي ربوعـــــكِ يُـــــرزقُ

جرح العراق

مهداة الى منتدى الشطرة الإبداعي في الذكرى السنوية لتأسيسه ٢٠٠٧/٨/٢٠

المبـــــدعون علـــــى مـــــا يفتنـــــونَ هـــــمُ

لا يصـــــــدأ التبـــــــرُ إن أزرى بـــــــهِ القِـــــــدَمُ

وكـــــــلُّ داجيـــــــةٍ تـــــــدنو فتأخـــــــذنا

ونحـــــــنُ نقتـــــــلُ قتلانـــــــا ونـــــــتهمُ

مـــــا يصـــــنعُ الشـــــعرُ فـــــي أيـــــامِ داجيـــــةٍ

يجثـــو علـــى جانبيهـــا الحـــزنُ والألـــمُ

يـــا للســـذاجةِ مـــن أمـــرٍ يكـــونُ بـــهِ

حـــبُّ الســـلامةِ مرهونـــا بـــه السَـــقَمُ

جـــرحُ العـــراقِ كبيـــرٌ كيـــف ننكـــأهُ

هـــل يُتـــركُ الشـــعرُ والإبـــداعُ والـــنغمُ

هـــل يتـــركُ الرســـمُ أحلامـــاً بريشـــتهِ

أم يرســـمُ الـــدمعُ والآهـــات والنـــدمُ

لا أخفينـــكَ إن أبـــديتُ قـــافيتي

تنازعـــت خـــافقيَّ الهـــمُّ والهمَـــمُ

رزاق الزيدي

رزاق عبد جباره الزيدي

ولد عام ١٩٦١ في قرية من قرى /بني زيد/ التابعة لقضاء الشطرة.

أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في مدارس قريته.

تخرج من إعدادية تجارة ذي قار عام/١٩٨٠

ثم اكمل دراسته في معهد السكك الحديد في بغداد

ثم حصل بعد ذلك على شهادة البكالوريوس في قسم المسرح من كلية الفنون الجميلة/ جامعة بغداد

عضو اتحاد الادباء والكتاب في العراق. وعضو اتحاد الادباء العرب

ترأس فرع اتحاد الادباء في ذي قار للفترة من ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠١٠.

عضو نقابة الفنانين.

نشر العديد من القصائد والقصص في الصحف والمجلات العربية والعراقية.

"صدرت له مجموعتان شعريتان هما/

١.تفاصيل البلاد- عن دار الشؤون الثقافية- العراق

٢ ٠محو المؤجل- دار الينابيع- سورية

٣. لديه مجموعتان شعريتان مخطوطتان

..ترجمت عدد من قصائده الى اللغتين الإنكليزية والكردية

..حاصل على عدة جوائز

.شارك في عدد كبير من المهرجانات الشعرية منها:

المربد. المتنبي. .عالم الشعر.. المهرجان الثقافي العراقي.. المدى وغيرها

***من المؤسسين لمهرجان الحبوبي الإبداعيز**

نماذج من شعره:

/....مساء قلق .../

وأنتِ ....

ترشِّيَنَ هذا المساء.

بعطر القرنفلِ ...

والياسمينْ

يحطُّ على الحافلاتِ الغناءْ

ومن كلِّ حدبٍ...

تطيرُ الفراشاتُ

من صوبِ عينيكِ...

تكتظُ بالاشتهاء

الحدائقُ

كلُّ الفصولْ

وتشتاق كلُّ النواعيرِ

همسَ الحقولْ

وأنتِ ترشِّينها

حياةً

وشمساً

وماءْ

وترسمُ عيناكِ

إذ تستديرُ اليكِ المصابيحُ

خبزا

وطيرا

وحبرا

تلوِّنُ عيناك هذي السماء.

ومن لونِ عينيكِ ....

تجتاحني فضَّةُ التائبينْ

وليلَ حنينْ

حليباً...

وتينْ

ترشِّين تلكَ البلادْ...

بسرِّ النماءْ

بعطر القرنفلِ والياسمينْ

ترشِّين صبحَ البلاد

بماءِ الفؤادْ

بعطرِ القرنفلِ وجهَ المساءْ

أتدرينْ؟

إنِّي أحبُّكِ...

حدَّ اليقينْ

وحدَّ الفناءْ

وما بينَ بينَ

ألوذُ بظلِّ الحمامِ الخبيء

لأغفو قليلاً

وأمشي الى حيث

كنز الحليبِ

وكيف تنام اللمى في دلال

وصوتٍ يصيحُ تعالْ

الى جنَّة المشتهى

تعالْ...

الى سدرة المنتهى

تعالْ

وأغفو قليلا

وأصحو.

ـــــ

فِتْيَةُ تشرين

لفتيةِ تشرين

أحلامهمْ

سلامٌ على

لون أيامهمْ

سلامٌ عليهم

و هذا العنادْ

سلام على

سوحِنا الداميات

على الشطِّ

والجسرِ

حدّ الفؤادْ

سلام كثيرٌ

كثيرْ

سلامٌ على

كلِّ نجوى ضميرْ

سلام على

ماء نهرِ الفراتْ

سلامٌ على

كلِّ عرقٍ همى

ونزَّ دما

سلام على الأمهاتْ

ولدنَ فحولاً

وليس دمى

وقد ردّوا بالصدر

جمرَّ العتادْ

سلامٌ على فتيةٍ

لم يعودوا يخافون...

صوتَ الزنادْ

يحيطون بالموت

مثلَ زَرَدْ

سلامٌ نشيدٌ

لهذا المدد

يحيطون بالموتِ

حدَّ الخناقْ

سلامٌ وقد آمنوا بالعراقْ

سلام مهيبٌ

لتلك البلادْ

سلامٌ

سلامٌ

على ثلَّةٍ

تردُّ على السوط والفَّوهاتْ

بصوتِ الغناءِ الشجيِّ

القديمِ

وبالياسمين

سلامٌ على...

فتيةٍ حالمينْ

بفجرٍ جديدٍ بلا لافتاتْ

وليلٍ مضيءٍ

لذيذ السهادْ

أحمد الشطري

أحمد جاسم حمود الشطري

التولد : ١٩٦١ ذي قار – الشطرة

عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق

نشر العديد من القصائد والمقالات والدراسات النقدية والقصص القصيرة في الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية العربية والعراقية.

فاز بالمركز الأول في المهرجان القطري للشعراء الشباب ١٩٩٣

فاز في المركز الثاني في المهرجان القطري الطلابي ١٩٩٢

فاز في المركز الاول لمهرجان مؤسسة النور الثقافية (فئة القصيدة العمودية) ٢٠١٣

له :

١- (مدونة الصمت) مجموعة شعرية الطبعة الاولى ٢٠٠٥ الطبعة الثانية ٢٠١٩
٢- (مسلة المدن المهاجرة) مجموعة شعرية ٢٠١٧
٣- (قراءات في جذور الماء) مجموعة شعرية ٢٠١٨
٤- (إني آنستُ نوراً) مجموعة شعرية ٢٠١٨

٥- (ما تيسر من وطن الفراديس) مخطوط
٦- (شمس تبريز) رواية - مخطوط
٧- (السائر نحو الجنوب) مجموعة قصصية- مخطوط
٨- (المتنبي- اشكالية النسب والسيرة) قيد الطبع
٩- (السير على حافة الجمر) مقاربات نقدية في الشعر والسرد- مخطوط

نماذج من شعره:

طرقات على باب الفراغ

هيئ مسافاتِ الرحيلِ
أتيتُ لَكْ
وافتحْ لي الأبوابَ
بابي أقفلَكْ
زدني اقتراباً منكَ ..
إنكَ في دمي
من لي بنبضٍ صاعقٍ
لأقبلَكْ
لوّنتُ الواني بلونِكَ
لوحتي لم تستطعْ ألوانُها
أنْ تكملَكْ
قبلي تهادى فوقَ ثغري سنبلاً
قد جئتُ أحملُها
لأحصدَ منجلَكْ

ما بين صدري واحتضانِك رحلةٌ
ضاعتْ على طرقي
فمن ذا أوصلَكْ؟!!
زدني احتراقاً فيكَ
جمرُكَ باردٌ
فاجلسْ على حطبِ الفراقِ
ليُشْعلَكْ
يا أولَ الساعين نحو غوايتي
إني نبيُّكَ
كيف يقتلني الملَكْ؟!!
هبني بحبِّك كنتُ أوّلَ آثمٍ
يا كلَّ ذنبي..
كيف منك أتوبُ لكْ؟
يا مبتدا قلقي
أوانُك لم يحنْ
حانَ اختتامُكَ
كيف أبدأُ أولكْ؟!!
من ألفِ مفردةٍ
وأنتَ على فمي لم تبقِ لي شفةً
تُضيءُ لأحملَكْ؟!!
احرقْ مراكبَكَ التي لمّا تزلْ تدنو إليكَ
إذا هروبُك فرّ لك
كسّرْ علاماتِ السؤال

لأنني أودعتُ أجوبتي بها
كي أسألَكْ
ضعني على بابِ الفراغِ
مسافةً وامشِ
على طرقي التي لن ترحلَكْ
عطشي وصحراءُ الفراقِ
تغلغلا في كلَّ أجزائي
فعد كي أنهلَكْ؟
علقتُ في بابِ انتظارِكَ مقلتي وملأتُها بالشوقِ
كي تستعجلَكْ
وزرعتُ ثغري وهو يمطرُ لهفةً
قبلاً عطاشى منذُ غبتَ
لتقتلك
***

ما خفي عن سرير تالف

وانت تعدُّ بمسبحةِ الريحِ
ندوبَ المسراتِ،
تغلقُ آخرَ جرحٍ صديقٍ
توغّلَ في الروحِ منذُ سنينَ
ولا تمنحُ القلبَ حقَّ التمتعِ بالانكسارِ
تقيمُ طقوسكَ فوقَ
سريرٍ تبعثرَ فرطَ اللهاثِ
ولم تبقَ منهُ سوى
شهقةٍ خامدهْ
تذكّرْ بأنّك في الفترةِ الباردهْ.
لماذا تكابرُ؟
والكأسُ ليس بها غيرُ عطرٍ ضئيلٍ
بلا فائدهْ.
وأنتَ تلوّحُ للذكرياتِ التي
دجّنتها الخسائرُ
فانطفأتْ خلسةً
دونَ أنْ تتركَ في الافقِ
رائحةً او صريرْ
تذكّرْ بأنك أنتَ المبعثرُ فوقَ السريرْ
تذكّرْ بأنَّ السنينَ التي أهرقتْ من يديكَ
وأنتَ تحدّقُ فيما تبقى من الكأسِ
إذ تجنحُ الشمسُ نحوَ الغروبِ

محالٌ تعودُ اليكَ
تذكّرْ فلا وقتَ للاختباءِ
وراءَ ابتساماتكَ الزائفَهْ
فقدْ تستفيقُ
إذ لامجالَ لأيِّ هروبٍ
على صرخةِ العاصفهْ
وإذ ذاك تفتحُ عينيكَ
تبحثُ عن عطرِ يومٍ أخيرٍ
فتدركُ أنّكَ محضُ سريرْ

وجدان عبد العزيز

وجدان عبد العزيز / تولد - الشطرة /ذي قار/العراق / ١٩٦٢

التحصيل العلمي / بكالوريوس لغة عربية وآدابها من كلية الآداب/ جامعة البصرة.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب .

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين .

صدرت له مجموعة قصصية باسم (محاولات قبل البوح الأخير) عن دار الشؤون الثقافية العامة لسنة ٢٠٠٠م بغداد

صدرت له مجموعة قصصية باسم (وتكور الحل عند ضفيرتها) عن دار الينابيع سوريا / دمشق لسنة ٢٠١٠ م

صدر له كتاب نقدي (مقتربات قرائية لأشعار امارتية) عن منشورات مديات ثقافية /دار الزيدي لسنة ٢٠١٣م

صدر له ديوان شعر (عباءة العُري) عن منشورات مديات ثقافية /دار الزيدي لسنة ٢٠١٤م

صدر له كتاب نقدي (ويلات الزاماما في سرديات القاص علي السباعي)، عن دار فضاءات - عمان – الأردن لسنة ٢٠١٦

صدر له كتاب (الأيروسية حضورا وغيابا في شعر المرأة العربية المعاصرة)/دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة العراقية/الطبعة الاولى٢٠١٧

صدر له كتاب نقدي (التجربة الانسانية والشعر)/دار أور للطباعة والنشر والتوزيع/الطبعة الاولى ٢٠١٨

صدر له كتاب (الشعر العربي المعاصر، والبحث عن جماليات الحياة..)/ دار أور للطباعة والنشر والتوزيع/الطبعة الاولى ٢٠١٨

صدر له ديوان (قصائد يطاردها الحب)/دار المتن للطباعة والنشر/بغداد

ساهم مع مجموعة من الباحثين في كتاب (نبي الرحمة) الصادر في القاهرة لسنة ٢٠٠٩م

ساهم مع مجموعة من الأدباء في كتاب نقدي (باسم فرات .. في المرايا) الصادر في دمشق عن دار التكوين للتأليف والترجمة والنشر لسنة ٢٠٠٩م

ساهم في المشهد الشعري العراقي لسنة ٢٠١١م الإصدار الخامس عن شركة الزمان (لندن) ، بقصيدتين .

كتب دراسة لـ(صَمْتٌ يَسَّاقطُ أكثر) ديوان للشاعرة المغربية عزيزة سوزان رحموني الصادر عن دار التوحيدي للنشر و التوزيع ووسائل الاتصال

ساهم مع مجموعة من الباحثين والنقاد في كتاب نقدي (وفاء عبد الرزاق/ أفق بين التكثيف والتجريب) اصدار مؤسسة المثقف العربي بيروت لبنان ط١ ٢٠١١م

ساهم في كتاب (قراءات سوسيوثقافية في رواية طوفان صدفي) مع مجموعة من النقاد الصادر عن مديات ثقافية /دار الزيدي لسنة ٢٠١٣م

ساهم في كتاب (حتفي يترامي على حدود نزفي)/دار الوسط للاعلام والنشر في رام الله، الطبعة الاولى ٢٠١٨/عدة نقاد دراسات عن الشاعرة آمال عواد رضوان.

ساهم في كتاب في الشعر(قراءات في تجربة حبيب السامر) مع مجموعة من النقاد والباحثين/مطبعة دار الادباء للطباعة والنشر/الطبعة الاولى ٢٠١٧

ساهم بالكثير من المقالات بشتى أنواع المعرفة

كتب العديد من المقدمات لدواوين شعراء عرب وعراقيين

حصل على العديد من الجوائز ، وآخرها جائزة الشارقة للمعاقين المبدعين وبالمركز الأول في القصة على مستوى الوطن العربي لسنة ٢٠٠١ م

لديه مخطوطات في القصة والنقد وعالم السياسة تنتظر الطبع

له رواية مخطوطة اسمها (مأخوذ مني) تنتظر الطبع.

نماذج من شعره:

لك لا لغيرك

سأكرسُ كبريائي

كي أضمك

محبوبةً أبدية

لقلبي الضعيف جداً

كنتُ وحيداً

أغازلُ القمرَ

وأستعيرُ عطر البنفسجِ

أصادقُ سرّاً

أجملَ الفتياتِ

أقطفُ ثمر المتعِ

ثم أصحو

لأجدكِ ملاكي العذري

وسط سوأة روحي ،

بركة تستحمُ بها أشيائي

أبحثُ بين ثناياها ..

أكتافي ثقيلة ، والذنبُ يلوكني

أتلو أدعيتي كل مساءٍ ،

وأنتِ أكثر بياضاً من السابق ،

حورية تمشي على استحياءٍ

أقطفُ من ورق الجنة ..

أحمي نفسي من الانزلاقِ لغيرك

دون جدوى ، أظل أتلو ..

حتى أبيّضت جنبات روحي ،

أينعت ابتسامة على استحياءٍ ،

في مساءٍ باردٍ

روت قلبي الذي أضناهُ الذبول ،

صار قوياً كما أنت ..

لحظتئذٍ أصبحتُ سعيداً أكرهُ أسراري

مرايا المطر مراياك

المطر النازف

خلف زجاج نافذتي النائمة

يشدني إليك

تشدني جدران الوحشة

أتذكر وجهك .. أتذكر جسدك فاترا !!

تمزجينه برغباتي المشتعلة

فتشعين نضجا

.....

المطر النازف في الخارج

يشدني إليك

أخبئك زنبقة

آوي إليها

ثم يلزمني نافذة أخرى

احتسي أيتها الالق

وجهك فيها

أسمو .. احلق

تعانقني شفاهك الناضجة

كرذاذ مطر هادئ

.....

أنت جميلة

ذراعاك ساقاك

يفيضان بندى الشهوة

أتحسس عشبك

لحظة صمت الخيال

يغرق وقتنا

في نزيف آخر

فترقص خصلاتك

خلف الشباك

مبللة برذاذي

إني اكره الشجر الموحش

وحفيف الوحدة ..

(هذا الصباح ما هو إلا لعبة

على فمك المرح)

لعبة على نهديك النافرين

خصرك الأهيف

.....

احبك يا مطر الشباك

أحب عري الأغصان

تلتف حولك

كالحب

تعالي أعيشك !!

في المرايا ، المس ذراعيك

احمليني على أغصانك

كي نثمر معا

في ضوء خافت

تعالي .. هذا المطر

له لون وشكل جسدك

تعالي نضم العالم إلينا

بلا أغطية

أداعب فرحك ، فرحي

حينما ينزف شغف اللقاء

وتأتين إلى أحضان

المرايا

عارية الجهات إلا من الحب

سنرقص

ونحيا أبدا ..

عدنان طعمة الشطري

ولد في مدينة الشطرة عام ١٩٦٦ م.

.عضو نقابة الصحفيين العراقيين

عضو اتحاد الصحفيين العرب

عضو اتحاد الادباء والكتاب العراقيين وعضو اتحاد الادباء والكتاب العرب.

عمل في مجالي الصحافة والتدريس، عمل في العديد من الصحف المقروءة ابتداء من العقد الثمانيني تنتقل بين شمال العراق وتركيا وسوريا ولبنان في اواخر التسعينات. عمل مراسلا لعدة وكالات اجنبية ومنها مراسلا لوكالة الملف برس في المنطقة الجنوبية، كما عمل سكرتيرا لتحرير جريدة الحدث التي صدرت بعيد سقوط النظام السابق، عمل مراسلا لقناة العراق الاقتصادية في المنطقة الجنوبية وعمل مراسلا للقناة البجيكية الاولى في المنطقة الجنوبية ايضا، وعمل رئيسا لتحرير جريدة الجنوب العراقية الصادرة بعد ٢٠٠٣ صدر له :

(موجز تاريخ الوجع) -مجموعة شعرية- دار الشؤون الثقافية - ٢٠٠٠

نماذج من شعره:

أنا وهي

أنا وهي وهواؤها الذي تزفره روحي

نفر إلى حضنها الأول أو بيت القداسة

نتناثر في إصبعها الذي يكتشف دفء هذا الشتاء

هذي أزمنة شرقيتي ،نراوغ الليل وفراشنا فراتا

قالت: حرقة العمر تمد أصابعها ظمأ ناشفاً

راح يغوي بإغماض عيني

بإلقاء نفسي إلى اليم ،

أسير كما يفعل الرسل ،وألقي الستائر

وأفتح أبواب عجزي

رأيتك خبزا يصوره الجوع

وعري المباهج غربتي

قلت أنساه لما تعبت ،فصار دمي

رحت ألقاه من كل صوب

بحراً، وغيماً، وصوتاً

أعانقه عمراً...

يتبدد يصبح موتاً

قلت لها : يا أنت ، سفر وأغان ترخي أنوثتها على كتفي

وتفيضين بحيرة بجع في الشرق الأوسط

كأنك من صنع فينوس وافروديت ،آلهة أغريق الله

تعالي نشرب جعة الشعير في سابع أيام العرس

ثم نستوي على عرش الفراش

والشرشف الذي يتدفأ ببطء

أحصي أنفاسك في أنوثة لا تنتهي

وأنصتي لأنفاسي

ستهجسين خطى الود نحو أفق التوحد.

تاريخ الوجع السومري

توطئة : هذا النص كيمياء متفاعلة وتاريخ اسى طالب عبد العزيز.

سليلو المياه الرافدينية الساخنة ..أباطرة الأشجار

عراة النهار

ذوو السيقان المتأرجحة

قراصنة الأرواح

أبناء الدسائس الأولى

سليلو عظام العصافير المتفحمة

عراقيو الحروب

جنوبيو المقابر الجماعية

أبناء " الملحة " الخائبة

الذين حفرت الصحراء جباههم

وأحرق القمع أمواج ربيعهم

تنتحب أشجارهم

وتموت الأخطاء في حدائق نساءهم

يعربد الموت في معابدهم

وتأكل ديدان " اورنمو " مدادهم ...

راجموا " البرد المثابر " بالتوبيخات

ترشقهم أسئلة العمائم بالجنون

وتأويهم الجراحات .....

الحاملون صراخ مهودهم

إلهة من جنوب الله

يدمعون لحودهم

ويزفرون معابد لعزلة الفراشات

أعراسهم بلهاء

وأتراحهم ، فضائح الكراسي

أغصانهم عارية

ونبوءاتهم لم تحدسها الآلهة ...

المتماهون ومخلوقات مفخخة

سراة مغمورة بالليل والانتظار

ألسنتهم مكفوفة

عراقيتهم مسلوبة

وجنوبيتهم معصوبة العينين ..

المقتفون شهوات النساء المحترقة

والساقطون في لذات النساء العشتارية

اللائي لا يفارقن الجراح

اللائي يهبطن لوادي " الجردغ " المقدس

اللائي يسقط من فمهن " زاهدي " الأزلية

اللائي يتناسلن في مزمار الرب والشياطين

واللائي لا يبصرن النبوءات ..

يزفرن جيوش من السل والاشتهاءات

ينضحن شرائع وانتهاكات

ويلذن بقداس ينز ذئاب السواد ..

اللائي سجرن التنانير بالدموع

وأوصدن فتوحات كاذبة

وتقلدن مهالك المسافات ..

اللائي سئمن " خريف الاهوار "

وتوشمن الطلقة

وفوانيس الليل العاطلة

ونجيمة النجيمات ..

اللائي تقيحن أسرار " الجنوب " عنوة

وعبأت أرواحهن في قصب الاهوار

تأكل العتمة قلوبهن

وتهتك سترها الظلمات ..

اللائي حفر الجفاف بحارهن

وبات سراج أيامهن يتيما

ينسلن على ضوئه المتشظي رؤوسهن

ويلتحفن الرياح

في مفازة المفازات ...

اللائي يذرذن أحزان قادمة

واستنطقن عصر أملس

يزدهر بالضفادع وفتن التماثيل

يحتفلن بموتهن الجذل

ويغرقن بسنابل الكلمات ..

اللائي تدفقن حشودا حشودا

نحو هاوية بليدة

يتوسدن الزوبعة الفاجرة

ويلتهمن صوار

تطقطق عظام المسافات ..

اللائي تصهل في سرائرهن الرعود

ويجري في عروقهن ماء مظلم

وتأكل أزمانهن قرون ميتة

موتهن فخ

لأغراء اليعاسيب

أنوثتهن الحنطة

وفحولتهن الشعير

ويرقصن بجموح الاشتهاءات ...

ومنذ كان البحر عقارب

كان تاريخهم

معصوبا بمساء من رصاص

يلوحون للمدى بقبعة الاشواك

يرتجفون تباعا

يصرخن .. يصرخون

لا يعرفون ماذا يتراءى لهم في مساءات يتيمة

قوس فزع ام قوس قزح

الأمر سيان ..

خالد خشان

ولد في عام ١٩٦٧ في مدينة الشطرة.

ابتدأ نشر نصوص في اواخر الثمانينات، ونشرت له العيد من الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية.

كتب عن تجربته العديد من النقاد.

فاز بالعديد من الجوائز الأدبية، ومنها جائزة ناجي نعمان.

ترجمت بعض قصائده الى الإيطالية والانكليزية.

صدرت له المجموعات الشعرية الآتية:

١- طفولة آدم- الطبعة الأولى مجموعة شعرية- دار ميريت – القاهرة-٢٠٠٨

٢- طفولة أدم- الطبعة الثانية- دار صافي- الولايات المتحدة- ٢٠١٥

٣- قصائد مستعملة- مجموعة شعرية- دار أكتب- القاهرة- ٢٠٠٩

٤- سيرة الطائر الوحشي- مجموعة شعرية- ترجمت للغة الإيطالية

٥- شجار عائلي – مجموعة شعرية- دار صافي -

نماذج من شعره:

براري لدم الملوك

-١-

نقف شاحبين

على هاوية مسراتنا الدامية

وأمام بوصلة فيها أكثر من بندول

نتساءل .. أي اتجاه يؤدي إليك

أي اتجاه ؟

-٢-

في كفي . حتماً ليس قلبك

سوى براري تنز بدم الملوك

يالرمادكم وأنتم تحتمون بدم الضحية

هل أيديكم ما أحاطت به المقاصل

وما جرفته الخديعة من كل باب

أم منفى للصفع وسكين للوريد؟

غيري يزكي نفسه بجنرالات قتلى

وقبره ضيق جداً

والموت صقر مهيمن على البراري

يرفض أكل الجيف

-٣-

بغداد كانت نهد عاهر يتدلى لكل فم

هل آوتك مرة ..وهل التقينا ؟

رايتك تسقي ورد الآخرين وتدوس على وردك

كنا نهرع إليك .. نستعين بوجهك .. نرصف أوردتنا العليلة

ونطوف حول رقادك مسربلين بالدم وبالشوق وبالشتائم

بعد أنأيتنا عنك ، على دكتك نقف ألان

نحن الجموحون جداً ما أحوجنا إليك

أيها الوطن الوحيد .

الطائر الوحشي

احتويتك دائمًا

بزعانفكِ الحادة

وقلت لكِ علنًا في ارتفاع العزلة

إنكِ نشيدي

الذي أردده كل يوم في ممرات

حنجرتي اليابسة.

وكنتِ مخلصة بأشواكِ

هكذا أنتِ دائمًا

قلب شديد الضباب وغير مدجّن.

كانت لك نوافذ تفتحها أصابع ملونة الأظفار

ويدان تشمان تعبك

كم أنت غريب الآن..

ووحيد،

تعال هادن عاصفتك.

سأطلق جناحيّ إلى سماوات زرق محلقًا هناك،

لا يعنيني الزحام

اصطدم بنفسي أكثر الأحيان

أنا طائر وثنيّ مكابر وجل

لا أؤمن إلا بكِ

"أعمى يقودني إليك" على ضوء صلاتكِ

وكنت أدحرج أمنياتي التي لم تعد صالحة

في جلال العراء

بعد إن تركت باقة ورد عند الباب

هذا ما احتوته الأصابع من برود المصافحة

وما أنجبه وعاء الوجوه من الأسئلة

حينما تمرين وحيدة من دوني

...

الدكتور حازم هاشم

د. حازم هاشم

شاعر و ناقد و أكاديمي تولد مدينة الشطرة ١٩٧٥

حاصل على الماجستير في الأدب المقارن عن رسالته الموسومة (التناص في شعر محمود درويش بين الرؤية و التشكيل) سنة ٢٠٠٥

حاصل على الدكتوراه في النقد الأدبي الحديث عن اطروحته (بنى الشخصية في نص أدونيس.. المرجع /الحضور /التحولات) ٢٠١٠

عضو مؤسس في منتديات أدبية و ثقافية في العراق و الوطن العربي.

عضو محكم في مسابقات شعرية وادبية عراقية و عربية.

له عديد البحوث العلمية و الدراسات النقدية و الأدبية.

له ثلاث مجاميع

١.أمير الناي

٢.ليس شعرا و لا ينبغي له

٣. نبي النوارس

اشرف على عديد رسائل الماجستير و الدكتوراه خلال عمله في جامعة ذي قار

عضو لجان ثقافية و تقويمية و قبول في الاتحاد العام للأدباء و الكتاب في العراق

مؤسس جماعة امارجي للثقافة في مدينة الشطرة

نماذج من شعره:

قمر

و أنت تدعك كل هذا الليل بقمر خجول

تذكر

أن قمرك صابونة في جسد زنجي

ستنفد رويدا

و يبقى الجسد

هكذا أنت بقلبك الأبيض

تسع سواد مواكبهم

و شباب لحاهم

و أعلام أربابهم

و عباءة الداعية الى إستعبادها

فيصغر قلبك الأبيض

و ربما لا يجد سواد شعرها

و كحلها

و ثرثرة تنورتها الكافرة

على عيونهم المؤمنة

حد صمتهم و بيانها

لا يجد كل هذا متسعا في قلبك

فتموت مثل قمر في ليلة غائمة

بالأدعية

و تدفن في غيابة السواد.

(....)

كنت ابنا لمدينة صغيرة

نهرها دمعة في عين ضيقة خضراء ..

كنت أطارد في خدودها طائرة ورقية جمعتها الصباحات من أوراق الشعر و رسائل الغزل و ما بقي من مواعيد الجنود المغادرين على علب السجائر..

كنت أمسد خصل الحزن في جديلة أمي الغافية مثل قرية متعبة .. و أسمع تنفسها مثل ترنيمة قديمة تعرفها المواويل و الندى و الضلوع ..

كنت على قبةِ وليٍّ محناة بأصابع موشومة بندوب الحزن .. حزينا مثل دمعة أولى خجولة مثل جدول دفعه نهره الواسع مثل أه ..

غيرتني المدن الشاهقة

اتعبت ساقي الجنوبية

و الطريق المغبر بالحديث و الخزامى صار معبدا بالتعب ..

الحروب بنات أوى

و الأمهات في النجف

و نحن لم نعد نحن

حتى الحبيبات تركن النهر

غادرن مشاحيف اللهفة

لممن كل السواد

و نمن على سكة قطار منسي

تائهات ..

لم يعد الشعر مبللا

و لا الدمع

مثل جثة يلفها قماش بائت

على سيارة

مثل جنازة بلا تشييع يليق

يلفنا الليل و الذكريات

لا أستطيع الحديث عنك ..

بينما جثث أصدقائي تتكدس في الطب العدلي ..

و لا أن اكتب اسمك على الجدران..

فهي مسودات لنعي البلاد ..

و لا أن أفتح المذياع على فيروز

فسورة الأنفال تصدح من أعلى السرادق ..

كل ما أعدك به أني سأجمع ما كتبته عنك

في قنينة خمر فارغة ..

و أرمي بها في قلب دجلة ..

لعل عاشقا يصغرني بقرن ..

يغنيها على غيتاره الصنوبري امام شرفة حفيدتك الجميلة ..

أو لعل جثة عالقة في اعماق النهر تفتحها فيعرف صاحبها أننا أكثر موتا منه ..

و أقل رغبة في البقاء على ضفة النهر...

المصادر والمراجع

١- ادب الطف أو شعراء الحسين(ع)- جواد شبر- دار المرتضى- بيروت- ١٩٧٨م.

٢- أعيان الشيعة- السيد محسن الحسيني- دار التعارف- بيروت-١٩٨٦

٣- الثورة الجزائرية في الشعر العراقي- عثمان سعدي- الدار الوطنية للتوزيع والاعلان- بغداد- ١٩٨١م.

٤- حروف اسمك- أمير ناصر- دار الروسم- بغداد- ٢٠١٦

٥- دموع أور- المشغل الشعري في ذي قار-علي شبيب ورد- دار الينابيع-سورية- ٢٠١١.

٦- شعراء الغري- علي الخاقاني- مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- قم- ايران- ١٤١٨هـ.

٧- العراق قديما وحديثا- السيد عبد الرزاق الحسني- مطبعة العرفان-صيدا- ط٢- ١٩٥٨.

٨- كتاب مهرجان المتنبي الحادي عشر- دار ومكتبة عدنان-بغداد- ٢٠١٤

٩- ماضي النجف وحاضرها-جعفر الشيخ باقر آل محبوبة- دار الأضواء- بيروت- ط٢- ١٩٨٦.
١٠- مشاهير المدفونين في الصحن الحيدري الشريف- كاظم عبود الفتلاوي-مكتبة الروضة الحيدرية- ط٢- ٢٠١٠.
١١- معجم البابطين في القرنين التاسع عشر والعشرين- موقع الكتروني
١٢- معجم رجال الفكر والأدب في النجف- محمد هادي الأمين- مطبعة النجف- ١٩٦٤
١٣- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م- كامل سلمان الجبوري- دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان
١٤- موسوعة ادباء اعمار العتبات المقدسة- رسول كاظم عبد السادة- مجمع الذخائر الاسلامية- النجف-٢٠١٦

الصحف والمجلات:

١٥- جريدة الزمان-٢٤-٣-٢٠١٩- لقاء مع نجل الشاعر خالد الشطري
١٦- مجلة البيان- رابطة الادباء الكويتين- الكويت- العدد-١٢٦- ١٩٧٦

الفهرس

التمهيد..... ٥
١- شعراء مرحلة التأسيس.....٨
١. صادق أطيمش ١٠
٢. جواد الشبيبي ٢٢
٣. ابراهيم أطيمش ٣١
٢- شعراء المرحلة الثانية ٦٥
١. أحمد أطيمش ٦٦
٢. مكي السيد جاسم ٧٦
٣. مظهر أطيمش ٨٤
٤. أحمد الفرطوسي ٩٤
٥. شاكر جويد أطيمش ١٠٤
٣- شعراء المرحلة الثالثة ١٠٦
١. عبد الواحد الهلالي.....١١٧
٢. الدكتور هادي الحمداني ١٢٤
٣. خالد الشطري ١٤١
٤. عبد الرزاق الشطري ١٥٠
٥. جليل الصفار ١٥٥
٦. عبد المنعم محمد جاسم ١٥٨
٤- شعراء المرحلة الرابعة ١٦٣
١. عبد العباس العبودي ١٦٤

٢. خليل مزهر الغالبي ١٦٩
٣. رسمية محيبس زاير.....١٧٢
٤. حامد الشطري ١٨٠
٥. أمير ناصر..... ١٨٩
٦. عبد الكريم الشيخ سلمان ١٩٥
٧. رزاق الزيدي ٢٠٠
٨. أحمد الشطري ٢١٠
٩. وجدان عبد العزيز..... ٢١٦
١٠. عدنان طعمة ٢٢٦
١١. خالد خشان ٢٣٥
١٢. الدكتور حازم هاشم ٢٤٠
١٣. المصادر والمراجع ٢٤٧